كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط - دراسة ميدانية

إعـداد

د/ صلاح عبدالله محمد حسن

أستاذ مساعد أصول التربية- كلية التربية- جامعة أسيوط

﴿ المجلد الرابع والثلاثون- العدد الثاني – جزء ثانى- فبراير ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة:

يشهد العالم فى الآونة الأخيرة ما يسمى بالثورة المعلوماتية التى أدت إلى التقدم فى إنتاج المعلومات فى كافة مجالات الحياة البشرية، حيث أصبحت المعلومات سلعة وصناعة خلقت وراءها ما يعرف بسوق المعلومات الكونية والتى يتم فيها تبادل الخدمات والسلع مع الأفكار الإنسانية فى آن واحد.

وقد ارتبطت هذه الثورة المعلوماتية بثورة التكنولوجيا الاتصالية، حيث أدت زيادة المعلومات الى المزيد من التطور التكنولوجى، مما دفع بالمزيد من المعلوماتية ومن ثم ازدادت قدرات الأفراد فى التعامل مع الآخرين والتأثير عليهم، وذلك باستخدام وسائل الاتصال بصفة عامة ووسائل الاتصال الاجتماعي بصفة خاصة. (٨٨، ٤)*

حقيقة أن وسائل الاتصال الاجتماعي لا يقتصر استخدامها على تقديم المعلومات الفورية واعتبارها منصة تفاعلية للمناقشة والحوار، إلا أن الباحثين في التربية وطرائق التدريس طوعوها في شتى مناحي العملية التعليمية فأصبحت لها استخدامات عظيمة الفائدة على السواء.

حيث أشار Sawetrattanasatian (١٠٦، ١١:١٠) إلى أن أداوت الويب ٢.٠ التكنولوجية جذبت الكثير من الاهتمام في الآونة الأخيرة كأداة رائعة لتدريس محو أمية المعلومات، وخاصة في المكتبات الأكاديمية. كما أشار Kist (١٠٢، ١١:١٠) إلى أن الاتصالات الإلكترونية، سواء من خلال الفيسبوك وتويتر والرسائل النصية، أو حتى البريد الإلكتروني، أصبحت جزءاً من حياة مئات الملايين من الناس في السنوات العشر الماضية.

وأوضح Okoro (١٠٥) أن التواصل الإلكتروني والشبكات الاجتماعية تعد أدوات فعالة ومفيدة في عملية التعليم والتعلم؛ حيث حسنت على نحو متزايد جودة مخرجات التعلم لدى الطلاب في التعليم العالي في السنوات الأخيرة، كما أنها تعزز من خبرات وأنشطة التعلم التعاوني لديهم. وكذلك دراسة Custin& Barkacs (١٠٠) التي أشارت نتائجها إلى أنه يمكن لمدونات الحوار (blogs) أن تقلل من الحواجز المصطنعة بين الأجزاء المختلفة للمقرر الواحد، إضافة إلى تقديمها أساساً للتعلم الدائم.

* يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع في قائمة المراجع، والثاني إلى الصفحات.

وعلى الرغم م ن أن مصر تحتل المركز الأخير عالمياً بالنسبة لمتوسط سرعة الإنترنت، إلا أن نسبة كبيرة من عدد سكانها يستخدمون الإنترنت، حيث اذدادت هذه النسبة من ٣٨.٦% عام ٢٠١٦ (١٠١) إلى ٥١.٩% عام ٢٠١٧ وذلك حسب تقرير موقع WE ARE SOCIAL الخاص بمراقبة وضع الإنترنت في العالم، حيث يستخدم ٣٠% منهم مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل فيس بوك، وتويتر، وإنستجرام، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي. ولا يقتصر استخدامهم على الديسكتوب فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الموبايل والتابلت أيضاً. (١٢٤)

وقد انتشرت شبكات منتديات التعارف بشكل كبير في الآونة الأخيرة؛ وذاع استخدامها في مجالات حوار إلكتروني متعددة، وذلك لما أفادت به من تقريب المسافات بين البشر وإيجاد أنواع من التعارف والصداقات ومساهمتها في تطوير معارف ومفاهيم اجتماعية وإنسانية وفنية، ناهيك عما وفرته من أجواء تسلية واستمتاع بوقت الفراغ. (٩١، ٥٦٣، ٥٦٦)

وقد أشارت دراسة (محمود الضبع، ٢٠٠٥)(٧٢، ٣٤٦) إلى أن المنتديات تمثل إحدى الوسائل الفاعلة في تبادل الحوار الأدبي، والتعليقات التي تقترب من الرؤى الانطباعية أحياناً، ومن روح النقد أحياناً أخرى، إلا أنها في نهاية الأمر تمثل نوافذ للحوار، وتقريب وجهات النظر، وعرض الإبداعات المختلفة، وتبادل الآراء حولها.

ويعد الحوار التربوي من أهم مواقف التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمعات المعاصرة؛ لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتفاهم. (٣٥، ٩٤٩)

وتزداد أهمية الحوار في العصر الحاضر في ظل معطيات حضارية عدة، منها:

- ثورة الاتصالات الحديثة وتقنية المعلومات التي تُبث عبر أجواء مشحونة بالاضطراب وافتعال الصراع ونشر ثقافة القوة.
- ظهور الأيديولوجيات الفكرية العقدية ومحاولة توظيفها لخدمة أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية.
- انتشار فكرة العالمية، وإحساس الدول بارتباط مصيرها بالأجزاء الأخرى من العالم، وارتباط الأفراد والمجتمعات في هذه الدول بمصالح مشتركة. (٧٧، ٨)

وإذا كان الاختلاف جائزاً بين البشر كظاهرة طبيعية وفطرية، اقتضتها حكمة الخالق عز وجل، إلا أن هذا الاختلاف قد يخرج عن مساره السليم في بعض الأحيان بحيث يتحول إلى خلاف وشقاق وفرقة بينهم، فتعمى الأبصار ويستولي الهوى على القول والنفوس، وقد يتطور الخلاف ليصل الأمر في بعض الأحيان إلى التطاحن والصدام، واستخدام وسائل العنف المختلفة لحل الخلافات. (٩، ٨٥)

حقيقة أن مواقع التواصل الاجتماعي، بما فيها من منتديات للحوار، قامت فكرة إنشائها على تحقيق العمليات الإدراكية المشاعرية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتحاورة، غير أنها حادت عن هذا الطريق وأخذت تخترق بالإضافة إلى الجوانب الاجتماعية، عموم القطاعات المختلفة السياسية والاقتصادية والدينية والتعليمية وغيرها. (٨٨، ١٠)

فقد أوضح Schulten (١٠٧، ٧) أنّ لمواقع التواصل الاجتماعيّ أثر بالغ في التحصيل الأكاديميّ للأبناء، ودوره في التنظيم الذاتيّ والثقة الصفية لدى الأبناء. حيث تبين أنّ وجود الأبناء لفترة ممتدة على مواقع التواصل الاجتماعيّ يمكن أن يكون له آثار ضارة على الإنتاجية الدراسية للطلاب، وأداء المهامّ والواجبات المناطة بهم، فالساعات الطويلة التي يقضيها الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعيّ لها أثر سلبيّ على تحصيلهم الدراسيّ، ويترتب عليه مجموعة من المشكلات التربوية: مثل النوم أثناء الدروس والمذاكرة، وتشتت الذهن، وضعف التركيز، وضعف القدرة على الاستذكار، وتأخّر دراسيّ دائم، وغيرها العديد من الآثار التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسيّ للأبناء.

كما أنها تضيّع كثيراً من الوقت وتعد نافذة للفساد بما تفتحه من سبل محفوفة بالمخاطر والمشكلات الاجتماعية والأخلاقية، وأنها لا تخلو من الخلافات الحادة أحياناً عندما تختلف الآراء حول موضوع ما أو قضية بعينها، ونادراً ما تكون هذه المواقع ملتزمة بآداب المحادثة والحوار. (٩١، ٥٦٣، ٥٦٦)

كما لم تخل تعليقات بعض المتحاورين من السباب والشتائم الخارجة والألفاظ الجارحة والخادشة للحياء. ناهيك عن ركاكة اللغة المستخدمة في غرف المحادثات الإلكترونية وضحالتها، وأن أول ما يتبادر إلى ذهن العاقل تجاه هذه الغرف الإسفاف وقلة الذوق والحياء. (١٢٢)

وحتى لا يكون الاختلاف بين أطرف الحوار الإلكتروني سبباً في التنافر والعداوة بين أفراد المجتمع وكذلك بين أفراد المجتمع والمجتمعات الأخرى، وتلافياً لسلبياته، وسعياً لبناء ثقافة حوارية تقوم على عدم رفض الآخر، والانفتاح على وجهات النظر الأخرى واحترامها، وعدم التمترس خلف اجتهادات فكرية غير قابلة للنقاش؛ فإنه ينبغي توفر بعض المتطلبات لكي يكون حواراً تربوياً بناءً ونافعاً.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تبرز مشكلة الدراسة في ظل الواقع الذي يشهد انتشاراً واسعاً لوسائل التواصل الاجتماعي وسيلاً جارفاً من المنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية وغيرها من أنواع التواصل الإلكتروني وما يعج بها من حوارات وجدالات حول مختلف المجالات والموضوعات، وبخاصة في ظل اختلاف المشارب والمآرب للمتحاورين والمدونين.

فقد أشار(محمد حافظ، ٢٠١٦) (١١٩) إلى أن طلاب الجامعة يستخدمون وسائل التواصل الإلكتروني بصور عديدة ومآرب متنوعة، فيستخدم ٢٧% منهم هذه المواقع للحصول على الأخبار والمعلومات، ويستخدمها ٣٠% منهم للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، ويستخدمها ٢٠% منهم لأغراض مهنية، ويقوم ٢٦% منهم باستخدام هذه المواقع أثناء العمل.

وقد أوصت بعض الدراسات بأهمية تفعيل مبدأ الحوار والمناقشة داخل الجامعة باعتبارها المحضن الفكري المهم لدى الطلبة، والعمل على استثمار الوقت المخصص لذلك، وتعليم الطلبة آداب المحاورة وإبداء الرأي وتقبل الآخر والمشورة واحترام اقتناعات الآخرين– طالما لا تتعارض مع الأخلاق العامة، ولا تسيء إلى الآخرين– وتعويدهم على ذلك (٥، ٢٨٣، ٢٨٥). وبضرورة ممارسة الأساليب العقلانية في التفكير والحوار، وتمثُّل القيم العلمية من مُثُل الأمانة والموضوعية في الحوار. (٢٢، ١٤١)، وضرورة تحديد مرجعيات الحوار حسب توجهات المتحاورين ومعتقداتهم. (٥٨، ١٤٥) وضرورة نشر ثقافة الحوار والمناظرات الأكاديمية في مجتمع طلاب الجامعة وفي التخصصات المختلفة العملية والنظرية، من خلال الويب والوسائل الإلكترونية الحديثة على وجه الخصوص، وتصميم ونشر مواقع متخصصة على الويب لطلاب الجامعات لتنمية أساليب واستراتيجيات المناظرات والجدالات والحوارات الإلكترونية بينهم. (٨٦، ٣٨٢) وضرورة وضع آلية تحدد بشكل واضح دور الطالب وعضو هيئة التدريس عند استخدام منتديات المناقشة والحوار في دعم العملية التعليمية. (٢٠، ١٩١: ١٩٢) وكذلك ضرورة تكاتف مؤسسات المجتمع مع الأسرة للاهتمام بتنمية ثقافة الحوار، والاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تفعيل ثقافة الحوار المشترك بين أفراد المجتمع بما يناسب تقاليده وعاداته. (٨١، ٥٠٦)

وبناء على ما تقدم فإن الشباب الجامعي في حاجة إلى تعرف متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني حتى ترتقي حواراتهم في المنتديات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة الخاصة بهم- سواء أكانت تعليمية أم غيرها- وحتى يحققوا الأهداف المنوطة من الحوار. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤل الرئيس التالي: ما التصور المقترح لتنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط في ضوء نتائج الدراسة؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:-

١) ما الإطار الفكري والفلسفي لثقافة الحوار التربوي الإلكتروني؟

٢) ما متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط؟

٣) ما المعوقات التي تواجه تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط؟

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات عربية:

١- دراسة (أحمد نصحي، ٢٠١٥):- (٥)

هدفت الدراسة تعرف دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق أداة بحثه وهي الاستبانة على عينة من طلبة ثلاث جامعات خاصة قوامها ٣١٤ طالب وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى موافقة الطلبة على الآليات المقترحة لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة، حيث جاءت محاور الاستبانة على الترتيب التالي: قيمة واجبات المواطنة وضرورة الالتزام بها، قيمة حقوق المواطنة وضرورة التمسك بها، قيمة التسامح، قيمة التكافل الاجتماعي، قيمة الانتماء والولاء الوطني.

٢- دراسة (قمر محمد، ٢٠١٣):- (٥٨)

هدفت هذه الدراسة توضيح استراتيجية إدارة الحوار في القرآن الكريم من حيث الأفكار والمبادئ التي تتناول الحوار بشكل شامل متكامل، وتكون ذات دلالة على أطرافه وضوابطه ومتطلباته ومقوماته وآدابه مع مراعاة ظروف البيئة ومستجداتها، واستغلال الفرص المتاحة أفضل استغلال بغرض الوصول إلى أهداف محددة.

واستخدم الباحث في ذلك المنهج الاستنباطي، ومن ثم توصل إلى بعض النتائج من أهمها:-

- أن القرآن الكريم احتوى على استراتيجيات واضحة للحوار من حيث ضوابطه ومقوماته وشروطه وآدابه.
- أن الحوار القرآني لا يشترط التكافؤ في المتحاورين، فقد حاور الرب جل وعلا الملائكة وإبليس والمشركين وغيرهم وجميعهم مخلوقات للوصول لأهداف محددة.
- عدم إقصاء كائن من كان من الحوار، فالحوار يتسع للجميع.
- تحديد المفاهيم والمصطلحات له أهمية كبرى في مسار الحوار.
- تعتبر وحدة المرجعية عاملاً أساسياً لنجاح الحوار.

٣- دراسة (هاشم سعيد، ٢٠١٣):- (٨٦)

هدفت الدراسة الكشف عن قابلية استخدام بعض أساليب المناظرة الإلكترونية ومستويات الدعم التكنولوجي من خلال أدوات ومواقع الاتصال الذكية على الويب في تنمية مهارات المناظرة والتفكير الناقد لدى طلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وكذلك المنهج الوصفي في هذه الدراسة وتمثلت أداتا الدراسة في بطاقة ملاحظة أداء مهارات المناظرة الإلكترونية وكذلك في اختبار التفكير الناقد. وتكونت عينة الدراسة من ٩٣ طالباً من الطلاب المسجلين في مقرر الوسائل التعليمية بكلية التربية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية استخدام أساليب المناظرة الإلكترونية الثلاثة المستخدمة في تنمية مهارات المناظرة عبر الويب، وكذلك تنمية التفكير الناقد، بينما كان لمستوى الدعم التكنولوجي فاعلية فقط في تنمية التفكير الناقد دون تنمية مهارات المناظرات الإلكترونية.

٤- دراسة (حسن الباتع، ٢٠١١):- (٢٠)

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة مشاركات الطلاب وتحليلها في منتديات المناقشة عبر الإنترنت والتعرف على تصوراتهم بشأن استخدامها في دعم دراسة مقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات، ولتحقيق ذلك تم إعداد وتصميم منتدى مناقشة بهدف دعم دراسة المقرر، وقد استخدم الباحث منهج تحليل محتوى المواقع، حيث استخدم ما يسمى بتحليل الخطاب. وقد أعد استبيان للتعرف على تصوراتهم فيما يتعلق بأهمية استخدام منتديات المناقشة في دعم العملية التعليمية والصعوبات التي تحول دون ذلك وكيفية تطوير استخدامها.

وأسفرت نتائج الدراسة عن تنوع مشاركات الطلاب في المناقشات عبر الإنترنت حيث تضمنت نوعين من التفاعل: يمثل الأول إضافة موضوعات جديدة، ويمثل الثاني الرد على الموضوعات. وقد تكون لديهم تصورات إيجابية بشأن أهمية استخدام منتديات المناقشة في تطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم ودعم التواصل والتفاعل فيما بينهم وتنمية روح التعاون.

٥- دراسة (مؤمن جبر، ٢٠١١):- (٨٢)

واستهدفت التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بزيادة التأثيرات المعرفية للصحف لدى الشباب في الجامعات المصرية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ فرد من شباب الجامعات المصرية واتضح من نتائج الدراسة إن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضل الشباب في الجامعات المصرية استخدامها هي: على التوالي: فيس بوك، يليه تويتر، ثم يوتيوب. ومن أبرز تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي تكوين صداقات جديدة، والمشاركات في التعرف على آخر الأخبار حول الأحداث المهمة، وتبادل الصور والفيديوهات المفضلة عبر الموقع.

وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب عينة الدراسة وفق متغيرات (النوع- نوع التعليم الجامعي- المستوى الثقافي للأسرة) في متوسطات درجات كثافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

٦- دراسة (رضا عبدالواجد، ٢٠٠٩):- (٣١)

التي استهدفت التعرف على طبيعة وخصائص المجتمعات الافتراضية في شبكة الويب، والتعرف كذلك على أنماط المجتمعات الافتراضية في الإنترنت والسمات العامة التي تميز كل نمط، وحدود ما يمكن أن تقدمه من علاقات تفاعلية اجتماعية وثقافية بين سكان هذه المجتمعات، وتوصلت الدراسة إلى أن الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك والمجموعات التي تتشكل فيها والمنتديات والمدونات التي لاقت إقبالا هائلا في الفترة السابقة أعادت صياغة العلاقة بين الأنظمة المختلفة في المجتمع، كما أنها أضافت أبعادا جديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد داخل النظام، كما أنها استخدمت لحشد الجماهير المتفرقة جغرافيا وعقائديا للضغط على الأنظمة السياسية للمطالبة بمزيد من الحقوق والتعبير بحرية كاملة عن الآراء والمعتقدات.

وأوضحت الدراسة أن "المجتمعات الافتراضية" في شبكة الإنترنت هي تجمعات اجتماعية تخضع لاعتبارات ال سلوك الإنساني، وأن توفر تطبيقات معينة من أدوات الاتصال الرقمي ضرورة لإنشاء هذه المجتمعات، وأن التواصل و المناقشات والحوار بين سكان هذه المجتمعات هي معيار نجاحها بالدرجة الأولى.

وفرقت الدراسة بين نوعين هامين من أنواع المجتمعات الافتراضية في شبكة الإنترنت:

أولاهما: تلك المجتمعات الافتراضية التي تقوم على التفاعل الثقافي والاجتماعي، وتبادل الأفكار والآراء عبر مواقع تسمح لمستخدميها بالإضافة والتعليق والمشاركة النشطة أثناء التجول، كالمدونات، والمنتديات، ومجموعات الأخبار، وغرف الحوار والشات، والقوائم البريدية، وشبكات التعارف الاجتماعي وعلى رأسها شبكة الفيس بوك وماي سبيس.

والنوع الثاني من هذه المجتمعات الافتراضية التي يمكن تسميتها بالمجتمعات الافتراضية الكاملة على شبكة الويب، وهي المواقع الإلكترونية التي تحاول محاكاة العالم الواقعي، من خلال إتاحة عدد من الخيارات المتعددة أمام المستخدمين تمكنهم من ممارسة تفاصيل متعددة وكأنهم في العالم الحقيقي من بيع وشراء وارتداء ملابس والسفر عبر الطائرات وغيرها وجنى الأموال وإنشاء البيوت والشركات .... الخ بما في ذلك من إنشاء مجتمعاتهم الخاصة بنشر أفكارهم وتبادل الاهتمامات المشتركة مع آخرين من خلال إمكانية إنشاء المدونات والصفحات الخاصة بالمستخدمين.

٧- دراسة (نرمين زكريا، ٢٠٠٩):- (٨٥)

ركزت على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية ، من خلال التعرف على على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيس بوك، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابهم، والتعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع الفيس بوك.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز مصادر معرفة الشباب الجامعي بموقع الفيس بوك هم الأصدقاء و المعارف بنسبة ٣٦ %. وأن دافع التسلية والترفيه جاء على رأس قائمة دوافع استخدامهم لموقع فيس بوك، وأن مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتى على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع فيس بوك بنسبة ٧٦,٥ %. واتفق المبحوثون بشكل كبير على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر فيس بوك يؤدى إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، وأن من أهم مزايا فيس بوك التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجرى والتعرف على مزاج الأصدقاء وتجديد العلاقات بأصدقاء الماضي، وإبداء الرأي بحرية.

٨- دراسة (وليد بن إبراهيم، ٢٠٠٩):- (٩٣)

هدفت الدراسة تعرف أثر منتديات الشبكة العالمية للمعلومات في رفع مستوى القراءة لدى الطلبة والطالبات، وكذلك على حل المشكلات لديهم.

واتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وطبق أداة دراسته وهي الاستبانة على عينة بلغت ٢٨٠ طالبا وطالبة بالصف الثالث في المرحلة الثانوية بالتعليم العام. وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج الإيجابية المتمثلة في تاثير المنتديات في رفع مستوى القراءة عند مستوى النظر بنسبة ٣٨%، وكذلك على تنمية مهارة السرعة القرائية بنسبة ٥٢%، وفي حل مشكلات الطلبة والطالبات بنسبة ٤٧%. أما النتيجة السلبية فتمثلت في تأثير المنتديات في رفع مستوى القراءة عند مستوى الاستبصار بنسبة ٣٨%.

٩- دراسة (عيسى الشماس، ٢٠٠٦):- (٥٤)

هدفت هذه الدراسة تعرف الأسباب الكامنة وراء ارتياد الشباب مقاهي الإنترنت، والعوامل التي تدفعهم إلى ارتيادها، وكذلك تعرف المواقع التي يدخلونها على شبكة الإنترنت، والموضوعات التي يتعاملون معها في هذه المواقع، إضافة إلى تعرف التأثيرات الناتجة عن استخدام شبكة الإنترنت في هذه المقاهي، ومن ثم كيفية ضبط هذا الاستخدام في الاتجاه الصحيح.

وقد كشفت الدراسة عن أن أسباب ارتياد الشباب لمقاهي الإنترنت تمثلت في عدم وجود الإنترنت والحاسب في البيت، وكذلك قضاء وقت الفراغ والبحث عن معلومات، إضافة إلى التعرف إلى أصدقاء. كما أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الشباب يرتادون مقاهي الإنترنت بقصد التسلية والترفيه، وتبادل الرسائل مع الآخرين، والتعامل مع الألعاب والتسالي، والبحث عن الموضوعات الثقافية وكذلك الموضوعات الجنسية والموضوعات الفنية والموسيقية والموضوعات الرياضية (٨١.٦%- ٥٠%)، وكانت الموضوعات الأقل دخولاً هي: (الاقتصادية، والأزياء والموضة) إذ جاء تفضيل كل من نوعي أفراد العينة، ذكوراً وإناثاً، بنسبة ١٥.٨% فقط، وتراوحت نسب تفضيل الموضوعات الأخرى (العلمية، السياسة، التاريخية الاجتماعية، الدينية، الصحية) بين (٤٠.٨%- ١٦.٤٤%).

وأوضحت نتائج الدراسة أن أبرز فاعلية يقوم بها الشباب في مقاهي الإنترنت تتمثل في إقامة صلات مع الآخرين عبر الشبكة (٧٢%). وتطابقت ثلاثة موضوعات مفضلة لدى الذكور والإناث وهي (تبادل الرسائل مع الآخرين، والألعاب والتسالي، والمواقع الصحية). وأظهرت النتائج أن ٨٠.٣% من الشباب أفراد العينة راضون عن استخدام شبكة الإنترنت في المقاهي؛ نظراً لما توفره لهم من حرية ليفتحوا ما يشاؤون من مواقع بعيداً عن الحرج الذي يشعرون به داخل محيط الأسرة.

١٠- دراسة (محمد فلاح، ٢٠٠٢):- (٧١)

هدفت الدراسة تعرف أسباب ضرورة الإنترنت في حياتنا اليومية، والمواقع الأكثر متابعة على الإنترنت، وأسباب استخدام الإنترنت لأغراض سلبية، وتأثير وسائل الإعلام ودرجتها على المستخدمين، والموضوعات المفضلة للمتابعة، ودرجة تأثير الإنترنت في بعض النواحي الحياتية.

وتمخضت الدراسة عن أن أهم الأسباب لضرورة الإنترنت يعود إلى كثرة المواضيع الموجودة فيه، ثم البريد الإلكتروني ومصدر مهم للمعلومات والجانب الترفيهي وتقليد الشباب الغربي، كما دلت النتائج على أن المواقع الأكثر متابعة على الإنترنت هي المواقع الدولية ثم العربية وأخيراً المحلية. وأوضحت النتائج أن أهم الأسباب لاستخدام الإنترنت لأغراض سلبية جاءت حسب الترتيب التالي: وجود موضوعات سلبية بـ ٧٩.٣% بالدرجة الأولى كالجنس والشذوذ والفضائح، وقلة الوعي بـ ٧٢%، وعدم الإدراك للمخاطر الناجمة عن الاستخدام الخاطئ وعدم إمكانية السيطرة والرقابة على هذه الموضوعات بـ ٧١.٣%، وفي المرتبة الأخيرة جاء استغلال الإنترنت بشكل تجاري بـ ٦٥.٤%.

أما عن تأثير وسائل الإعلام ودرجتها على المستخدمين، فقد جاء الإنترنت في المرتبة الأولى بين هذه الوسائل ثم تبعه الفضائيات ثم التليفزيون ثم الإذاعة. وحول الموضوعات الأكثر تفضيلاً، دلت نتائج الدراسة عن أن موضوع البريد الإلكتروني جاء في المرتبة الأولى ثم الموضوعات العلمية والثقافية وتبعتها المواضيع الاقتصادية. وحول درجة تأثير الإنترنت على المستخدم في بعض النواحي الحياتية، أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تأثير على مستخدمي الإنترنت في كافة المجالات الحياتية، واكثرها تأثيراً تمثل في الهجرة ثم مصادقة الجنس الآخر؛ نظراً لما يقدمه الإنترنت من أنماط معيشية راقية للمجتمعات الغربية من جهة وسوء الأوضاع الاقتصادية لأفراد العينة من جهة ثانية، ولوجود إعلانات زواج من خلال الإنترنت. ثم جاء متغير المطالعة، والعمل، ثم الجانب الديني.

ثانياً: دراسات أجنبية:

١١- دراسة (Abdelmalak, 2015):- (٩٧)

تمت هذه الدراسة تحت عنوان: تقنيات الويب ٢.٠ وبناء مجتمعات تعلم مباشرة على الإنترنت. وكان الغرض من بحث العمل هذا استكشاف وجهات نظر الطلاب فيما يتعلق باستخدام تقنيات الويب ٢.٠ لتطوير مجتمع من المتعلمين. وكان المقرر الموضح في هذه الدراسة مباشراً على الانترنت بشكل كامل في برنامج ماجستير لتقنيات التعلم التربوي في جامعة متوسطة في جنوب غرب الولايات المتحدة. وقد تم استخدام مجموعة متنوعة من أدوات الويب ٢.٠ (تويتر، محرر مستندات جوجل، سكاي بي، المدونة، والويكي) خلال المقرر لتعزيز شعور الطلاب بمجتمع تعلم to enhance students' sense of a learning community .

وتشمل طرق جمع البيانات في هذه الدراسة "أنشطة تعكس اليوميات (الصحف)، مذكرات ميدانية وصحيفة الباحث، وتعليقات الطلاب حول انعكاسات بعضهم البعض.

وأشار الطلاب إلى أن استخدام محرر مستندات جوجل، والويكي، والمدونة، والتويتر قدم لهم شعوراً بمجتمع التعلم بينما لم يقدم الاسكاي بي ذلك. وكان لمحرر مستندات الجوجل ومواقع الويكي أكبر الأثر على شعور الطلاب بمجتمع التعلم في المقرر.

وتشير النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس المهتمين بتكوين مجتمعات التعلم في بيئات الانترنت يحتاجون إلى استخدام مجموعة متنوعة من تقنيات الويب ٢.٠ لجعل الطلاب على علم بتلك التكنولوجيات الواعدة لدعم التواصل.

١٢- دراسة (Majid, 2014):- (١٠٤)

كان عنوان هذه الدراسة: تكامل أدوات الويب ٢.٠ مع تعلم مقرر برمجة وتمثل هدف هذه الورقة في دمج أدوات الويب ٢.٠ مع استراتيجية التعلم من أجل تعزيز دافعية الطلاب على استخدام أدوات الويب ٢.٠. ويستند دمج الأدوات في تعلم مقرر برمجة قائم على استراتيجية PQR، والذي يتضمن ثلاثة عناصر، وهي: المعاينة Preview، والأسئلة Questions ، والانعكاس Reflect. وتكونت عينة الدراسة من ٣٩ طالبا في المرحلة الجامعية لتحديد تفضيلهم نحو استخدام أدوات الويب ٢.٠ والتي تشمل المدونات، واليوتيوب، ونموذج جوجل والبادلت.

وأظهرت النتائج أن تصور الطلاب نحو استخدام أدوات الويب ٢.٠ كان إيجابيا. وبالتالي، كان من الممكن دمج استراتيجية التعلم مع أدوات محددة للويب ٢.٠ ، ومن ثم تسهيل عملية التعلم المدمج.

١٣- دراسة (Al-Shdifat, 2013):- (٩٩)

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة آل البيت لمبادئ الحوار التربوي" ، وحاولت قياس درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمبادئ الحوار التروبي من وجهة نظر الطلبة. وفي سبيل ذلك أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة من جميع طلبة كلية التربية تخصص معلم صف في جامعة آل البيت للعام الدراسي ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩. (عينة عشوائية ١٢ طالب وطالبة من مجتمع الدراسة البالغ عدده ٢١٧ طالب وطالبة معلم صف بجامعة آل البيت.)

ومن نتائج الدراسة حصول الفقرة (١): "يهيئ عضو هيئة التدريس الطلبة للحوار والمناقشة بداية كل محاضرة" على أعلى متوسط حسابي، بينما حصلت الفقرة (٢٦): "يهيئ عضو هيئة التدريس الطلبة المستمعين للوصول إلى نهاية الحديث" على أدنى متوسط حسابي.

١٤- دراسة (Okoro, 2012):- (١٠٥)

تمت هذه الدراسة تحت عنوان: التواصل الاجتماعي والاختلافات البيداجوجية- مدخل متكامل لتنمية مهارات التواصل الفعال الجماعية والبينشخصية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن التواصل الإلكتروني والشبكات الاجتماعية تعد أدوات فعالة ومفيدة في عملية التعليم والتعلم حيث حسنت على نحو متزايد جودة مخرجات التعلم لدى الطلاب في التعليم العالي في السنوات الأخيرة. إضافة إلى أن وسائل الإعلام الإلكترونية تعزز خبرات وأنشطة التعلم التعاوني.

كما أوضحت نتائج الدراسة أنه يمكن للاستخدام الفعال والانتقائي لأدوات الشبكات الاجتماعية والإلكترونية في بيئات تعلم بواسطة أعضاء هيئة تدريس مبتكرين وتفاعليين أن يحافظ على جودة التعليمات وتطوير المهارات في أنظمة الاتصالات.

١٥- دراسة (Light, 2011):- (١٠٣)

تمت هذه الدراسة تحت عنوان: هل الويب ٢.٠ على صواب. وسعت إلى بحث سبل تطوير المعلمين لأنشطة ناجحة باستخدام الويب ٢.٠ في فصولهم. ومن ثم تم إجراء مقابلات شخصية مع تسع وثلاثين معلماً في ثنتين وعشرين مدرسة عبر الولايات المتحدة الأمريكية لتعرف كيفية توظيفهم لهذه الأدوات في الفصول بطرق إبداعية وما ساعدهم في تحسين عملية تعليم طلابهم.

وأظهرت الدراسة أن المعلمين الذين كان لهم حظاً موفقاً مع الويب ٢.٠، كانوا يستخدمون الأدوات لإيجاد محادثات مستمرة بين الطلاب وكذلك مجتمعات تعلم دائمة. كما أوضحت نتائج الدراسة أنه مع أية تقنية، فإن التخطيط التعليمي الدقيق يعد أمراً بالغ الأهمية. وحددت الدراسة بشكل دقيق ثلاثة عوامل رئيسة شكلت كيفية استخدام المعلمين للويب ٢.٠ لإيجاد تواصل مستديم وذي معنى بين طلابهم. وهذه العوامل هي: وضع الممارسة اليومية، النظر بعناية للجمهور، والتعليم وفرض السلوك المناسب.

١٦- دراسة (Custin; Barkacs, 2010):- (١٠٠)

كان عنوان هذه الدراسة: تطوير مجتمعات تعلم مستدامة من خلال المدونات. ويقترح في هذه الورقة، أن إنشاء مدونة عامة تشمل مقرراً يدرِّسه عديد من أعضاء هيئة التدريس سيعزز مجتمعا مستداما من المتعلمين مع إمكانيات لا حصر لها من التعاون.

فيمكن لمدونة عامة أن تربط بشكل فعال أجزاء متعددة من مقرر مشترك وستبقى قابلة للتطبيق ومفيدة وفعالة. كما يمكن الوصول إليها بعد فترة طويلة من إنهاء الطالب للمقرر.

وعلاوة على ذلك، يمكن للمدونة أن تقلل من الحواجز المصطنعة بين الأجزاء المختلفة للمقرر نفسه، كما يمكن أن تقدم أساساً للتعلم الدائم.

تعليق على الدراسات السابقة:-

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة، يتضح أن هناك اهتمام بعدة محاور ترتبط بالدراسة الحالية، وهي كما يأتي:-

- محور الحوار التربوي واستراتيجية إدارته في القرآن الكريم كدراسة (قمر محمد، ٢٠١٣) ومدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمبادئه كدراسة (Al-Shdifat, 2013) وكذلك دوره في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي مثل دراسة (أحمد نصحي، ٢٠١٥).
- محور الحوار الإلكتروني من خلال المدونات الإلكترونية ودورها في تطوير مجتمعات تعلم مستدامة كدراسة (Custin; Barkacs, 2010)، ومن خلال المنتديات وأثرها في رفع مستوى القراءة لدى الطلبة والطالبات مثل دراسة (وليد بن إبراهيم، ٢٠٠٩)، وقياس أثرها أيضاً في دعم دراسة الطلاب لمقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات كدراسة (حسن الباتع، ٢٠١١)، وأثر مواقع الاتصال الذكية في تنمية مهارات المناظرة والتفكير الناقد لدى طلاب المعلمين مثل دراسة (هاشم سعيد، ٢٠١٣).
- محور مواقع التواصل الإلكتروني وطبيعتها وخصائصها وما يمكن أن تقدمه من علاقات تفاعلية اجتماعية وثقافية بين الأفراد مثل دراسة (رضا عبدالواجد، ٢٠٠٩)، ودوافع استخدام الشباب المصري لتلك المواقع مثل دراسة (نرمين زكريا ، ٢٠٠٩)، وعلاقة استخدامها بزيادة التأثيرات المعرفية للصحف لدى الشباب، مثل دراسة (مؤمن جبر ، ٢٠١١)، واستخدامها كمدخل متكامل لتنمية مهارات التواصل الفعال الجماعية والبينشخصية، مثل دراسة (Okoro, 2012).
- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في توثيق مشكلة الدراسة وكذلك في الإطار النظري لها، وفي تصميم بعض جوانب الإطار الميداني للدراسة، غير أنه يختلف معها في بحث المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة الحوار التربوي، ومعوقات ذلك من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط في ضوء نتائج الدراسة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١) تعرف الإطار الفكري والفلسفي لثقافة الحوار التربوي الإلكتروني.

٢) تعرف متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط.

٣) تعرف المعوقات التي تواجه تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:

١) ترجع أهمية الدراسة إلى تناولها لفئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي فئة الشباب وضرورة إعدادهم للتعامل مع الثورة العلمية/ المعرفية ولا سيما أن الشريحة الأوسع من الشباب، الذين يستغلون أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالفائدة الترفيهية والمعرفية، ينجذبون إلى مقاهي الإنترنت بهدف الدخول إلى مواقع ترفيهية، كمواقع الألعاب والدردشة والإغراء الجنسي ... وغيرها، من دون رقيب.

٢) جاءت هذه الدراسة تلبية لما أوصت به الكثير من الدراسات والمؤتمرات، مثل دراسة (هاشم سعيد، ٢٠١٣) (٨٦، ٣٨٢) والتي نادت بضرورة نشر ثقافة الحوار والمناظرات الأكاديمية في مجتمع طلاب الجامعة وفي التخصصات المختلفة من خلال الويب والوسائل الإلكترونية الحديثة على وجه الخصوص، وكذلك تصميم ونشر مواقع متخصصة على الويب لطلاب الجامعات لتنمية أساليب واستراتيجيات المناظرات والجدالات والحوارات الإلكترونية بينهم، وكذلك دراسة (حسن بويخف، ٢٠١٣) (٢٢، ١٤١) التي أشارت إلى ضرورة تمثل القيم العلمية من مُثل الأمانة والموضوعية في الحوار، وكذلك دراسة (قمر محمد، ٢٠١٣) (٥٨، ٢٦٢) من ضرورة نشر ثقافة الحوار وإقامة دورات تدريبية وورش عمل لاستراتيجيات الحوار، وتحديد المرجعيات حسب توجهات المتحاورين ومعتقداتهم.

٣) وترجع أهمية الدراسة إلى تناولها لمؤسسة تربوية مهمة ألا وهي الجامعة؛ مما يسهم في حل إحدى المشكلات المهمة التي يواجهها المجتمع، ألا وهي تدني ثقافة الحوار التربوي لدى طوائف المتحاورين في مواقع التواصل الإلكتروني، ومن ثم استفادة العديد من القطاعات والمؤسسات والجهات من الجامعة، وتدعيم دورها في بناء المجتمع ونبذ العنف والعداء والتعصب.

٤) كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من حاجة المجتمعات عامة ومجتمعنا المصري خاصة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة ثقافة الحوار عبر المدونات والمنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي وسبل الارتقاء بها بين أبنائنا وبناتنا على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية؛ حتى تحقق العائد منها والفائدة المرجوة من خلالها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، والذي يقوم على جمع معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة؛ وتحليلها وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية. (٣٠، ١٨٣) ومن ثم فإن الباحث يستخدم المنهج الوصفي لدراسة موضوع محدد ألا وهو ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني ومتطلبات تنميتها لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط؛ بهدف الحصول على نتائج علمية يفيد تفسيرها بصورة موضوعية في التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل وتنمية هذه الثقافة الحوارية بما يعود عليهم بالنفع ولمجتمعهم بالتقدم والرقي في الوقت ذاته.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:-

- **الحد الموضوعي:** ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني
- **الحد البشري:** طلاب الدراسات العليا.
- **الحد المكاني:** كلية التربية بأسيوط جامعة أسيوط.
- **الحد الزماني:** العام الجامعي ٢٠١٦- ٢٠١٧ وقت تطبيق أداة الدراسة (شهر يوليه).

مصطلحات الدراسة:

- متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني:

يعرف الباحث متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني إجرائياً بأنها: "شروط قبلية لازمة يجب توافرها للارتقاء بما يتم من محادثات بين طالب أو أكثر من طلاب الدراسات العليا، أو بينه وبين أساتذته من أعضاء هيئة التدريس حول قضايا متنوعة في العملية التربوية دون أن

يكون بينهم ما يدل على خصومة أو عداوة، باستخدام وسائط تقنية مختلفة عبر شبكة الإنترنت بالنص أو بالصوت أو بالصوت والصورة أو بهم جميعاً على نحو تزامني أو غير تزامني؛ بصورة متكافئة لتبادل المعرفة وللوصول إلى أهداف تربوية مقصودة. وقد تكون هذه الشروط عامة، أوقد ترتبط بجانب من الجوانب الآتية: السياسية، أو الدينية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو التعليمية، أو الثقافية، أو الرياضية والترفيهية".

خطة السير في الدراسة:

أولاً: للإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على: "ما الإطار الفكري والفلسفي لثقافة الحوار التربوي الإلكتروني؟" قام الباحث بتناول مفهوم ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، وأهميتها، ومقوماتها، فضلاً عن متطلبات تنميتها، وتوضيح أنواع الحوار التربوي الإلكتروني، ومجالاته، وأشهر مواقعه، بالإضافة إلى أبرز خصائصه ومعوقاته. وهذا ما تناوله المحور الأول.

ثانياً: للاجابة عن التساؤلين الثاني والثالث والذين ينصان على: "ما متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط؟" و "ما المعوقات التي تواجه تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط؟"، قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية ويطبق استبانة للتعرف على واقع متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، ومعوقات تنميته من وجهة طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط، وهذا ما تناوله المحور الثاني.

ثالثاً: للاجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة والذي ينص على: "ما التصور المقترح لتنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط في ضوء نتائج الدراسة؟"، قام الباحث بوضع تصور مقترح لسبل تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، سواء نظرية أم ميدانية، وهذا ما تناوله المحور الثالث.

المحور الأول:

الإطار الفكري والفلسفي لثقافة الحوار التربوي الإلكتروني

يتناول الباحث في هذا المحور مفهوم ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، وأهميتها، ومقوماتها، ومتطلبات تنميتها، وأنواع الحوار التربوي الإلكتروني، ومجالاته، وأشهر مواقعه، وكذلك أبرز خصائصه ومعوقاته، وذلك كما يأتي:-

❖ أولاً: مفهوم متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني:-

- المتطلبات:

المتطلبات: جمع متطلب، ومادة الطاء واللام والباء (طلب) في اللغة تدل على محاولة وجدان الشيء وأخذه، وتطلبه: حاول وجوده وأخذه، والتطلب: الطلب مرة بعد أخرى، (٣، ٥٥٩)

وفي معرض ارتباطها بالهوية الإسلامية تعرف إحدى الدراسات المتطلبات بأنها: "مجموعة من الأمور والشروط التربوية التي لابد من توافرها لتدعيم وتقوية الهوية الإسلامية، وتعزيز الانتماء للدين الإسلامي" (٧٤، ٢٤٦). لذلك فإن ارتباط المتطلبات بثقافة الحوار التربوي الإلكتروني يعبر عن الشروط اللازمة للارتقاء بثقافة التحاور الإلكتروني بين طلاب الدراسات العليا.

- ثقافة الحوار:

وتعرف بأنها: "أسلوب يجمع متحاورين، يتناولان قضية محددة، يسوقان في إطارها البراهين والحجج والأدلة التي تدعم رأي كل منهما وصولاً إلى رؤى وثوابت مشتركة تجمعهما في إطار من الود والاحترام المتبادل". (٦٦، ١٦٤)

- ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني:

- الحوار لغةً:

الحَوْرُ: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حارَ إلى الشيء وعنه حَوْراً ومَحاراً ومَحارَةً وحُؤُوراً: رجع عنه وإليه. والحَوْرُ: الرجوع. يقال: حارَ بعدما كارَ. والحَوْرُ: النقصان بعد الزيادة لأَنه رجوع من حال إِلى حال. وفي الحديث: نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ؛ معناه من النقصان بعد الزيادة، وكلَّمته فما رَجَعَ إِلَيَّ حَوَاراً وحِواراً ومُحاوَرَةً وحَوِيراً ومَحُورَة، بضم الحاء، بوزن مَشُورَة أَي جواباً. وأَحارَ عليه جوابه: ردَّه.

والمُحاوَرَة: المجاوبة. والتَّحاوُرُ: التجاوب؛ وتقول: كلَّمته فما أَحار إِليَّ جواباً وما رجع إِليَّ حَوِيراً ولا حَوِيرَةً ولا مَحُورَةً ولا حِوَاراً أَي ما ردَّ جواباً. يقال: كلَّمته فما رَدَّ إِليَّ حَوْراً أَي جواباً. وهم يَتَحاوَرُون أَي يتراجعون الكلام. (٣، ٢١٧: ٢١٨)

- الحوار التربوي اصطلاحاً:

يعرفه فهد سلطان (٥٦، ٦) بأنه "كافة أنواع الحوارات التي تتم داخل أروقة المؤسسات التعليمية، بما في ذلك الحوار بين المعلم وطلابه أو بين أعضاء المؤسسة التعليمية".

ولذلك فالحوار التربوي يعد وسيلة تستخدم لنقل الأفكار وتبادل المعلومات بين أفراد المؤسسة التعليمية سعياً لتحقيق أهداف مقصودة.

- **الحوار الإلكتروني:**

ويقصد بالحوار الإلكتروني: "كل محادثة، نقاش، دردشة أو حديث يتم بين شخصين أو بين شخص ومجموعة من الأشخاص بواسطة التقنيات الإلكترونية المختلفة عبر شبكة الإنترنت، إما بالنص وإما بالصوت والصورة أو كليهما معاً، ويمكن ان يكون هذا النقاش متزامناً أو غير متزامن" (٩١، ٥٦٥).

ويلتقي الحوار والجدال في أن كليهما مناقشة أو حديث، لكنهما يفترقان بعد ذلك. ويعد الجدال لدُدُاً في الخصومة وما يتصل بها، ولكن في إطار التخاصم بالكلام؛ فالجدال والمجادلة والجدل كل ذلك ينحو منحى الخصومة ولو بمعنى العناد بالرأي، والتعصب له. أما الحوار والمحاورة فهو مراجعة الحديث، ومداولة الكلام بين طرفين، ينتقل من الأول إلى الثاني، ثم يعود إلى الأول وهكذا، دون أن يكون بين هذين الطرفين ما يدل بالضرورة على وجوب الخصومة. (٦٠، ٦٧: ٦٨).

مما سبق يُعرِّف الباحث الحوار التربوي الإلكتروني بأنه: محادثة بين شخصين أو أكثر دون أن يكون بينهما ما يدل على خصومة أو عداوة، باستخدام وسائط تقنية مختلفة عبر شبكة الإنترنت بالنص أو بالصوت أو بالصوت والصورة أو بهم جميعاً؛ بصورة متكافئة لتبادل المعرفة وللوصول إلى أهداف تربوية مقصودة.

- **متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني:**

مما سبق، يعرف الباحث "متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني" إجرائياً بأنها "شروط قبلية لازمة للارتقاء بما يتم من محادثات بين طالب أو أكثر من طلاب الدراسات العليا، أو بينه وبين أساتذته من أعضاء هيئة التدريس حول قضايا متنوعة في العملية التربوية دون أن يكون بينهم ما يدل على خصومة أو عداوة، باستخدام وسائط تقنية مختلفة عبر شبكة الإنترنت بالنص أو بالصوت أو بالصوت والصورة أو بهم جميعاً على نحو تزامني أو غير تزامني؛ بصورة متكافئة لتبادل المعرفة وللوصول إلى أهداف تربوية مقصودة".

❖ **ثانياً: أهمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني:-**

لثقافة الحوار التربوي أهمية كبيرة ليس على الساحة الاجتماعية من حيث تعامل الناس مع بعضهم البعض فحسب، ولكن على الساحة التعليمية أيضاً، لاسيما الجامعية منها، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يأتي، أن ثقافة الحوار التربوي تسهم في:-

١) تعزيز استراتيجيات بناء العلاقات الايجابية بين الطلاب في المؤسسات التعليمية والتربوية وبينهم وبين أساتذتهم، من خلال الاحترام المتبادل والتعبير عن آرائهم والأفكار التي تجول في خواطرهم، وتقبل الطرف الآخر ونبذ الصراع بينهم.
٢) بناء ثقة الطلاب بأنفسهم وتعزيزها وتأكيد ذواتهم وانتماءاتهم واستقلاليتهم وتشجيعهم على اتخاذ القرارات المناسبة، ومن ثم مساعدتهم في الإقبال على الدراسة وحب التعلم.
٣) تعديل اتجاهات الطلاب وسلوكهم ليس في المؤسسات التعليمية فحسب ولكن في المجتمع ككل.
٤) تنمية الاكتشاف والمنافسة والمبادرة لدى الطلاب في المؤسسات التعليمية وتنمية الروح الاجتماعية لديهم من حيث تناول قضايا اجتماعية وتربوية مفيدة لهم.
٥) تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم وإكسابهم مهارة التحدث بدون قلق أو خجل، لاسيما وأن مواقع التواصل الإلكتروني يمكن للمتحاور فيها أن يخفي شخصيته الحقيقية ويدخل باسم مستعار؛ ومن ثم يبتعد عن مظاهر القلق والخوف والخجل الاجتماعي ويكوِّن مشاعر إيجابية لديه نحو الحوار والتحاور مع الأطراف الأخرى.
٦) اكتشاف قدرات الطلاب وإمكانياتهم على تقديم آراء إيجابية تفيدهم وتفيد مجتمعهم.
٧) تحمل المسؤولية وبخاصة في الأمور التي يشعر فيها الطالب بقيمة رأيه واقتراحه وبالتالي يساعد على تصحيح الأخطاء التي يمكن أن تقع بين طلاب الجامعة.
٨) جعل شخصية الطلاب أكثر تفاؤلا، وتزيد من رغبتهم في مواجهة أعباء الحياة وحل العديد من المشكلات التي يشعرون بها، ومن ثم تلفت وعي الإدارة الجامعية بالمشكلات التي يعانون منها. (٧٨، ٥٢)
٩) تنمية الروح الاجتماعية لدى الطلاب بما يساعدهم من التغلب على الخوف الاجتماعي والخجل واكتساب أصدقاء جدد.
١٠) مساعدة الأساتذة في الوصول إلى أعماق نفسية الطلاب واكتشاف مواهبهم وقدراتهم الكامنة، ومن ثم حسن توجيهها لصالحهم.
١١) التناصح والتشاور بين الأساتذة بعضهم البعض وبينهم وبين طلابهم. (٨٠، ٢٩٣: ٢٩٤)

١٢) التخفيف من النزعة السلطوية داخل الطالب نظراً لاستماعه لآراء أخرى وتعرفه على تجارب مختلفة، ومن ثم يؤدي إلى تطوير الشخصية وإنضاجها واستقلاليتها وإنجاح الشراكة بين الطلاب.

١٣) فتح مجال للاحتكاك البشري بما تتيحه من فرص للتفكير وتبادل المعلومات في شتى مجالات الحياة وميادينها.

١٤) تنمية الفرد والمجتمع واستمرار الحياة الاجتماعية ونقل التراث الثقافي وتنميته. (١٥، ٥٠: ٥١)

ولذلك فإن ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لها دور بارز في إنضاج شخصية الطلاب وتحريرهم من الخوف والقلق وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية روح التواصل الاجتماعي بينهم وبين بعضهم البعض من ناحية، وكذلك بينهم وبين أساتذتهم من ناحية أخرى، وكل هذا ينعكس بالطبع إيجاباً على المجتمع بأسره فيما بعد.

❖ ثالثاً: مقومات ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني:-

لكي تنجح ثقافة الحوار الإلكتروني في تحقيق أهدافها بين الطلاب المتحاورين لابد أن تتوافر لها بعض المقومات المهمة والتي منها:- (٥٦، ٢٣: ٢٧)

١) الشفافية والإخلاص، ويعد هذا المقوم من المؤشرات المهمة لحوار فعال يفتح نفسية المحاور لتقبل المحاور الآخر ويحسن الاستماع للآراء الأخرى ويتقبل النقد والنصح والتوجيه من الآخرين، فضلاً عما يشعر به المتحاور من تماسك ونشاط وراحة نفسية تجنبه أسباب القلق والاضطراب؛ ومن ثم يفيد ويستفيد.

٢) العلم، ولا يعني العلم في موضوع ثقافة الحوار العلم بالقضية المطروحة للحوار فحسب؛ بحيث لا يدخل الإنسان في قضية للحوار دون معرفة بأبعادها وجوانبها المتنوعة حتى لا يكون معوقاً لذلك الحوار أو على الأقل غير فاعل فيه أو يسهل تأثره بأفكار الآخرين والانسياق وراء معلوماتهم التي قد تكون مغلوطة أو مضللة، ولكن العلم بنفسية المتحاور الآخر والظروف المحيطة به والمؤثرة عليه فيتلمس الأعذار لهم حال الظروف الطارئة عليهم، إضافة إلى العلم بفنون التواصل مع الآخرين والطرائق التعبيرية والألفاظ والتعابير التي تيسر له الولوج إلى شخصياتهم والتأثير في مشاعرهم.

٣) المرونة والقابلية، وتكمن المرونة والقابلية في إتاحة مزيد من الفرص لحوار مستمر وبناء، لاسيما في مناقشة بعض نقاط الحوار الساخنة التي قد ينفعل فيها أحد المتحاورين فينتهي الحوار إلى طريق مسدود دون تحقيق أهدافه المرجوة.

٤) الاعتراف بالآخر، ويعد الاعتراف بالآخر جوهر ثقافة الحوار الإنساني؛ ذلك لأنه يراعي قيم العدل والإنصاف التي تحض صاحبها على الانتصار للحق سواء كان الحق في جانبه أو في جانب الطرف الآخر؛ ومن ثم يؤكد ذلك على تبني قيمة الموضوعية والبعد عن الذاتية والظلم والتعسف، ناهيك عن تلمس الأعذار للمتحاورين الآخرين وعدم إساءة الظن بهم.

٥) احترام المحاور، والتزام المتحاور باحترام المتحاورين الآخرين يؤهله لنيل احترامهم ولين جانبهم له واستمرار الحوار معهم ومد جسور المحبة والود بينهم، حتى وإن اختلفت آراؤهم بقيت المودة والمحبة بينهم.

ولذلك فإن ثقافة الحوار تقوم على عدة عمد رئيسة من شفافية وإخلاص وعلم بموضع الحوار وقضاياه المطروحة ومرونة وقابلية لإتاحة مزيد من الفرص لاستمرار الحوار واعتراف بالآخر واحترامه، وكل ذلك من أجل ان يؤتي الحوار ثماره المرجوة ويحقق أهدافه المنوطة.

❖ رابعاً: متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني:-

ولكي يسود الحوار الإلكتروني بين الطلاب ثقافة تقوم على احترام الآخر والاعتراف به وتقدير رأيه وتسعى إلى تحقيق الفائدة من هذا الحوار، فلابد من توافر بعض المتطلبات والشروط، ومنها:-

أ- متطلبات قبل إجراء الحوار التربوي الإلكتروني: وتتمثل هذه المتطلبات فيما يأتي:-

- إخلاص النية لله، فهذا مما يعين الأطراف المتحاورة على الوصول إلى الفائدة المرجوة من الحوار وتحقيق أهدافه. (٥١، ١٤) وذلك بأن يبتعد المتحاور عن قصد الرياء والسمعة، والظهور على الخصم والتفوق على الآخرين، والانتصار للنفس، وانتزاع الإعجاب والثناء منهم. (١١٧)
- البدء بالتحية لكل من تحادثه عبر الشات والاطمئنان عن صحته على نحو دائم. (١٠١)

- الصدق، حيث إن الصدق له أهميته البالغة في نجاح المحاورة ودرء الشك والريبة فيما بين المتحاورين. وإذا شاع الصدق في المحاورة اطمأنت النفوس إلى ما يُعرض من معلومات وما يُطرح من آراء. (٦، ١٠٤)
- التواضع وحسن الخلق، وتحلي المتحاورين بحسن الخلق يسهم في نجاح الحوار وتقبل الحق والانقياد له. (١٠، ٥٣) فالتزام الأدب وحسن الخلق عمومًا، والتواضع على وجه الخصوص له دور بارز في إقناع الطرف الآخر، وقبوله للحق وإذعانه للصواب، فكل من يرى من محاوره توقيرًا وتواضعًا، ويلمس فيه خلقًا كريمًا، ويسمع منه كلامًا طيبًا، فإنه لا يملك إلا أن يحترمه، ويفتح قلبه للاستماع لرأيه. (١١٧)
- الصبر والحلم، فاتصاف المتحاور بالصبر على محاوره وحلمه عليه يجعله واسع الصدر لأن يستمع له ويفسح المجال للتعبير عن رأيه وتوضيحه. ولذلك لابد للمحاور الجيد أن يصبر على الحوار وعلى سوء خلق محاوره وسخريته منه، ناهيك عن صبره على شهوة نفسه في الانتصار لنفسه على خصمه وعلى ضبط نفسه. (٩٥، ١٩٥: ١٩٦)
- ضبط النفس، فينبغي على المتحاور ألا يغضب كي لا يتسرع في رده على المحاور الآخر وتصدر منه عبارات مهينة قد يندم عليها. فامتثال الإنسان للقول الجميل والفعل الحسن لهو مما يقربه من قبول الناس له وحبهم له وتقبل رأيه والاقتناع به. (٦٥، ٣٢٥)
- الإنصاف والعدل، فينبغي على المحاور الناجح مراعاة الإنصاف والعدل سواء مع المؤيد لرأيه أم المخالف له. والحوار الناجح لا يصلح إلا مع العدل والإنصاف، وأفضل الطرق للحوار تكون بالرفق واللين. (٦١، ٣٨٥)
- الرحمة والرفق، حقيقة أن الرحمة ينبغي ألا تقتصر على متحاور دون آخر بل ينبغي أن تكون عامة تشمل جميع المتحاورين، فينبغي على المتحاور أن يظهر بشاشته ومودته لجميع المتحاورين معه، غير أنها لا تعني التساهل والتنازل عن الثوابت والمبادئ. (٦٤، ٢٠٥) (٦٥، ٤٥)
- مراعاة مبادئ وقواعد وضوابط التشريع الإلهي وعادات المجتمع وتقاليده وأعرافه. (٩٤، ٩٦)
- الاتفاق على أصول ثابتة يمكن الاعتماد عليها والرجوع إليها، وهذا مما يفيد في قطع التنازع والوصول إلى أهداف الحوار وإثبات صواب الرأي أو خطئه. (١، ٢٤٧) فانطلاق المتحاور من مرجعيات قوية وأصول علمية موثقة حول موضوع المناقشة تكسبه الثقة والاحترام وتحقيق هدفه من المحاورة. (٥٦، ٣٣) فالاتفاق على منهج النظر والاستدلال قبل البدء في أي نقاش أو حوار علمي يضبط مسار الحوار ويوجهه نحو النجاح، إذ إن الاختلاف في المنهج سيؤدي إلى الدوران في حلقة مفرغة لا ضابط لها. (١١٧)
- استخدام لغة قوية: تتضمن ألفاظاً واضحة وأفكاراً مرتبة ومقدمات متسلسلة تؤدي إلى نتائج مرجوة.

- اختيار أسلوب مثالي: يبتعد عن القسوة والغلظة ويتسم باللين واليسر مراعياً الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن كما أشار الله تعالى آمراً نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله:(ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾) (النحل: ١٢٥)
- طلب الحق بالتجرد من العاطفة: بحيث يحاول المتحاور الوصول إلى عقول الآخرين من خلال العقل والتجرد عن الحماس والعاطفة، مستعيناً بالأدلة والبراهين ما أمكن ذلك.
- احترام التخصص: بحيث لا يدخل المتحاور في موضوعات ليست في مجال تخصصه أو أن يدلي فيها بما لا يفهم. (٦٦، ١٧١: ١٧٢)
- توفر العلم لدى المحاور، فمعرفة المتحاور سلفاً بموضوع الحوار أو بالقضية المطروحة يسهم في التوصل إلى فهم مشترك أو حل لقضية معينة، فينبغي ألا يدخل في الحوار إلا إذا كان لديه علم بهذه القضية إلا أن يكون سائلاً يريد أن يعرف الحقيقة ويستفيد منها. (٣٨، ٤٣)

ب- متطلبات أثناء إجراء الحوار التربوي الإلكتروني: وتتمثل هذه المتطلبات فيما يأتي:-

- البدء بنقاط الاتفاق وتأجيل نقاط الاختلاف، فهذا مما يجعل طرفي الحوار يتقبلان ما يطرح من آراء ويوثق الصلة بينهما ويقلل من فجوات الخلاف بينهما. (٤٢، ٨٢) والبدء بالنقاط المشتركة يساعد على تحرير محل النزاع، وتحديد نقطة الخلاف، ويفيد في حسن ترتيب القضايا والتدرج في معالجتها. (١١٧)
- التدرج في نقاط الحوار والبدء بالأهم، ويفيد ذلك في الوصول إلى الحقيقة بصورة تقنع المتحاور الآخر في الوقت الذي قد يفيد المستمعين الآخرين والمتابعين لهذا الحوار. والمحاور الناجح هو الذي يصل إلى هدفه بأقرب طريق، ولا يضيع وقته فيما لا فائدة منه، ولا علاقة له بأصل الموضوع، فمعرفة الأهم والبدء به يختصر الطريق. (٤٠، ١٤) (٦٠، ٧٥)
- دقة المصطلحات، واتفاق المتحاورين فيما بينهم على مصطلحات معينة تظهر أثناء حوارهم لهو مما يقرب وجهات النظر ويقلل من هوة الخلاف بينهم فيما يُعرض من قضايا حوارية. (٢، ٨١)
- الأمانة في توثيق المعلومات، فالمتحاور الأمين هو الذي ينقل نتائج الدراسات والأبحاث التي يقوم بها الآخرون دون تحريف منه أو نسبها لنفسه، سواء كانت هذه النتائج مؤيدة لرأيه أو

معارضة له. كذلك ينبغي عليه عزو الآيات القرآنية إلى سورها وتخريج الأحاديث النبوية وبيان درجة صحتها. (٢٦، ١١٩)

- احترام حقوق الملكية الفكرية للناشرين وقوانين الفضاء الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتجنب أخذ المواد المنشورة فيها أو إعادة نشرها إلا بإذن من أصحابها (٣٧، ٣٠٠: ٣٠٢)، والابلاغ عن التعدى عن حقوق الطبع والنشر والتأليف والعلامات التجارية. (١٠٩)
- الالتزام بالأدلة، والأدلة القوية الواضحة تزيد في حجة المتحاور وتدعم رأيه وتثبت صحة دعواه. (٩٥، ٣٢٤) وأهم ما يسهم في نجاح الحوار الدليل، ومن ثم فلا بد من إثبات صحة الدليل، كما قيل: "إن كنت ناقلاً فالصحة، أو مدعياً فالدليل". ومتى وجد الدليل وثبتت صحته، فلا بد من صحة دلالته على المطلوب، ولا بد من ترتيب الأدلة حسب قوتها وصراحتها في الدلالة على المقصود. (١١٧) والحوار الجاد والفعال هو الذي يستند على براهين وحجج دامغة للوصول إلى الحق وإثبات صدق ما يدعي. (١٢، ١٩: ٢٠)
- التركيز على الرأي المسنود بالدليل والبرهان، فالواجب أن يكون التركيز على القضايا المطروحة وما بها من آراء، وليس أصحاب هذه الآراء أو التجريح فيهم وتعييبهم بصورة صريحة. (٤٥، ١١٩) والنظر في القول لا إلى قائله يسهم في البعد عن الذاتية في نقدنا للآخرين وامتثالنا للموضوعية في الحكم عليهم.
- النقد الذاتي والترحيب بنقد الآخرين، وإذا انتقد طالب ذاته فإن ذلك يعكس ضميره اليقظ وحسه المرهف لتجنب الوقوع في الأخطاء، كما أن ترحيبه بنقد الآخرين يعكس سعة صدره لما يبديه المتحاورون الآخرون من انتقادات بغية تقويم سلوكه وتصحيح هدفه من المحاورة.
- الاعتراف بالخطأ دون كبر أو غرور، فالاعتراف بالخطأ فضيلة يُحمد فاعلها ويُذم تاركها؛ لأن ذلك يورث الصفح والعفو والمحبة بين المتحاورين.
- طلب النصح والتقويم من الآخرين، فإذا اعترف المتحاور بخطئه وأقر بذلك فإنه يسهل عليه تبعاً لذلك طلب النصيحة من المتحاورين الآخرين، سيما إذا كانت هناك ثقة متبادلة بينهم.
- تقديم بعض التنازلات الجزئية لجمع الكلمة وتوحيد الشمل، وبما لا يتعارض مع المبادئ الرئيسة للعقيدة. (٦٦، ١٧٤)
- الرد على الشبهات بما يتناسب معها، فقد تعنُّ لأحد المتحاورين بعض الشبهات سواء أكانت مصطنعة– كإعراض عن الحق أو تلبيساً على المتحاور الآخر أو تضييعاً لوقته أو هروباً

من الحوار والمناقشة– أم واقعية تحتاج إلى كشف الشبهات وإزالة اللبس حولها وتفنيدها بالأدلة المناسبة. (٩٥، ٣٥١)

- إيراد مبررات الاعتراض على المتحاورين، وذلك مما يساعد على التنازل عما قد يكون في نفس المحاور من آراء قديمة وإقناعه بما يستجد من آراء لها مبرراتها.
- ذكر الأمثلة خلال الحوار، وهذا يؤدي إلى دعم وجهات النظر وتقريبها سعياً لإقناع المتحاور الآخر. (٩٥، ٤٥٩) والمحاور الناجح هو الذي يحسن ضرب الأمثلة، ويتخذها وسيلة لإقناع محاوره، حيث إن الأمثلة الجيدة تزيد المعنى وضوحًا وبيانًا. (١١٧)
- إظهار المحبة رغم الاختلاف، حقيقة أن الخلاف واقع لا محالة، غير أن اختلاف وجهات النظر بين المتحاورين ينبغي ألا يقطع حبل المودة بينهم، ويؤدي إلى التباغض والمقاطعة والهجران، فقد ينجح الود والإحسان في مواطن لا ينفع فيها المنطق والبرهان. (١١٧) (٢٧، ١٨٨)
- عدم السخرية من الخصم، فالسخرية من المتحاور الآخر واتباع الهوى في الحكم عليه قد يؤدي إلى تبادل الألفاظ السيئة بينهما ومن ثم فشل الحوار. (٤٠، ١٤) (٦٠، ٧٥)
- احترام المتحاورين لبعضهم البعض، وتبادل الاحترام بين الأطراف المتحاورة يقودها دائماً إلى قبول الحق وتجنب الهوى والانتصار للنفس. أما انتقاص الرجال والحط من قدرهم فهذا من الأمور المستهجنة المعيبة. (٣٦، ٣٢) هذا بالإضافة إلى احترام الخصوصية الشخصية للآخرين والإحجام عن اختراقها. (٣٧، ٣٠٠: ٣٠٢)
- تجنب تعليق المتحاورين على الخط، سواء باستخدام الهاتف أثناء محاورتهم أم بالانشغال بأداء أعمال على الكمبيوتر المحمول أثناء حوارك مع الآخرين عبر الشات. (١٠١)
- تجنب الانسياق خلف عواطفك، واحترام خصوصيات الآخرين، وعدم تعقب المواقع التي زارها المتحاورون الآخرون على الإنترنت خلال حوارك معهم عبر الشات. (٩٨)
- تجنب المقاطعة وحسن الاستماع، حتى يتسنى للمتحاور الآخر إيراد حجته ومن ثم يمكن فهم رأيه والاستفادة منه، ناهيك عن تجنب الإعادة والتكرار نظراً لكثرة المقاطعة وتضجر المتحاور الآخر وإضاعة وقته وضياع حقه في المحاورة وعدم تفهم وجهة نظره.
- القول الحسن، فالكلمة الطيبة صدقة– كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم– ومن ثم ينبغي على المتحاورين أن يشيعوا أحسن الكلام في حواراتهم. (٤٨، ٧٥٨)
- التلطف بالكلمات، كان تنادي المتحاور الآخر بأحب الأسماء إليه أو بكنيته التي يحبها وتثني عليه وتشجعه. (٦١، ٣٨٥)

- احترام وقت الآخرين على الإنترنت، وتنظيمه وحسن توزيعه على أطراف الحوار (٩٨)، وهذا مما يضمن إعطاء كل ذي حق حقه في الوقت، ويمنحه الفرصة للتعبير عن رأيه وبيان أدلته، أما استئثار أحد طرفي الحوار على وقت المحاورة كله لنفسه فهذا من شأنه هضم حق المحاور الآخر في التعبير عن رأيه وإضاعة وقته. (٤٨، ٧٥٨) والمحاور الناجح هو الذي يتقن فن الاستماع إلى محاوره ولا يستأثر بالكلام دونه.
- الرغبة الصادقة في التوصل إلى حلول، فلكي لا يكون جلوس الطلاب للحوار هدراً للوقت والجهد والمال، فلابد أن يكونوا موضوعيين في طرحهم لقضايا الحوار وللآراء ويكون هدفهم التوصل إلى فهم مشترك أو حل لقضية معينة، ونبذ التعصب للآراء والأفكار والمذاهب والأشخاص والرغبة في الاستفادة مما عند الآخر من معلومات وخبرات. (١٢، ١٩: ٢٠).
- التسامح تجاه ما يصدر من الآخرين من إساءات أو أخطاء وعدم تتبع زلاتهم، وتقديم أفضل ما يمكنك التعبير به عن شخصيتك؛ لأنك أصبحت عضواً في مجتمع التواصل الإلكتروني. (٩٨)
- احترام الحوارات القائمة بين الأشخاص والمجموعات وعدم التدخل فيها إلا بإذن منهم. (٣٧، ٣٠٠: ٣٠٢)
- تقبل رأي الطرف الآخر، فمن الصعب أن يتم حوار بناء وكل طرف من المتحاورين يدعي أن رأيه فقط هو الصواب وأن رأي الآخر خطأ تماماً، ولكي يتحقق الحوار المنتج المرغوب لابد أن يتبنى طرفا الحوار المقولة: "إن رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب". فهذه العقلية تقبل التغيير والانفتاح على رأي الآخر وتقبل له. (١٢، ١٩: ٢٠)
- حسن إنهاء الحوار، لاسيما في حال اللجاج والمعاندة والمكابرة؛ لانه سيكون عقيماً بلا فائدة تذكر. وإنهاء الحوار ينبغي أن يكون بطريقة مهذبة ولبقة تبعث في النفس الارتياح والثقة. كما ينبغي أن يكون إنهاء الحوار بناء على رغبة طرفيه ومؤملاً لاستئناف محاورة جديدة لاحقاً. (٦٣، ٢٧٣)

يتضح مما سبق أن تنمية ثقافة الحوار الإلكتروني بين الطلاب تستلزم العديد من المتطلبات والشروط، منها ما هو قبل بدء الحوار الإلكتروني من إخلاص النية لله فيما يشارك به المتحاور وتحريه للصدق واتسامه بالتواضع وحسن الخلق وتحليه بالصبر والحلم مع ضبط النفس ومراعاته للرحمة والرفق في تناوله للقضايا المطروحة للنقاش، وذلك في ظل مبادئ وقواعد الشريعة معتمداً على أصول ثابتة يرجع إليها ويحتكم إليها مستخدماً لغة قوية سلسة وأسلوباً مثالياً طالباً للحق متجرداً عن الهوى والعاطفة.

أما من حيث متطلبات تنمية ثقافة الحوار الإلكتروني أثناء إجرائه بين الطلاب، فمنها البدء بنقاط الاتفاق والتدرج في عرض نقاط القضية المطروحة للحوار، ومراعاة دقة المصطلحات والأمانة في توثيق المعلومات، وإظهار المحبة للمتحاورين الآخرين واحترامهم والتلطف معهم

وتجنب مقاطعتهم والترحيب بانتقاداتهم والرغبة في التوصل لحلول معهم وحسن إنهاء الحوار معهم.

❖ خامساً: أنواع الحوار التربوي الإلكتروني ومجالاته:-

تنقسم الحوارات الإلكترونية بين طلاب الجامعة إلى أربعة أنواع رئيسة كما يأتي:-

- **الحوار التعليمي،** وهو ما يقوم به المعلم مع طلابه من تدريب لهم على التعليم متبعاً أسلوب الحوار والمناظرة وتتمثل وظيفة المعلم في كونه مشاركاً لا ملقناً.
- **الحوار الاستطلاعي،** ويكون لمعرفة ما لدى المتحاور الآخر من معلومات وأفكار، وليس بالضرورة طلب الحقيقة.
- **الحوار الجدلي،** ويبرز حال سعي المتحاور إلى إفحام خصمه والتغلب عليه تعصباً لرأيه أو مذهبه، وتظهر بوادره جلية إذا خرج الحوار عن مساره الصحيح.
- **الحوار الاجتماعي،** ويكون إذا برز هدفه في التوصل إلى اتفاق على رأي أو قضية معينة في أي مجال من مجالات الحوار. (٤٣، ٤٦٣)

ويشارك طلاب الجامعة عامة والدراسات العليا خاصة في مجموعات التواصل الاجتماعي ومنتديات الحوار سعياً لتبادل الآراء مع طلاب آخرين، أو الانضمام لمجموعات الأصدقاء، أو تكوين صداقات جديدة، أو الانضمام لمجموعات مشاهير المجتمع. (٨٧، ٢٤٤: ٢٤٥) ويستخدم طلاب الجامعة الحوارات الإلكترونية فيما بينهم في مجالات شتى، منها: الترفيه، والتعارف، والعمل، والاتصال، والعمل التوعوي، والمعرفة والإحاطة، والدراسة، والتجارة والتسوق(١٢٥). كما أشار (فالح بن عبدالله، ٢٠٠٧) (٥٥، ٨٠) إلى أن الشباب قد يستخدمون مقاهي الإنترنت لتحقيق بعض الأهداف مثل: الحوار عبر المنتديات، تصفح المواقع بغرض الثقافة العامة، المراسلة بالبريد الإلكتروني، الاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية، تنفيذ عمليات شراء عبر الإنترنت، الترفيه (الألعاب الإلكترونية) تنفيذ عمليات بيع عبر الإنترنت، الحصول على معلومات لتنفيذ الأبحاث العلمية، أداء الواجبات المدرسية/ الجامعية. وأوضح بان المواقع التي يتم زيارتها عبر الإنترنت من قبل الشباب عينة الدراسة تمثلت في: المواقع الثقافية ٢٥%، المواقع الترفيهية ٢٢%، المواقع التعليمية ١٤%، المواقع الخدمية (تسوق- تعليم- اقتصاد..) ١٣%، المواقع الدينية ١٣%، المواقع السياسية (منتديات الحوار) ١٠%، المواقع الإباحية ٣%. وأوضح (عبدالرحمن تيشوري، ٢٠١٤) (١١٩) أن طلاب الجامعة يرتادون المواقع الترفيهية والجنسية في المرتبة الأولى تليها مواقع المحادثة أو الدردشة ثم المواقع التقنية والعلمية والبحثية في الإنترنت.

لذلك فإن طلاب الدراسات العليا يتطرقون إلى مجالات عديدة خلال حواراتهم الإلكترونية، ويمكن أن تنصب في المجالات التالية: مجال التسلية والترفيه، المجال الاجتماعي

والأصدقاء، مجال العمل والتوظيف، مجال الأهل والتواصل، المجال الديني، المجال الثقافي، المجال التعليمي، المجال الاقتصادي والتسوق.

❖ سادساً: أشهر مواقع الحوار التربوي الإلكتروني:-

كان التواصل الإنساني قديماً يعتمد على اللقاءات المباشرة أو نظام المراسلة ثم الاتّصالات الهاتفية وتطور في الوقت الحالي ليعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تضم مجموعة من المواقع المربوطة على شبكة الإنترنت، وتمكن من تواصل الناس مع بعضهم البعض في مختلف بقاع الأرض عن طريق الكلام المكتوب أو الصور والفيديوهات، أو الشبكات الاجتماعية، والتي تعرّف بأنها مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثم التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات. (١١، ٢)

وتضم مواقع التواصل الاجتماعي أنواعاً شتى، لكل منها مميزاته وخصائصه، وفيما يأتي أبرز هذه المواقع:-

١. فيسبوك Facebook :

يعد الفيسبوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، وذلك بما يتيحه لمرتاديه من إنشاء صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر صورهم وفيديوهاتهم عليها، وكذلك الروابط التي يودون مشاركتها عبر الموقع، حيث تنتشر أخبار المستخدم وأصدقائه ونشاطاتهم على الحائط الذي يمكن التحكم فيما ينشر عبره ومدى خصوصية أو إتاحة محتوياته للغير. (٣٨، ٦: ٧)

ومن مميزات الفيس بوك إمكانية إضافة الصور والإشارات إلى أشخاص في هذه الصور وإضافة ملفات الفيديو والروابط الخارجية وكتابة المدونات أو جلبها عبر تقنية RSS من مدونات خارجية، إضافة إلى الانضمام إلى مجموعات اجتماعية وسهولة إنشائها، وإنشاء صفحات الأعمال الرسمية والتي من خلالها يمكن التسويق للمنتجات والخدمات والمواقع الإلكترونية والشخصيات الهامة والأعمال التجارية، ناهيك عن إمكانية عمل التطبيقات الخاصة وبرمجتها والتمتع بخصائصها الرائعة وبالتالي الانضمام إلى مجموعة مطوري الفيس بوك. (١١٦)

وتبرز قيمة الفيس بوك في تنمية ثقافة الحوار التربوي بين الأستاذ وطلابه في مساعدتهم على القيام بأبحاثهم، وإنشاء العروض التقديمية ومشاركتها معهم، وإنشاء قوائم كتب وترتيبها ومشاركة الكتب التي يقرؤونها مع زملائهم، وإنشاء بطاقات تعليمية وتدريبات لمساعدة الطلاب على المذاكرة وتخطيط الواجبات المختلفة، وتبادل أوراق الامتحانات والاختبارات القصيرة

والمذكرات، وبناء الاستبانات واستطلاعات الرأي وإرسالها إليهم، والتواصل معهم وجهاً لوجه، وإنشاء المستندات ومشاركة المشروعات والتقارير والأعمال الأخرى معهم ومع الزملاء أيضاً. (١٣، ٤٧: ٥٠)

ومن مميزات استخدام شبكة الفيسبوك ما يأتي:- (٨، ٣٢: ٣٣)

- مشاركة روابط الأصدقاء، مما يغني عن مواقع ديليشص Delicious وغيره من المواقع، واستخدام بريد ودردشة، ومن ثم فقد يغني عن ebay وغيره من البرامج المشابهة.
- إمكانية إضافة ومشاركة وتعليق على مقاطع الصوت والفيديو، ومن ثم فقد يغني عن مواقع التشارك والتعليق عليها، مثل اليوتيوب You Tube وغيره من المواقع.
- إمكانية التدوين المصغر، مما قد يغني عن مواقع التدوين المصغر كتويتر Twitter والمواقع المشابهة.
- إمكانية إضافة مقاطع الصور ومشاركتها والتعليق عليها، ومن ثم فقد يغني عن مواقع تشارك الصور والتعليق عليها، مثل الفليكر Flickr وغيره من المواقع المشابهة.
- إضافة ملاحظات مما قد يغني عن المدونات والمنتديات.
- إضافة مناسبات عامة أو خاصة وإمكانية دعوة الأصدقاء إليها، مما قد يغني عن مواقع التقويم Calendar من جوجل وغيره من البرامج المشابهة.
- الانضمام إلى صفحات أو مجموعات للحوار أو إضافتها، مثل الويكي Wiki.
- إمكانية إنشاء مجموعة، كأن يضع المعلم طلابه في مجموعات مغلقة أو مفتوحة.
- وجود الملف الشخصي مما يسهل للآخرين الوصول إليك وإلى معلوماتك الشخصية بشكل يسير.

ومن ثم فيمكن اعتبار الفيسبوك منظومة متكاملة من عدة تطبيقات أو خدمات يمكن أن توظف بفاعلية في بيئة التعلم الشخصية.

٢. تويتر Twitter :

وهو من مواقع التواصل الاجتماعي، وقد ظهر عام ٢٠٠٦م. ويمكن للمستخدم من خلاله التدوين المصغر الذي يسمح بالكتابة لـ ١٤٠حرفاً للرسالة الواحدة، وكذلك إرسال تحديثات

من خلال التغريدات Tweets بشكل غير محدود. وإذا كانت التدوينات بهذا الموقع قد ساعدت المغردين على التحدث عن أنشطتهم اليومية وتبادل المعلومات ومتابعة الأصدقاء والمشاهير من الناس ممن يشعرون معهم بالتلاقي الفكري، إلا أنها أثرت كثيراً في انتشار الشائعات والأحاديث المغلوطة؛ ذلك لأن المغردين بالموقع اقتصر هدفهم على معرفة الأخبار والمستجدات على الساحة الإقليمية والقومية والعالمية دون التثبت من صدق فحواها. (٢٩، ٩٠)

ويتيح موقع تويتر لمستخدميه إمكانية الحصول على صفحة خاصة على شكل Twitter.com/username والذي يسهل كثيراً إيجاد الصفحة والوصول إليها. ويمكن للمستخدم بعد تسجيله في الموقع أن ينشئ حساباً أو ملفاً تعريفياً profile ويتحكم في إعداداته. وبمجرد انتهاء التسجيل يستطيع كتابة وإرسال تحديثاته والتي تعد إجابة عن السؤال: ماذا تفعل الآن؟ "What are you doing now?" وتكون الإجابة مقتضبة بحيث لا تتعدى الـ ١٤٠ حرفاً للتدوينة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق الموقع أو عن طريق الربط بالهاتف المتنقل، أو عن طريق ربط الموقع بمواقع اجتماعية أخرى، مثل الفيسبوك وغيرها . (١١٢) (٨٣، ٨٦)

وينجذب الكثير من المستخدمين من جميع الفئات كزملاء العمل والأهل والأصدقاء لاستخدام التويتر لما يتيحه من تبادل مبهر للأفكار وكسره للحواجز الاجتماعية ومنحه تغذية راجعة من كل مكان وإطلاعهم على الجديد دائماً والأفق الواسع والتطلع للأفضل بصورة دائمة . (١٣، ٧٦: ٧٧)

ويمكن استخدام تويتر في المكتبات بشكل فعال؛ فتشير بعض الدراسات أن ٤٤% من المكتبات في المملكة المتحدة تفضل استخدام التويتر في نشر أخبار المكتبة وتسويق خدماتها والإعلان عن ورش العمل وبرامج التدريب التي وصلت إليها حديثاً، وكذلك للارتقاء المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات. (٣٢، ٣)

٣. يوتيوب YouTube :

وهو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على الإنترنت وقد بدأ عام ٢٠٠٥م، وتقوم فكرته الأساسية على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الإنترنت دون أي

مقابل مادي. فبعد أن يسجل المستخدم في الموقع يمكنه أن يرفق أي عدد من الملفات فيه ليراها المستخدمون الآخرون في كل مكان. كما يمكنهم التعليق على مقاطع الفيديو والقيام بحوار جماعي حول هذا المقطع وتقييمه بالإيجاب Like أو بالسلب Dislike وذلك تعبيراً عن وجهة نظرهم. (٢٩، ٨٩: ٩٠)

ويتيح يوتيوب محتوياته لجميع المستخدمين المسجلين به، وبإمكان أي منهم إضافة مقاطع فيديو للموقع، وكذلك يمكنهم تقييم ما يشاهدونه من فيديوهات والتعليق عليها أو إضافتها للمفضلة ضمن صفحتهم الشخصية أو إرسالها للأصدقاء أو إلى المدونات الشخصية أو المنتديات، كما يتيح عرضها على أشهر الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك، ماي سبيس، تويتر، ديغ، وغيرها. (٣١، ٥٢١)

حقيقة ان اليوتيوب لا يخلو من بعض السلبيات كعدم مراعاة حقوق الملكية الفكرية واحتوائه على ملفات فيديو تتضمن محتويات غير لائقة (٩٢، ٢٤٢)، إلا أنه بعد الثّورة التكنولوجيّة اعتمد الكوميديّون والسّياسيّون والممثّلون عليه للتّرويج لأنفسهم، وكقانون من قوانينه، فإنّه لا يسمح للمستخدمين فيه بمشاركة أفلامٍ لها حقوق نشر محفوظة دون موافقة صاحبها. كما لا يسمح بمشاركة الأفلام الإباحية أو التي تُسيء فيها لشخصيّات مُعيّنة، أو الإعلانات التّجارية أو الأفلام التي تُشجّع النّاس على الإجرام. (١١٣)

٤. لينكد إن LinkedIn :

وتستخدم لينكد إن في البحث عن فرص عمل جديدة أو إقامة اتصالات تجارية، إضافة إلى إتاحتها إمكانية التواصل بين المهنيين مع بعضهم البعض في المهنة أو الصناعة نفسها، كما تتيح للشركات تحديد المرشحين المحتملين لتولي الوظائف، والتعرف عليهم من خلال معلوماتهم المنشورة في هذه الشبكات. ناهيك عن إتاحتها للشركات التجارية وتحليل سلوكيات عملائها وتحديد شرائحهم وفقاً لتفضيلاتهم، واستغلال حساباتهم في الترويج لمنتجات تجارية معينة. (١٧، ٣٢٨٢)

كما تسعى لإظهار مهارة الفرد وقدرته على القيام بعمله وإنجازاته الوظيفيّة إضافة إلى خبراته في التّخصص والعمل، حيث يهدف فيها المشترك إلى التّواصل مع رؤساء الشّركات وأصحاب القرارات في المؤسسات، بالإضافة الى ذلك يمكنه أيضاً التّطوير من مهاراته الوظيفيّة

عن طريق العديد من النّقاشات والحوارات التي تدور بين أعضاء التّخصص الواحد والاهتمامات المشتركة. ومن ثم يعتبر اللينكد إن وسيلة إلكترونيّة يسوّق فيها الفرد نفسه وخبراته. (١١٣)

٥. بنترايست Pen Trist :

وتعد بنترايست شبكة اجتماعيّة جديدة تهدف إلى ربط النّاس بالعالم؛ تمكن مستخدميها من نشر الأشياء التي تهمّهم على موقعها. وبامكان المستخدمين نشر محتويات مُشابِهة للأخبار والأحداث الاجتماعية التي يحبّونها، ولكن ينشرون عليه محتويات من مواقع التّجارة الإلكترونية التي تثير إعجابهم، بحيث يستطيعون المحافظة على تنوّع السّلع التي يهتمّون بها. ويسمح بنترايست للمستخدمين مشاركة واكتشاف اهتمامات جديدة للصّور أو الفيديو الخاصة بهم على الحائط الذي يضمّ موضوعاً مشتركاً وذلك عن طريق خاصّية (نشر) أو (Pin)، تماماً كتثبيت الإعلانات على اللّوح الخاصّ به باستخدام الدبابيس. كما يمكن للمستخدمين تحميل الصّور إما من أجهزة الكمبيوتر أو (نشر) ما يعجبهم على الإنترنت باستخدام كبسة (Pin it) الموجودة. (١١٣)

٦. جوجل بلس Google Plus :

وتعد جوجل بلس شبكة اجتماعيّة أخرى بحُلّة جديدة، تتميّز بسهولة التّواصل خلالها والسّعة غير المحدودة للتّخزين. ولا يعتبر جوجل بلس الخدمة الأولى التي تطلقها في مجال التّواصل الاجتماعي، فمن إحدى خدماتها مثلاً Google buzz التي باءت بالفشل بعد فترة قصيرة من الزّمن. أمّا حالياً مع جوجل بلس، فقد عادت جوجل لتنافس شبكات التّواصل الاجتماعيّة الأولى كالفيسبوك والتّويتر. (١١٣)

ومن خصائص جوجل بلس ما يأتي:-

- يسمح بمشاركة الوسائط والملفات على نحو أكثر أماناً وأكثر تحديداً في بيئة شخصية، إضافة إلى التحكم في إعادة النشر والتعليق.
- يوفر للمستخدم مستوى عال من التحكم في إعداداته كلها، من حيث تحديد دور المسجلين فيه بالدوائر الخاصة وإلغاء إعادة النشر والتعليق.
- سرعة وسهولة تعديل المعلومات التي تم نشرها من قبل المتلقين.
- سهولة التثبيت والقابلية للاستخدام، وإمكانية استخدامه من أي مكان وفي أي وقت.

- توفير قدر كبير من الخصوصية؛ حيث لا يتسنى لأي مستخدم غير مسجل فيه بالقيام بالمشاركة، كما لا يستطيع أي شخص مسجل عمل tag لك داخل صورة، إضافة إلى سرية الملف الشخصي.
- توفير مساحة لا نهائية لحجم المعلومات المكتوبة، وعدد لا نهائي من الحروف. (٨، ٣١: ٣٢)

٧. تمبلر Templar :

وهو منصّة تدوينيّة اجتماعيّة تسمح للمستخدمين فيها بالتدوين نصاً أو صوراً أو فيديو أو حتّى روابط ومحادثات صوتيّة، حيث يستطيع المستخدمون إعادة إرسال التّحديثات في الموقع كما هو الحال مع تويتر؛ ذلك أن خدمة الموقع تؤكّد المرونة والسّهولة في الاستخدام. ويعتبر تمبلر واحداً من أهم منصات التدوين الصغيرة الأكثر شعبية حالياً؛ نظراً لتميّزه بالسرعة والسهولة، كما أنه موقع مجّاني تماماً، ويضم بعض التّخطيطات والتّصاميم الأكثر جمالاً وجاذبية من أيّة منصّة تدوين أخرى. (١١٣)

٨. انستجرام Instagram :

وهو أحد مواقع التواصل التي ظهرت عام ٢٠١٠م. ويطلق عليه تويتر المصور؛ حيث إنه يقدم خدمة مشاركة الصور– التي يمكن التقاطها من خلال الهاتف الجوال أو الكاميرا – وإحداث بعض التأثيرات فيها تمهيداً لنشرها على الفيس بوك أو التويتر ومشاركة الآخرين في مشاهدتها. كما يتيح هذا الموقع لمستخدميه إمكانية التعارف ومتابعة الأشخاص المختلفين سواء ممن يعرفهم المستخدم أو لا يعرفهم. هذا بالإضافة إلى إمكانية وضع وسم hashtag للصورة المضافة للموقع بغرض تسويقها أو التسويق لصاحبها ومن ثم يمكن تصنيف الصور وجعلها قابلة للبحث. ناهيك عن إضافة خاصية تصوير الفيديو بشكل متقطع والذي تم فيما بعد في عام ٢٠١٣م. (٢٩، ٩٠)

ويعد هذا البرنامج محفّزاً قويّاً جدّاً لتنمية هواية التّصوير، فهو يعتمد على الصّور بشكلٍ أساسيّ، ولذلك يدفع مستخدميه لالتقاط صورٍ جميلة، والبحث عن مواضيع مختلفة وتقديمها بأشكال صور مختلفة، كما أنّه يخلق لديهم روحاً تنافسيّة جميلة لتقديم الأفضل والتّميز به. (١١٣)

٩. فلكر Flicker :

وموقع فلكر يعد جزءاً من شركة ياهو، ويتميّز بخاصّية بقاء الصّور مدى الحياة دون أن تتعرّض للحذف، وإمكانية مشاركتها باستخدام رابطها، كما أنّه يحمي خصوصيّة المستخدم، فلا تستطيع البقيّة تصفّح ما لديه أو تحميله، لكن تتيح للأصدقاء المشاركة على الصّور بآرائهم. ويمكن للمستخدم ربط حسابه على فلكر بمدوّنته ومشاركة التّدوين عليه، بالإضافة إلى خاصّية الرسائل، وإرسالها واستقبالها. (١١٣)

١٠. ماي سبيس MySpace :

وهو موقع يستطيع المستخدم من خلالة تكوين ملفّ شخصيّ خاص به يحتوي على معلومات خاصّة عنه، حيث يشارك الأصدقاء من خلاله الأغاني والفيديوهات والصّور التي يحبّونها، فيشاركون عليها بالتّعليق أو غيرها. ويتميّز ماي سبيس بأنّه الموقع الأكثر استخداماً من قبل الفرق الموسيقيّة والمطربين والمطربات، حيث يتعرفون على الأخبار عن حفلاتهم وآخر أعمالهم الفنّية، وهو الأمر الذي زاد من شهرته ليصبح عالميّاً. (١١٣)

١١.أوركات Or cat :

وهو موقع تديره جوجل، وتعتمد فكرته على الرّبط بين الأصدقاء القدامى، وبناء علاقات صداقة جديدة، كما يتيح القدرة على البحث عن الأصدقاء الذين يرغب الشّخص بالتّواصل معهم وفقد كل الوسائل التي تصله بهم منذ وقت طويل. (١١٣)

١٢. الواتس أب Whatsapp :

وهو من أكثر تطبيقات التواصل الإلكتروني جاذبية؛ بما يتيحه للمستخدمين من إمكانية إرسال واستقبال معلومات الموقع والصور والفيديو والصوت والرسائل النصية في الوقت الحقيقي لهم، وذلك من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية. حقيقة أن هذا التطبيق يتم من خلاله تبادل أعداد هائلة من الأخبار السياسية والدينية والاقتصادية، بغية التواصل مع الأحداث الجارية باستمرار، غير أن هذه الأخبار التي يتم نشرها من قبل الأفراد تحتوي على الصحيح منها والمغلوط إما لجذب الانتباه أو لإثارة الفتنة وإحداث بلبلة في المجتمعات. (٢٩، ٩٠)

١٣. ديغ Digg :

وهو شبكة اجتماعية لنشر وتبادل المفضلات التي هي قصص وأخبار من الشبكة، حيث يقوم المستخدمون بإضافة روابط نحوها على الموقع، وترتب حسب أكثرها حصولاً على أصوات المستخدمين، وتسمى هذه الأصوات Diggs. وينقسم هذا الموقع إلى قسمين:

- **الأول** وهو Ropular، ويحتوي على أفضل ما أدرجه كل مستخدم بالموقع.
- **الثاني** وهو Upcoming، ويحتوي على المفضلات الشخصية المدرجة بالموقع لكل مستخدم على حدة.

وتبرز قيمة تبادل الحوار في هذا الموقع من سماحِهِ بإجراء المناقشات واكتشاف المعلومات وتبادلها على نحو دائم حول المضامين الموجودة به وذلك عن طريق خاصية التعليقات، وكذلك إتاحته خاصية إرسال الروابط للأصدقاء أو وضعها على المدونات الشخصية أو مشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى. هذا بالإضافة إلى إمكانية تصنيف محتوياته حسب مجالات معينة تسمح بالوصول إلى المواضيع المراد البحث عنها بسهولة ويسر. (١١١)

ومع كل هذه الميزات إلا أن بعض القصص المغلوطة قد تصل إلى الصفحة الرئيسة ومن ثم تُنتشر دون التأكد من صحتها، أو أن تتكون جماعات تأثير تخدم أجندة معينة فتمنع قصصاً معينة من الظهور وتدفع بقصص أخرى للظهور تحمل وجهة نظرها وتعضد قضيتها. (١٢٠)

يتضح مما سبق قيمة وأهمية مواقع الحوار الإلكتروني على اختلاف أنواعها؛ حيث تتيح التواصل الإلكتروني– بالنص أو بالصورة أو بالمحادثة الصوتية أو بالفيديو– بين الأستاذ وزملائه أو بينه وبين طلابه أو بين الطلاب بعضهم البعض، أو بينهم وبين عائلاتهم وأصدقائهم، وإنشاء قوائم عن الكتب التي قرأوها وإنشاء بطاقات تعليمية وتدريبية واختبارية، والإفادة كذلك من السعة التخزينية الكبيرة من مواقع التواصل هذه لحفظ الملفات والأبحاث والتقارير، وكذلك التحدث عن أنشطتهم اليومية بشكل موجز والاطلاع على الجديد في أي مجال من مجالات الحياة. هذا بالإضافة إلى إمكانية إرفاق أي ملفات فيديو والتعليق عليها بالإيجاب أو بالسلب. ناهيك عن إمكانية البحث عن فرص عمل جديدة أو إقامة اتصالات تجارية، يسوق فيها الطالب نفسه وخبراته، أو يسوق لصور التقطها بنفسه، ثم تصنف هذه الصور وتكون قابلة للبحث.

حقيقة أن معظم تطبيقات الحوار الإلكتروني هذه يتم من خلالها تبادل الحوار في مختلف المجالات السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والترفيهية وغيرها، إلا

أنها تحتوى على الغث والثمين والمغلوط والصحيح. ومن ثم يتطلب ذلك من المتحاورين الالتزام بمتطلبات للارتقاء بها لتكون منبراً لتنمية ثقافة حوارية تربوية فاعلة تسهم في بناء المواطن الصالح والوطن الناهض.

❖ سابعاً: خصائص الحوار التربوي الإلكتروني:-

تتعدد خصائص الحوار التربوي الإلكتروني وتتنوع كما يأتي:-

أ- خصائص متعلقة بالشبكة المشغلة له في حد ذاتها، وتتضمن:-

- قلة التكلفة، وسهولة استخدامها، وأنها أكثر إنسانية ومشاركة من الويب ١.٠، وتحول البرمجيات الداعمة لها إلى خدمات بدلاً من سلع، وإمكانية إضافة كميات كبيرة من الاختراعات والاكتشافات إليها. (٧٦، ١٥٦: ١٥٧)
- سهولة التحكم في هذه المواقع وفيمن يطّلع على نشاط المتحاور فيها، وإتاحتها لجميع الفئات وبكل اللغات وسهولة انضمام مختلف الجنسيات إليها.
- إمكانية فتح هذه المواقع من خلال الهواتف النقالة والمحمولة (والكمبيوترات المكتبية واللاب توبات).
- سهولة تحميل الصور والأفلام والمقاطع من وإلى هذه المواقع. (١٤، ٦٧٠)
- تعدد وتكامل المثيرات، وسهولة التنقل بين الصفحات، والتفاعل ومشاركة أعداد كبيرة من الجماهير في مواقع التواصل، وتغطية مناطق جغرافية متنوعة، إضافة إلى اقتصاديات الوقت والجهد والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، والمرونة في الوقت والمكان. (١٨، ١٧)

ب- خصائص متعلقة بالمتحاور المستخدم، وتتضمن:-

- التشاركية والتفاعلية: حيث يقوم كل عضو بعرض ذاته وكذلك التعرف على الآخر على نحو مجمل دون الخوض في الخصوصيات، من خلال إثراء صفحته في الشبكة العنكبوتية بكل المعلومات المتعلقة به أو بموطنه. فالشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنّه يرسل، ويستقبل، ويقرأ، ويكتب، ويشارك، ويسمع، ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبيّ من الاستماع والاطلاع فقط، ويتمثل دور صاحب الموقع (administration) في هذه الشبكات في الرقابة فقط، أي الاطلاع، ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابيّ. (١٠٨، ١)

- الحضور الدائم غير المادي: حيث يمكن للأعضاء التواصل من غير الحضور المادي، من خلال إرسال رسالة نصية أو صورة معينة أو معلومات معينة كما يمكن أن يتحاورا شفاهة بالنص أو الصورة أو بهما جميعاً. وبالطريقة ذاتها يمكن للمتحاور الآخر الرد عليه دون اللقاء المادي في وقت متزامن.
- الوضوح الهوياتي: لأن عملية التسجيل في الموقع تتطلب نوعاً من الوضوح في تسجيل اسم المستخدم وبريده الإلكتروني وعنوانه البريدي ورقم هاتفه، وهذا يجعل عملية التواصل خالية من الحيل والأكاذيب.
- الهوية الرقمية أو المواطنة الرقمية: فلكي يسجل أي عضو في مواقع التواصل الرقمي عليه أن يختار اسماً مستعاراً ورقماً سرياً، وهما بمثابة بطاقة التعريف لهذا العضو، وكذلك عليه الموافقة على بنود عقد يحفظ حقوقه وواجباته الرقمية، ومن ثم يمكن أن يتعرض لعقوبة مناسبة من حذف حسابه الإلكتروني أو تجميده إذا قام بسلوك غير أخلاقي يخل ببنود هذا العقد. (٧٦، ١٥٨)

ومن ثم فإن ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لها العديد من الخصائص والسمات، فمنها ما يتعلق بالشبكة المشغلة، كالاقتصادية وسهولة الاستخدام وسهولة تحميل المواد الموجودة منها وإليها، وتلبيتها احتياجات المستخدمين بكافة اللغات ولكل الجنسيات، وإمكانية الولوج إليها من مختلف الأجهزة النقالة، وتعدد مثيراتها، وسعة تغطيتها، وترشيدها للوقت والجهد والمال، ومنها ما يتعلق بالمتحاور كالوضوح الهوياتي لكل من المستخدمين، والتفاعل الافتراضي بينهم في ظل خصوصية كل منهم فيمن يطلع على بياناته أو حتى من يحاوره على نحو يحفظ له حقوقاً ويلزمه بواجبات رقمية.

❖ ثامناً: معوقات الحوار التربوي الإلكتروني:-

إن المتأمل في كثير من الحوارات على نحو عام والحوار التربوي الإلكتروني على نحو خاص، يجد أن بعضها يحمل في كيانه معوقات تمنعه أن يكون حواراً صحياً، وتعوق تنمية الأفكار فيه وتلاقحها من خلاله، ومن هذه المعوقات ما يلي:

١) قلة الإخلاص والدخول في نيات المتحاورين، وذلك بأن يدخل المرء في حوار لا يريد به وجه الله تعالى، ولا الوصول من خلاله إلى معرفة الحق، إضافة إلى إلصاق التهم بهم وحمل كلامهم على أسوأ المحامل فهذا مما يفسد جو الحوار، ويفقده مصداقيته وفائدته، ويخرجه إلى المهاترة والمسابّة. (٦٠، ٦٨: ٦٩)

٢) انعدام الثقة بين المتحاورين: حيث يؤدي ذلك إلى تكوين حاجز أمام استقبال المعلومات من المتحاورين الآخرين. (٦٧، ١٢٨)

٣) قلة الإيمان بالتعددية الثقافية، واعتبار أن الثقافة الإسلامية معادية للثقافة الغربية، والمباعدة بين الحضارتين الإسلامية والغربية، وندرة الاعتراف بدرجة قرابة– ولو نسبية– تُفادي الصراع الحضاري بينهما. (٤٦، ١٣٧) وقد ينتج هذا عن ضيق أفق بعض المتحاورين وانعزالهم عن إدراك جوانب الثقافات الأخرى؛ ومن ثم عدم تقبلهم للرأي الآخر أو للنقد. (٥٩، ٢٩٧: ٢٩٨) كما قد يؤدي الاختلاف في المستوى والإدراك بين أطراف الحوار، كاختلاف الثقافة والمعرفة والعلم والخبرات بين أطراف الحوار، إلى اختلاف فهم بعضهم لجوانب القضايا الحوارية المطروحة أو ضعف مشاركة البعض منهم، ومن ثم فشل الوصول لحوار ناجح. (٥٣، ٤٤)

٤) التعصب لرأي أو مذهب أو طائفة معينة مما يبعد المحاور عن جادة الطريق. (٤٤، ٣٧) فالمحاور المتحيز أو المتعصب لمذهب أو حزب معين لا يناقش الآراء المطروحة للبحث في قضية حوارية معينة بل قد لا يستمع إلى رأي غيره، وكل ذلك مما يعيق الحوار بل ربما يؤدي إلى نسفه. (٩٦، ١٨٣)

٥) السخرية والتهكم، وسخرية بعض المتحاورين من رأي بعضهم أو أفكارهم واقتراحاتهم قد تجرح مشاعرهم وتسيء إليهم ومن ثم تؤدي إلى غلق باب الحوار والتفاهم معهم. (٣٣، ١٧٦) كما أن التهكم بالمتحاور والحط من مرتبته دليل على الكبر والغرور والإعجاب بالنفس والاستطالة على الآخرين، وهو مما ينافي أدب الحوار. فلا ينبغي أن يلجأ إليه إلا إذا اقتضى الحال ذلك، كأن تتحدث مع طائفة باعوا أنفسهم بمتاع الحياة الدنيا، واندفعوا لإغواء الأمة، بسوء طوية. فإنك إن فعلت ذلك، فإنما تضع الأمور في نصابها. (٦٠، ٧٥)

٦) التكبر والتعالي: وصاحب هذا الخلق لا يتقبل النصح من الآخرين بل ينظر إليهم نظرة ازدراء واحتقار، ومن ثم يولد الكره بين المتحاورين فلا يأخذون برأيه ولا ينصاعون لقوله. (٢١، ٤٣)، والمتحاور المتعالي يشعر بتضخم ذاته وأنه يفهم كل شيء ويعرف كل شيء في الوقت الذي يرى فيه المتحاورين الآخرين قاصرين في فهمهم وأنهم لم يصلوا إلى ما وصل إليه هو من فهم وعلم، ناهيك عن خوضه فيما لا يعلم ولا يحسن وإبداء رأيه فيه؛ ومن ثم فإن هذا التورم في الذات يدفعه إلى ترك الحق الذي عليه الآخر بل لا يقبل الاستماع إليه ويسوق الأدلة والبراهين لتسفيه الآخر والتهكم منه والاستخفاف به، (٩٦، ١٨٥) وتراه يكثر من إدراج ضمير المتكلم (أنا) في حواراته الإلكترونية المكتوبة، وأقبح من ذلك أن يأتي بضمير الجمع كأن يقول (هذا رأينا)، وذلك كله مدعاة لتباعد الأنفس بعد تقاربها، ولتناكر الأرواح بعد تعارفها، وهو مما يفقد الحوار قيمته وفائدته، وذلك لما يتركه من انطباع سيء لدى السامع؛ فالإنسان بطبعه يكره من يتعالى عليه، وينزله منزلة الجاهل. وهذا كفيل بنسف الحوار من أساسه. (٦٠، ٧٧: ٧٨)

٧) الإصرار على الخطأ والأنفة من الرجوع إلى الحق، فمن المتحاورين من يصر على رأيه بعدما تبين له فساده، ويأنف من الرجوع إلى الحق بعدما تبين له وجه الحقيقة الواضح الجلي، إما خوفاً من سقوط منزلته، أو حسداً تنطوي عليه نفسه، أو حذراً من تفوق الخصم عليه، وحرصاً على الانفراد بثناء الآخرين، أو متابعتهم إياه، ومسايرة لمن هم على شاكلته، أو لإرادة الإضلال ومحاولة قتل الحق وطمس معالمه، أو غير ذلك من أسباب رد الحق، والإصرار على الباطل. (٦٠، ٨٠)

٨) عدم الإنصات والمقاطعة، ومقاطعة المتحاور للطرف الآخر تتسبب في إعاقة تفكيره وإرباكه، ناهيك عن أنها تعد إساءة إليه. (٢٣، ١٢٣)

٩) قلة المراعاة لعامل الزمان، وذلك بأن يكون الحوار في زمان ضيق لا يتسع للأخذ والرد، (٦٠، ٨٦: ٨٧) كما أن الإطناب في الكلام وحب الاستئثار بالحوار دون الاستماع للآخرين مما يفسد جو الحوار ويبعده عن مقصده. (٤٤، ٣٧: ٤٠)

١٠) قلة العلم بمادة الحوار، فقد يحاور المرء بدون علم، فإن فعل ذلك عرّض نفسه للإحراج، بل ربما خذل الحق، خصوصاً إذا كان أمامه محاوراً بارعاً، فلربما أقنع السامعين بفكرة خاطئة، أو شككهم في فكرة صحيحة، فكم ضاع من حق بسبب تعبير سيء، وعلم ضحل، وكم ظهر من باطل بسبب عرض حسن، وتعبير جميل. (٦٠، ٨٣)

١١) الابتعاد عن الوضوح في عرض القضية محور الحوار وغياب الأدلة والبراهين لإثبات صحة الرأي (٤٤، ٣٧: ٤٠)

١٢) التشعب في الحوار والخروج عن المضمون، وعدم تحديد المفاهيم الخاصة بالقضية محور النقاش واختلافها من متحاور لآخر، فهذا مما يفقد الحوار أهميته، ويقلل الفائدة المرجوة منه. (٦٠، ٨٧) (٩٦، ١٨٥)

١٣) بذاءة اللسان، والتفحش في القول، فهذا من خوارم المروءة ومن سمات الصفاقة، وينبغي على المرء أن ينزه لسانه عن الفحش، وأن يطهره من البذاءة ومن ذكر العورات بعبارة صريحة وإن كانت صحيحة، (٦٠، ٩٥) وكل ذلك نابع من كراهية الآخر، فكره المحاور لمن يحاوره يجعله يشتد في الحوار حول ما يعرضه المتحاور الآخر عليه من أمور لو أتته من غيره لقبلها بلا جدال؛ ومن ثم يدفعه إلى رفض ما عنده وإن كان صواباً حسداً وكرهاً. وهذه الحوارات تفتقد الاعتماد على الحجة وسرعان ما تنهار. (٩٦، ١٨٦)

١٤) الهجر والصرم، فكثيراً ما تفسُد ذاتُ البين بين المتحاورين عند الاختلاف في وجهات النظر، حتى بين الزملاء والأصدقاء، فلربما أودى الخلاف بالصداقة، وذهب بالمودة والمحبة. (٦٠، ٦٩)

١٥) إغفال الجوانب العاطفية، وهذا خلل يحسن بالمحاور أن يتجنبه؛ ففي بعض الأحيان قد لا ينفع المنطق والبرهان، وإنما يجدي التودد والإحسان. فكثيراً ما تبدأ المحاورة وروح العداوة تسيطر على أحد الطرفين، فإذا ما دفع الآخر بالتي هي أحسن انقلبت العداوة إلى مودة، والبغضاء والوحشة إلى محبة وألفة. (٦٠، ٧٠: ٧١)

١٦) كثرة التلاوم: فدأب كثير من الناس أن يقضوا الساعات الطوال في التلاوم وذم الأوضاع، وانتقاد الآخرين، والتشدق بمعالي الأمور دون سعي لها. (٦٠، ١٠٥) (٩٦، ١٨٦)

١٧) معوقات أخرى، مثل: اختلاف اللغة، وضعف الاستعداد النفسي للحوار، ناهيك عن بعض العوائق الفنية: كالتشويش، وضعف الإرسال وسوء الأداء. (٩٦، ١٨٦)

المحور الثاني

إجراءات الدراسة الميدانية

تناول الباحث في إطاره النظري بعض المعلومات حول طبيعة ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، من حيث مفهوم ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، وأهميتها، ومقوماتها، ومتطلبات تنميتها، كما عرض لأنواع الحوار التربوي الإلكتروني، ومجالاته، وأشهر مواقعه، بالإضافة إلى أبرز خصائصه ومعوقاته. وللاجابة عن التساؤلين الثاني والثالث والذيّن ينصان على: "ما متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط؟"، و "ما المعوقات التي تواجه تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط؟"، قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية وطبق استبانة للتعرف على واقع متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، ومعوقات تنميتها من وجهة طلاب الدراسات العليا بجامعة أسيوط. ومن ثم تناول الباحث في هذا الجزء الإجراءات الميدانية للبحث كما يأتي:

أ- أداة الدراسة وإجراءات تقنينها، وتشمل:

١) مرحلة إعداد أداة الدراسة:-

انطلاقاً من أن الاستبانة وسيلة للحصول على إجابات المستجيبين بأنفسهم عن بعض الأسئلة المدونة في نموذج معد لذلك (١٦، ٢٤٦)؛ اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات المطلوبة الخاصة بالدراسة. وقد اتبع الخطوات التالية في إعدادها:-

- مراجعة الأدبيات المتصلة بالحوار التربوي ووسائل التواصل الإلكتروني، وكذلك الدراسات السابقة العربية والأجنبية في المجال؛ وذلك لتحديد مجالات الحوار الإلكتروني ومعوقاته.
- تطبيق استطلاع رأي مفتوح على عينة من طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية بأسيوط، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦- ٢٠١٧م، تكونت من (٤٥) طالباً وطالبة لتعرف بعض مجالات الحوار التربوي الإلكتروني لديهم ومعوقات تفعيل هذا الحوار من وجهة نظرهم.
- ومن خلال تحليل استجابات الطلاب على هذا الاستطلاع، وكذلك من خلال استقراء الدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة تم تحديد أبعاد الاستبانة وكذلك العبارات المتصلة بكل بعد منها.
- وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاثة أجزاء رئيسة، هي: الجزء الأول: البيانات الأولية الخاصة بالطالب (كالاسم- ونوع الدبلوم- ووسيلة التواصل التي يستخدمها الطالب). والجزء الثاني، ويتضمن محور أبعاد متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا، ويحتوي على (١١٩) متطلب موزعة على ثمانية أبعاد. والجزء الثالث، ويحتوي على محور معوقات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، ويتضمن (١٨) معوقاً في بعد واحد فقط.

٢) مرحلة التأكد من صدق الأداة:-

للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة)، تم استخدام طريقة صدق المحكمين، وذلك بعرضها على عينة من ذوي الاختصاص في أصول التربية وفي علم النفس، إضافة إلى بعض المختصين في المدونات الإلكترونية (*)؛ وذلك لإبداء رأيهم في مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه ومدى وضوح الفقرات ودقة صياغتها اللغوية. ومن خلال تحليل استجابات السادة المحكمين وملاحظاتهم قام الباحث بإجراء بعض التعديلات الخاصة بالصياغة اللغوية وفصل بعض العبارات إلى عبارتين أو دمج بعضها إلى بعض وحذف البعض منها. وقد تبين للباحث وجود درجة عالية من الاتفاق بينهم حول صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه.

٣) حساب ثبات الأداة:-

للتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحث باستخدام طريقة الاحتمال المنوالي حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (٤٤٩) من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أسيوط، ومن استجابات هؤلاء الطلاب تم استخراج قيمة معامل الثبات من العلاقة التالية (٢١٠ ،٥٧)

(*) انظر ملحق رقم (١) الخاص بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة.

ث = (ن / ن−1) (ل − 1/ن) ، حيث: ل هو الاحتمال المنوالي وهو = أكبر تكرار / عدد أفراد العينة

ث ثبات المفردة ، ن عدد احتمالات الإجابة،

ل نسبة أكبر تكرار لاحتمال الإجابة إلى مجموع التكرارات

والجدول رقم (١) يوضح معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة.

جدول رقم (١)

معاملات ثبات محوري وأبعاد الاستبانة

المحور الأول: متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني		
البعد		**معامل الثبات**
الأول	متطلبات عامة لتنمية ثقافة الحوار الإلكتروني	٠.٥٠
الثاني	متطلبات تنمية ثقافة الحوار السياسي الإلكتروني	٠.٦٤
الثالث	متطلبات تنمية ثقافة الحوار الديني الإلكتروني	٠.٧١
الرابع	متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاجتماعي الإلكتروني	٠.٥٣
الخامس	متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاقتصادي الإلكتروني	٠.٦١
السادس	متطلبات تنمية ثقافة الحوار التعليمي الإلكتروني	٠.٦٠
السابع	متطلبات تنمية ثقافة الحوار الثقافي الإلكتروني	٠.٦٠
الثامن	متطلبات تنمية ثقافة الحوار الرياضي والترفيهي الإلكتروني	٠.٥٠
المحور الثاني: معوقات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني		٠.٤٠
ثبات الاستبانة ككل		٠.٦٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن معامل الثبات لجملة محوري الاستبانة ككل كان مرتفعاً حيث بلغ (٠.٦٠) وبالكشف عن هذه القيم عند (ن =٤٤٩) وُجد أنها دالة عند (٠.٠٥)، أي بنسبة شك (٠.٠٥) وثقة (٠.٩٥) (٤٧، ٦٨٣). وهي درجة مناسبة تدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق على أفراد العينة والوثوق بها لتحقيق أغراض الدراسة.

بعد تقنين الاستبانة من حيث الصدق والثبات، أخذت صورتها النهائية*، والتي تضمنت ثلاثة أجزاء كما يأتي:-

- **الجزء الأول:** البيانات الأولية الخاصة بالطالب (الاسم- الدبلوم- وسيلة التواصل الإلكتروني لدى الطالب).
- **الجزء الثاني:** ويتضمن المحور الأول: أبعاد متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا، ويحتوي على (١١٨) متطلب موزعة على ثمانية أبعاد.
- **الجزء الثالث:** ويحتوي على المحور الثاني: معوقات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا، ويتضمن (١٨) معوقاً في بعد واحد فقط.

ب- مجتمع الدراسة الميدانية واختيار العينة:-

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بأسيوط جامعة أسيوط، الدبلومات: العامة (نظام العام الواحد) والخاصة والمهنية (بجميع التخصصات في كليهما)، وذلك حسب إحصاء العام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧م) (٧). ويمكن توضيح خصائص العينة كما يأتي:-

جدول رقم (٢)

خصائص عينة الدراسة

م	الدبلوم	مجتمع الدراسة	العينة المسحوبة	% العينة لمجتمع الدراسة	% للعينة المسحوبة
١	العام	٤٥٣٣	٢٢٧	٥	٥٠.٥٥
٢	الخاص	٦١٣	٦٨	١١	١٥.١٥
٣	المهنية	١٠٨٧	١٥٤	١٤.٢	٣٤.٣٠
	إجمالي	٦٢٣٣	٤٤٩	٧.٢	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسب فئات العينة المختارة- ممن لديهم حساب على الإنترنت في أحد مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك- تويتر- يوتيوب- لينكد إن- ...)- تراوحت بين ١٤.٢% كحد أقصى عند طلاب الدبلوم المهنية، و ٥% كحد أدنى عند طلاب الدبلوم العام، وهذه النسبة تعادل ٧.٢% من المجتمع الأصلي للدراسة، وهي كافية لتمثيل مجتمع الدراسة.

(*) انظر الملحق رقم (٢) الخاص بالاستبانة في صورتها النهائية.

ج- المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:-

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:-

١) الوزن النسبي، وذلك من المعادلة التالية:- (٤٧، ٢٠٥)

الوزن النسبي= $\frac{\text{ك١x3 +ك٢x2 +ك3x1}}{\text{ن x3}}$ حيث: ك١ : عدد تكرارات مهم/ موجود،

ك٢: إلى حد ما، ك٣: غير مهم/ غير موجود، ن : عدد أفراد العينة

٢) تعيين حدي الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة عند درجة ثقة (٠.٩٥) وذلك من القانون:- (١٩، ٨٠)

حدي الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة = نسبة متوسط شدة الاستجابة $\pm$ ١.٩٦ $\times$ الخطأ المعياري (خ.ع)

- وتُحسب نسبة متوسط شدة الاستجابة كما يلي:

نسبة متوسط شدة الاستجابة = $\frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة – الدرجة الوزنية لأقل درجة موافقة}}{\text{عدد احتمالات الاستجابة}}$

$$= \frac{1-3}{3} = ٠.٦٧$$

- ويُحسب الخطأ المعياري لمتوسط شدة الاستجابة من القانون:- (٥٧، ٤٣١) (٦٨، ١١٨)

- خ.ع = $\sqrt{\frac{\text{أ x ب}}{\text{ن}}}$ حيث: أ : نسبة متوسط شدة الموافقة = ٠.٦٧ ،

ب: نسبة متوسط شدة عدم الموافقة = ٠.٣٣ لأن (أ + ب = ١)، ن: عدد أفرد العينة

٣) تعيين مدى الموافقة على أهمية متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا، ومدى وجود معوقات تنمية ثقافة هذا الحوار وفقاً لحدي الثقة، طبقاً للشكل التوضيحي التالي:-

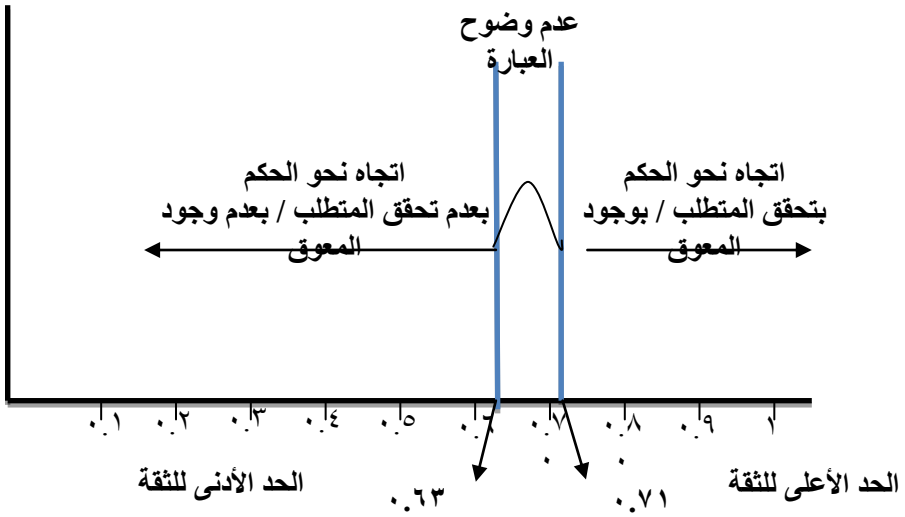

شكل رقم (١)

اتجاه شدة الاستجابة وحدود الثقة لأفراد العينة

يتضح من الشكل رقم (١) أنه إذا زادت نسبة متوسط شدة الاستجابة لأفراد العينة عن الحد الأعلى للثقة (٠.٧١) يكون هناك اتجاهاً موجباً للموافقة على العبارة. وإذا قلت عن (٠.٦٣) يكون الاتجاه بعدم الموافقة على العبارة. وإذا انحصرت بين الحدين الأعلى والأدنى للثقة يكون هناك عدم وضوح في استجابات أفراد العينة على العبارة، وبتطبيق ذلك يكون الآتي:-

د- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:-

للإجابة عن التساؤلين الثالث والرابع، اتبع الباحث الإجراءات التالية:-

- تطبيق الاستبانة بعد تقنينها على (٤٤٩) من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بأسيوط في جامعة أسيوط.
- تحليل نتائج تطبيق الاستبانة وذلك باستخدام الوزن النسبي للعبارات والأبعاد.
- تحديد درجة أهمية كل متطلب من متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني من وجهة نظر أفراد العينة، وكذلك درجة وجود كل معوق من معوقات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني.
- تحديد حدود الثقة لمتوسط شدة الاستجابة لأفراد العينة، ومن ثم ترتيب نتائج استجاباتهم وفقاً لحدود الثقة التي أوضحها الرسم التوضيحي في الشكل رقم (١).

ويعرض الباحث فيما يلي للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية للبحث:-

❖ المحور الأول: متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا:-

يحتوي هذا المحور على (١١٨) متطلب موزعة على ثمانية أبعاد. ويوضح الجدول رقم (٣) وجهة نظر أفراد العينة حول أبعاد المحور الأول ككل كما يأتي:-

جدول رقم (٣)

وجهة نظر أفراد العينة حول أبعاد المحور الأول: متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا

م	العبارات	الوزن النسبي	الترتيب
المحور الأول: متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني:-			
١	البعد الأول: متطلبات عامة لتنمية ثقافة الحوار الإلكتروني	٠.٨٤٩	٨
٢	البعد الثاني: متطلبات تنمية ثقافة الحوار السياسي الإلكتروني	٠.٩٠٤	٢
٣	البعد الثالث: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الديني الإلكتروني	٠.٩٢٤	١
٤	البعد الرابع: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاجتماعي الإلكتروني	٠.٨٦٨	٦
٥	البعد الخامس: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاقتصادي الإلكتروني	٠.٨٩٨	٤
٦	البعد السادس: متطلبات تنمية ثقافة الحوار التعليمي الإلكتروني	٠.٨٨٦	٥
٧	البعد السابع: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الثقافي الإلكتروني	٠.٨٩٩	٣
٨	البعد الثامن: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الرياضي والترفيهي الإلكتروني	٠.٨٥٤	٧
	إجمالي الوزن النسبي للمحور الأول	٠.٨٩	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الوزن النسبي لأبعاد المحور الأول للاستبانة ككل بلغ (٨٩%) وتراوحت نسب الأوزان النسبية لأبعاد المحور الأول بين (٩٢%) كحد أقصى للبعد الثالث: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الديني الإلكتروني، وبين (٨٤%) كحد أدنى للبعد الأول: متطلبات عامة لتنمية ثقافة الحوار الإلكتروني، وقد جاء اتفاق أفراد العينة ككل على أهمية متطلبات تلك الأبعاد كلها، مما يعكس أهمية تلك المتطلبات وضرورة توافرها لضمان أن يكون الحوار الإلكتروني بين طلاب الدراسات العليا حواراً تربوياً مفيداً ومثمراً. وقد يعكس هذا الترتيب لأوزان الأبعاد رغبة أفراد العينة- بالدرجة الأولى- في ضرورة توافر متطلبات دينية في تواصلهم الإلكتروني، لأن الدين يعد الأساس الأول في توجيههم لكثير من سلوكياتهم ومعياراً يحتكمون إليه في انفتاحهم على البدائل الثقافية التي يتبنونها في حياتهم الاجتماعية والعلمية.

وفي الوقت الذي احتل بُعد متطلبات الحوار الديني المرتبة الأولى جاء بعد متطلبات الحوار السياسي في المرتبة الثانية وذلك استشعاراً من أفراد العينة بأهمية هذا البعد وضرورة توافر متطلبات تكفل الدفاع عن الوطن والحفاظ على أمنه وتماسكه– في منتديات الحوار الإلكتروني– في الوقت الذي يتم فيه التعبير عن الرأي بحرية وموضوعية.

ثم يتبع ذلك متطلبات الحوار الثقافي فالاقتصادي والتعليمي والاجتماعي والرياضي والترفيهي وأخيراً المتطلبات العامة للحوار التربوي الإلكتروني. ولعل هذا الترتيب يوضح أن تحقيق متطلبات الحوار لهذه الأبعاد في المجتمع إنما يأتي بعد تحقق متطلبات الحوار الديني الذي يحكم كل هذه الأنواع من الحوارات، وهذا ما أدى إلى هذا التسلسل لمتطلبات تلك الأنواع من الحوارات من وجهة نظر أفراد العينة، كما أن تبوؤ المتطلبات العامة المرتبة الأخيرة بين مراتب أبعاد تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني قد يكون مرده أن هذه المتطلبات تعد من أساسيات التسجيل في المواقع الإلكترونية والولوج إليها والانتفاع بمميزاتها. ولذلك قدم أفراد العينة متطلبات الأبعاد الأخرى عليها.

ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (وجدي شفيق، ٢٠١٠) (٩٠، ٧١٨) من ضرورة تقوية الوازع الديني لدى الشباب الذين يرتادون غرف الدردشة، حتى لا تتحول العلاقات الافتراضية إلى علاقات حقيقية خاطئة، ذلك لأن من أسباب دخولهم هذه الغرف الحوارية فقدانهم القدوة الصالحة وغياب الوازع الديني لديهم. ومن ثم فإن الشباب في هذه المرحلة في حاجة ماسة إلى توافر متطلبات على هدى الدين تنمي لديهم الوازع الديني الذي يحميهم من زلل الانحرافات الحوارية الإلكترونية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسين مجبل، ٢٠١٥) (٢٤، ٦٠٧) التي أوصت بضرورة حث الطلاب على اتباع التعاليم والمبادئ والقيم الأخلاقية التي تبين السلوكيات والممارسات الصحيحة عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جبريل بن حسن؛ سلمى بنت عبدالرحمن، ٢٠١٥) (١٧، ٣٣٢٦) التي أسفرت نتائجها أن أكثر الآثار الناتجة عن استخدام طلاب الجامعات السعودية شبكات التواصل الاجتماعي كان على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم، وانها مصدر مناسب للمعرفة والثقافة العامة، والتي احتلت المرتبة الأولى. بينما احتلت المرتبة الأخيرة تنمية قدرة طلبة الجامعات على النقاش والحوار البناء. وهذا يدلل على ضرورة بحث متطلبات تفعيل دور هذه الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تنمية ثقافة الحوار التربوي بين الطلاب.

ويمكن توضيح استجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد المحور الأول كما يأتي:-

- **البعد الأول: المتطلبات العامة لتنمية ثقافة الحوار الإلكتروني:-**

يوضح الجدول رقم (٤) وجهة نظر أفراد العينة حول المتطلبات العامة لتنمية ثقافة الحوار الإلكتروني وذلك كما يأتي:-

جدول رقم (٤)

وجهة نظر أفراد العينة حول المتطلبات العامة لتنمية ثقافة الحوار الإلكتروني

م	المتطلبات	الوزن النسبي	الترتيب
١	عمل حساب علي موقع التواصل الاجتماعي.	٠.٩٠٦	٤
٢	صنع ملف بياناتك بالصورة التي تتفق مع هدفك من المشاركة وفق مجال الاهتمام.	٠.٨٥١	٩
٣	مطالعة سياسة الخصوصية لموقع الحوار عبر الإنترنت قبل المشاركة فيه، والتأكد من عدم وجود تحفظات جوهرية عليها.	٠.٨٥٩	٧
٤	وضع هدف ترغب في تحقيقه من خلال التسجيل في منتدى حواري معين.	٠.٨٣٧	١١
٥	الحرص على أن يكون اسمك المستعار في غرفة الحوار الإلكتروني قريباً من هدفك.	٠.٧٧٢	١٤
٦	البدء بالترحيب أو السلام عند بدء محادثة الآخرين إلكترونياً.	٠.٩١٠	٢
٧	ختم كل رسالة لك عبر موقع التواصل الإلكتروني بخاتمة تحمل الشكر أو السلام.	٠.٨٤٨	١٠
٨	التعريف بنفسك مع بداية حديثك عبر الشات .	٠.٧٩٣	١٣
٩	اختيار خط معين تُعرف به في كتابة مشاركاتك في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٧٢٥	١٥
١٠	التحاور عبر الشات بنفس الطريقة التى تتحاور بها فى حياتك العادية.	٠.٨٠٣	١٢
١١	إبلاغ الشركة التي تدير موقع التواصل (الأدمن) عن أي مخالفة لسياسة الموقع.	٠.٨٦٢	٦
١٢	قيام إدارة موقع التواصل الاجتماعي عقب بلاغ المخالفة بالتحقق من الأمر .	٠.٨٥٥	٨
١٣	اتخاذ إدارة موقع التواصل الاجتماعي قراراً بحذف المحتوى المخالف أو منع صاحبه من دخول الموقع نهائيًا في حال تكرار المخالفة.	٠.٨٧٧	٥
١٤	التحكم في إدارة صفحتك بحيث تحدد من يسمح له بعملية النشر.	٠.٩٠٩	٣
١٥	تنصيب مضاد فيروسات ومضاد للهاكر محدَّث على كمبيوترك لضمان عدم اختراق جهازك أو الاطلاع على بياناتك الشخصية.	٠.٩٢١	١
	إجمالي	٠.٨٤٩	

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أفراد العينة ككل قد اتفقوا بدرجة كبيرة على أهمية المتطلبات العامة لتنمية ثقافة الحوار الإلكتروني، وذلك بنسبة متوسط شدة استجابة بلغت (٨٤%). وتراوحت هذه النسبة بين (٩٢%) كحد أقصى للعبارة (١٥) والمتمثلة في متطلب "تنصيب مضاد فيروسات ومضاد للهاكر محدَّث على كمبيوترك لضمان عدم اختراق جهازك أو الاطلاع على بياناتك الشخصية" في المرتبة الأولى، وبين (٧٢%) كحد أدنى للعبارة (٩) والمتمثلة في متطلب "اختيار خط معين تُعرف به في كتابة مشاركاتك في غرفة الحوار الإلكتروني" والذي جاء في المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة، مما يؤكد على ضرورة توافر هذه المتطلبات لتنمية ثقافة الحوار الإلكتروني على نحو عام.

ويتفق ذلك مع دراسة (حسين مجبل، ٢٠١٥) (٢٤، ٥٩٥) التي أسفرت عن ارتفاع وعي الطلاب بالتزامهم بالكتابات التي لا تحتوي على ألفاظ أو صور أو مقاطع غير لائقة في موقع التواصل الإلكتروني، ومن ثم فهذا يتطلب إبلاغ إدارة الموقع عن أي مخالفة لسياسته. غير أن وعيهم كان منخفضاً فيما يتعلق بضرورة أن تكون صفحتهم الشخصية باسمهم الحقيقي وليس تحت أسماء مستعارة، وهذا يدل على ضرورة وجود متطلب خاص بالتعريف بالطالب مع بداية حديثه عبر الحوار الإلكتروني وأن تكون صفحته الشخصية مصممة بصورة تتفق مع هدفه من المشاركة. كما تتفق مع ما أوصت به هذه الدراسة من الإعلان عن رابط معين على موقع صفحة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يهتم بالأخلاقيات بشكل عام وأخلاقيات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وذلك للتبليغ عن أي إساءة أخلاقية في استخدام مواقع التواصل اللإلكتروني. (٢٤، ٦٠٨)

وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة (هشام عبدالعزيز، ٢٠١٥) (١٢٥) من أن من الاشتراطات الأساسية للاستخدام الآمن للإنترنت: تحديد الهدف من الدخول إلى المواقع الاجتماعية، ومطالعة سياسة الخصوصية للموقع قبل المشاركة فيه، إضافة إلى صنع ملف بيانات الطالب بالصورة التي تتفق مع هدفه من المشاركة في الموقع الاجتماعي وفق مجال الاهتمام.

وتتفق أيضاً مع ما أوصت به دراسة (جبريل بن حسن؛ وسلمى بنت عبدالرحمن، ٢٠١٥)، (١٧، ٣٣٣٥) من ضرورة تحذير الطلاب من إرسال الصور والمقاطع التي فيها ابتذال أو خلاعة ومجون، أو تتضمن كشفاً للعورات، أو هتكاً لأستار العفيفات الغافلات، أو تندراً ببعض الناس.

- **البعد الثاني: متطلبات تنمية ثقافة الحوار السياسي الإلكتروني:-**

يوضح الجدول رقم (٥) وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار السياسي الإلكتروني وذلك كما يأتي:-

جدول رقم (٥)

وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار السياسي الإلكتروني

م	المتطلبات	الوزن النسبي	الترتيب
١	التأكيد على المحافظة على أمن الوطن واستقراره.	٠.٩٥٧	٢
٢	الدفاع عن الوطن أثناء حوارك مع آخرين من بلدان أخرى.	٠.٩٥٨	١
٣	احترام مؤسسات الدولة ومكانتها وهيبتها.	٠.٩٤٦	٣
٤	نصح المتحاورين في غرفة الحوار الإلكتروني بقراءة الدستور.	٠.٨٢١	١٠
٥	التوعية بدور القانون فى تحقيق الأمن والاستقرار.	٠.٨٩٦	٦
٦	مراعاة الموضوعية فى نقد الأوضاع السياسية التى تمر بها البلاد .	٠.٨٩٥	٧
٧	مراعاة الموضوعية في مناقشتك للقرارات السياسية التي تتخذها الحكومة.	٠.٨٨٣	٨
٨	عدم التصريح بمعلومات أمنية مهمة تعرفها تمس الأمن الوطني أو تعرض بلدك للخطر.	٠.٩٣١	٤
٩	مراعاة التلميح وليس التصريح في انتقاد بعض الشخصيات السياسية عبر غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٨٢٦	٩
١٠	التعبير عن آرائك بحرية وفي إطار ديمقراطي.	٠.٩٢٤	٥
إجمالي		٠.٩٠٤	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أفراد العينة ككل قد اتفقوا بدرجة كبيرة على أهمية متطلبات تنمية ثقافة الحوار السياسي الإلكتروني والذي احتل المرتبة الثانية بين مراتب أبعاد تنمية الحوار التربوي الإلكتروني، وذلك بنسبة متوسط شدة استجابة بلغت (٩٠.٤%) وتراوحت هذه النسبة بين (٩٥.٨%) للمتطلب (٢) والذي ينص على: "الدفاع عن الوطن أثناء حوارك مع آخرين من بلدان أخرى" كحد أقصى، وبين (٨٢.١%) للمتطلب (٤) والذي ينص على: "نصح المتحاورين في غرفة الحوار الإلكتروني بقراءة الدستور" كحد أدنى. ورغم التباين في نسب الاتفاق بينهم إلا أنه غير دال إحصائياً، مما يؤكد على ضرورة توافر هذه المتطلبات لتنمية ثقافة الحوار السياسي الإلكتروني، خاصة وأن معظم الأحاديث الدائرة في غرف الحوار الإلكتروني

ذات الطابع السياسي تغلب عليها قضية الإرهاب ويحدث لغط كبير بين الشباب حول مفاهيم الجهاد والإرهاب والتطرف ويتحول النقاش بينهم إلى مزيد من السباب والألفاظ الخادشة للحياء، وهذا ما أسفرت عنه دراسة (وجدي شفيق، ٢٠١٠) (٩٠، ٧٢١)، أو أن هؤلاء الشباب يعتقدون بأنهم يقتلون الوقت أمام صفحات الدردشة الفورية، واللغو في أمور قد تبدو غير مهمة، وأحيانًا تافهة أيضًا ولا قيمة لها، ولكنها في حقيقة الأمر معلومات خطيرة وحساسة عن أشخاص ودول ومؤسسات، وهذا ما أسفرت عنه دراسة (سارة عبدالله، ٢٠١٧) (١١٥).

وتؤكد هذه النتائج على أنه إذا كان الشباب يشاركون بنسبة كبيرة بلغت (٥٠.٧%) من أفراد العينة في بعض مواقع التواصل الاجتماعي (كالفيسبوك) لأغراض سياسية كما أسفرت عن ذلك دراسة (محمود عبد القوي، ٢٠٠٩) (٧٣)؛ حيث يبدون آراءهم السياسية ويناقشون القضايا السياسية بدرجة كبيرة من الحرية كما تمخضت عن ذلك دراسة (نجلاء غشام؛ خالد مجبل، ٢٠١٧) (٨٤، ٢٩٠)، مما ساعد في جذب انتباه الكثيرين منهم نحو المضامين السياسية المثارة على هذه المواقع وذلك دون تمييز بين الذكور والإناث، ومن ثم أصبحت مواقع التواصل محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي في المجتمع، كما تمخضت عن ذلك دراسة (مراد كامل، ٢٠١١) (٧٥)، وذلك بما أسهمت به في كسر حاجز الخوف وتحويل العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب؛ ومن ثم أسهمت بدور رئيس في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، حيث أتاحت فضاءً للتعبير عن الحركات الاجتماعية الجديدة وذلك كما أشارت دراسة (ممدوح عبد الواحد، ٢٠١٢) (٧٩)، فإنه ينبغي توافر هذه المتطلبات للحوار السياسي الإلكتروني حتى يحقق المقصد منه ولا يكون أداة تحض على تضليل الشباب وكسر عرى المجتمع.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (علياء الحسين، ٢٠١٥) (٥٠، ٢٩٧) من ضرورة قيام مصادر التنشئة السياسية للشباب– من خلال وسائل التواصل الإلكتروني– بدور إيجابي في تكوين المواطن الصالح الذي يحب وطنه وأمته ويدافع عن أرضه ضد كل من يحاول اغتصابها. كما تتفق مع أشارت إليه دراسة (هيئة التحرير، ٢٠١٣) (٨٩، ١٥) من أن الطلاب يمكنهم متابعة رجال السياسة على بعض وسائل التواصل (تويتر)؛ حيث يمكنهم من تكوين فكرة عامة عن حياة وآراء هؤلاء الذين يمثلون بلادهم في أكثر من مجال في كافة أنحاء العالم.

- **البعد الثالث: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الديني الإلكتروني:–**

يوضح الجدول رقم (٦) وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار الديني الإلكتروني وذلك كما يأتي:-

جدول رقم (٦)

وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار الديني الإلكتروني

م	المتطلبات	الوزن النسبي	الترتيب
١	إخلاص النية لله في كل ما تشارك به من معلومات في منتديات الحوار الإلكتروني.	٠.٩٦٩	١
٢	احترام معتقدات وتقاليد الآخرين في مواقع التواصل الإلكتروني في الوقت الذي لا تتخلى فيه عن معتقدك.	٠.٩٥٠	٢
٣	التعامل بحب واحترام مع من يخالفك في دينك أثناء حوارك مع الآخرين .	٠.٩٤٤	٣
٤	البعد عن التحيز المذهبي لرأي ما وطرح أي قضية جدلية بشكل موضوعي .	٠.٩٣٨	٥
٥	تقبل رأي المحاور الآخر في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٩٠٧	١١
٦	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً .	٠.٩٣٠	٦
٧	حسن الظن بالمتحاورين الآخرين في غرفة الحوار الإلكتروني وتلمُّس المعاذير لهم .	٠.٨٧٩	١٥
٨	السمو عن المهاترات والسباب الذي قد يقع في منتديات الحوار الإلكتروني .	٠.٩٠٦	١٢
٩	حسن الاستشهاد بنصوص الكتب السماوية فى الموضوعات الدينية المطروحة للنقاش عبر الشات .	٠.٩٠٢	١٣
١٠	التأكد من صحة الأحاديث التي تعيد مشاركتها مع الآخرين في مواقع التواصل الإلكتروني .	٠.٩١٧	١٠
١١	التثبت من المعلومة قبل نشرها على الأصدقاء في منتديات الحوار الإلكتروني .	٠.٩٢٤	٩
١٢	احترام خصوصية الآخرين، وتجنب محاولة اقتحام حساباتهم الشخصية وعلى المواقع الإلكترونية .	٠.٩٤١	٤
١٣	تجنب الغيبة والنميمة على المتحاورين في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٩٢٩	٧
١٤	تجنب إلقاء اللوم على الآخرين ووصمهم بالذنب أثناء مناقشتك قضية معينة عبر الشات مع أصدقائك.	٠.٨٩٦	١٤
١٥	تجنب ألا تؤخرك حواراتك الإلكترونية عن تأدية عباداتك في أوقاتها.	٠.٩٢٩	٧
	إجمالي	٠.٩٢٤	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن أفراد العينة ككل قد اتفقوا بدرجة كبيرة على أهمية متطلبات تنمية ثقافة الحوار الديني الإلكتروني والذي جاء في المرتبة الأولى بين متطلبات تنمية

ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، وذلك بنسبة متوسط شدة استجابة بلغت (٩٢.٤%) وتراوحت هذه النسبة بين (٩٦.٩%) للمتطلب (١) والذي ينص على: "إخلاص النية لله في كل ما تشارك به من معلومات في منتديات الحوار الإلكتروني" كحد أقصى، وبين (٨٧.٩%) للمتطلب (٧) والذي ينص على: "حسن الظن بالمتحاورين الآخرين في غرفة الحوار الإلكتروني وتلمُّس المعاذير لهم" كحد أدنى، مما يؤكد على ضرورة توافر هذه المتطلبات لتنمية ثقافة الحوار الديني الإلكتروني.

وجاء في المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة ككل وبدرجة تحقق عالية إخلاص النية لله في كل ما يشارك به الطالب من معلومات في منتديات الحوار ويوضح ذلك وعي أفراد العينة بضرورة توافر هذا المتطلب خلال الحوارات الدينية الإلكترونية؛ وذلك لأن مدار قبول الأعمال يرتكز أولاً على إخلاص نية فاعلها لله ثم صحة هذه الأعمال، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ (الكهف: ١١٠). وكما روى أبو هريرة– رضي الله عنه– عن النبي (صلى الله عليه وسلم) عن رب العزة جل وعلا أنه قال: "**أنا خير الشركاء، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري، فأنا بريء منه، وهو للذي أشرك**". (٥٢، ٩٨٢)

ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (حسين مجبل، ٢٠١٥) (٢٤، ٦٠٧) من ضرورة تجنب الإساءة إلى أي شخص عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصرف النظر عن لونه أو جنسه أو معتقده. كما يتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (عزيز أحمد، ٢٠١٥) (٤٩، ٤٩: ٥٠) من ضرورة التعبير عن الآراء الشخصية والأفكار بحدود الأدب والذوق العام واحترام الآخر، وثقافة الحوار والتفاعل مع القضايا والأحداث بشكل إيجابي.

كما أجمع أفراد العينة على ضرورة تجنب التحيز لرأي أو مذهب معين دون مناقشة ما يطرح من قضايا بشكل موضوعي، ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (حنان عواد، ٢٠١٧) (١١٤) من ضرورة ترسيخ مفهوم الحوار ومبادئه وآدابه وفق رؤية إسلامية صحيحة بين الطلاب ورفض التعصب للآراء التي قد تؤدي إلى الانفعال ومحاولة إقصاء الآخر أو ربما إلغائه، وتربية الطلبة على قبول الرأي الآخر. هذا على الساحة المحلية والإقليمية والعربية، وعلى الساحة الدولية تتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (محمد الصمدي، ٢٠١٣) (٦٢، ٢٨٣) من ضرورة تفعيل اتفاقيات التعاون التي تربط الجامعات الإسلامية بالجامعات الكاثوليكية في الغرب، والحرص على تطبيق مقتضياتها وبنودها بصورة علمية أكثر فاعلية في مجال الحوار الديني والحضاري لمواجهة مختلف التحديات التي أصبحت تكرس في الغرب من

خلال المنابر الإعلامية والجامعية والفكرية التي تروج للصورة المشوهة للإسلام، الأمر الذي ينعكس سلباً على الجاليات العربية والإسلامية.

وكثيراً ما يضيع وقت الطلاب وينسون أنفسهم أمام منتديات الحوار، فقد تؤثر مثل هذه المنتديات الحوارية سلباً على الشباب من حيث عدم الالتزام الديني أو أداء الفرائض الدينية في أوقاتها، وذلك كما أسفرت عنه دراسة (وجدي شفيق، ٢٠١٠) (٩٠، ٧٢٥)، ودراسة (نجلاء غشام؛ خالد مجبل، ٢٠١٧) (٨٤، ٢٨٨)، ومن ثم فقد ركز أفراد العينة على متطلب تجنب ألا تؤخر مثل هذه الحوارات الإلكترونية الطلاب عن أداء العبادات في وقتها.

ونظراً لسهولة تبادل المعلومات على هذه المواقع الحوارية، فقد اتفق أفراد العينة على متطلبات: التأكد من المعلومات التي يعيدون نشرها وكذلك الأحاديث المروية من قبل البعض منهم، إضافة إلى السمو عن المهاترات والسباب الذي قد يقع في منتديات الحوار الإلكتروني وحسن استشهادهم بنصوص الكتب السماوية فيما يطرح من موضوعات دينية، وتتفق هذه النتيجة مع ما تمخضت عنه دراسة (نجلاء غشام؛ خالد مجبل، ٢٠١٧) (٨٤، ٢٨٨: ٢٨٩) من موافقة أفراد العينة على أن استخدام الواتس آب يسهم في نشر الفتاوى الدينية الخاطئة والأحاديث النبوية الموضوعة، وموافقتهم بشدة على أنه تكثر فيه الأخبار غير الدقيقة والشائعات، كما يتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (حسين مجبل، ٢٠١٥) (٢٤، ٦٠٦) من ضرورة تثبت الطلاب من صحة ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي والرجوع إلى مصادره الأولية دون التسرع في نشره، وكذلك مع ما أوصت به دراسة (عبدالصادق حسن، ٢٠١٤) (٤١، ٥٦) من ضرورة العمل على وجود ميثاق شرف أو أخلاقيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم استغلال المعلومات الموجودة على هذه المواقع ضد الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (جبريل بن حسن؛ وسلمى بنت عبدالرحمن، ٢٠١٥) (١٧، ٣٣٣٥) من ضرورة التثبت من الأخبار والأحكام قبل أن يرسلها الطلاب إلى المتحاورين معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما تتفق ما ما توصلت إليه دراسة (سعيد بن صالح؛ زياد بن محمد، ٢٠١٥) (٣٤، ٣٧٩) من أن مصداقية بعض وسائل التواصل الاجتماعي (التويتر) تعد ضيفة إلى حد ما بين أفراد العينة، وترتفع هذه المصداقية لديهم في حالات ثلاث هي: كون المصدر أحد قادة الرأي في المجتمع، أو أحد الأقارب أو الأصدقاء، أو عند تأكيد تلك المعلومات من إحدى وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى من صحافة وإذاعة وتلفزيون.

وتَحَقُّق هذه المتطلبات يسهم في تقبل رأي المتحاورين الآخرين في غرف الحوار الإلكتروني، ناهيك عن تجنب لوم الآخرين وجلد الذات أو جلد الآخرين أثناء مناقشة

الموضوعات الدينية المطروحة للنقاش، وهذا ما يؤكد على حسن الظن بالمتحاورين الآخرين وتلمس المعاذير لهم وتسديد آرائهم للصواب.

- **البعد الرابع: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاجتماعي الإلكتروني:-**

يوضح الجدول رقم (٧) وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاجتماعي الإلكتروني وذلك كما يأتي:-

جدول رقم (٧)

وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاجتماعي الإلكتروني

م	المتطلبات	الوزن النسبي	الترتيب
١	تحديد وقت معين ومعلوم لدخول غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٧٨٩	١٦
٢	تحديد موضوع معين لمناقشته مع الأصدقاء في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٨٣١	١٣
٣	احترام المتحدث الآخر في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٩٢٦	١
٤	مراعاة الظروف الصحية والحالة النفسية للمتحدث الآخر في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٨٩٠	٦
٥	استئذان جميع أطراف الحوار الإلكتروني حين إضافة شخص جديد لمحادثة جماعية .	٠.٨٨٦	٨
٦	تجنب إعطاء أية شخصية تعجبك في غرفة الحوار الإلكتروني تفكيراً أكثر من اللازم .	٠.٨٤٣	١٢
٧	تجنب الانسياق خلف عواطفك حينما تتحاور مع الآخرين إلكترونياً .	٠.٨٥٩	١١
٨	تجنب الانشغال بالرد على الهاتف أثناء حوارك مع الآخرين عبر الشات .	٠.٨١٠	١٤
٩	تجنب تعليق الناس وجعلهم ينتظرون على الخط أثناء محاورتك معهم على الخط .	٠.٨٧١	١٠
١٠	تجنب استخدام الصوت والكاميرا أثناء حوارك على الإنترنت مع غير الأهل .	٠.٨٩٢	٥
١١	تجنب التحدث مع شخص واحد على الشبكة بشكل يومي أو دوري .	٠.٨٠٥	١٥
١٢	تحاشي جعل صفحتك عبر الشات مسرحًا لعرض تفاصيل حياتك اليومية .	٠.٩٠٤	٣
١٣	الاعتراف بالخطأ عند وقوعه منك في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٨٨٧	٧
١٤	تجنب جعل علاقات مواقع التواصل الاجتماعي بديلا عن العلاقات الاجتماعية الواقعية.	٠.٨٨١	٩
١٥	التحفظ في الحديث عند اختلاف جنس المتحاور معك ذكراً كان أم أنثى.	٠.٨٩٨	٤
١٦	انتقاء نوعية الأشخاص التي تحاورها إلكترونياً.	٠.٩١١	٢
	إجمالي	٠.٨٦٨	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن أفراد العينة ككل قد اتفقوا بدرجة كبيرة على أهمية متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاجتماعي الإلكتروني والذي جاء في المرتبة السادسة بين متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، وذلك بنسبة متوسط شدة استجابة بلغت (٨٦.٨%)

وتراوحت هذه النسبة بين (٩٢.٦%) كحد أقصى للمتطلب (٣) والذي ينص على: "احترام المتحدث الآخر في غرفة الحوار الإلكتروني"، وبين (٧٨.٩%) كحد أدنى للمتطلب (١) والذي ينص على: "تحديد وقت معين ومعلوم لدخول غرفة الحوار الإلكتروني" والذي جاء في المرتبة السادسة عشرة والأخيرة من وجهة نظر أفردا العينة، مما يؤكد على ضرورة توافر هذه المتطلبات لتنمية ثقافة الحوار الاجتماعي الإلكتروني.

ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (عزيز أحمد، ٢٠١٥) (٤٩، ٤٩: ٥٠) من ضرورة احترام الآخر، أثناء الحوار والتفاعل مع الآخرين إلكترونياً. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عباس سبتي، ٢٠١٧) (١١٨) من أن من سلبيات المنتديات الإلكترونية أنها فتحت الباب أمام التلفظ بألفاظ سوقية وبكلمات نابية وجارحة ومشينة للاخلاق. وكذلك ما تمخضت عنه دراسة (منى شلبي، ٢٠١٧) (١٢٣) من أنه يجب ألا تنتقل العلاقة بين المشاركين في الحوار من غرفة الدردشة إلى الحياة العادية فتجنب محاولة أي مشارك أن يجبرك على لقائه في أي مكان، فالدردشة مفيدة ومسلية ولكن يجب أن تظل العلاقة بين المشاركين في غرف الدردشة فقط ولايجب أن تتجاوزها.

وتؤكد هذه النتيجة دراسة (هشام عبدالعزيز، ٢٠١٧) (١٢٥) التي أسفرت عن أن من المباديء الأساسية للاستخدام الآمن للمواقع الاجتماعية تجنب استخدام الصوت والكاميرا إلا مع الأهل، وفي حال الضرورة فقط. وكذلك مع ما أسفرت عنه دراسة (حسين مجبل، ٢٠١٥) (٢٤، ٥٩٧) من حرص أفراد عينة الدراسة على قلة استخدامهم للوسائل المساعدة في وسائل التواصل الاجتماعي كالكاميرا.

كما يؤكد ذلك ما أوصت به دراسة (عزيز أحمد، ٢٠١٥) (٤٩، ٥٠) من ضرورة ترسيخ كل معاني الإنسانية وطرق الحفاظ على حرارة العلاقات الاجتماعية والأسرية وعلى الوقت. ويتفق أيضاً مع ما أوصت به دراسة (أحمد مسعودان؛ العيد وارم، ٢٠١٢) (٤، ٧٦٣) من ضرورة تنظيم حملات توعوية لأفراد الأسرة بأهمية التواصل والحوار خلال الجلسات العائلية، والتأكيد على أن التواصل الإلكتروني ليس بديلاً عن الزيارات والجلسات العائلية.

ويؤكد هذه النتيجة أيضاً دراسة (هشام عبدالعزيز، ٢٠١٧) (١٢٥) التي أسفرت عن أن الاستخدام الآمن للإنترنت يتطلب ألا نبحث عن المشاعر على الإنترنت وألا نتحدث مع شخص واحد على الشبكة بشكل يومي أو دوري ما دام الأمر لم يتطلب ذلك، كظروف العمل مثلا. كما

تتفق هذه النتيجة مع ما أوصت دراسة (حسين مجبل، ٢٠١٥) (٢٤، ٦٠٦: ٦٠٧) بضرورة أن يحدد الطالب أهدافه قبل دخوله لمواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة حرص الطلاب على استثمار أوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي في أمور مفيدة، وتحديد ساعات استخدامهم لهذه المواقع. وكذلك مع ما أوصت به دراسة (جبريل بن حسن؛ وسلمى بنت عبدالرحمن، ٢٠١٥) (١٧، ٣٣٣٥) من ضرورة مراعاة الوقت المناسب عند التواصل إلكترونياً مع الأصدقاء، متجنبين البكور وأوقات الظهيرة وآخر الليل؛ لانها مواطن الراحة.

- **البعد الخامس: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاجتماعي الإلكتروني:-**

يوضح الجدول رقم (٨) وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاقتصادي الإلكتروني وذلك كما يأتي:-

جدول رقم (٨)

وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاقتصادي الإلكتروني

م	المتطلبات	الوزن النسبي	الترتيب
١	تجنب نشر معلومات اقتصادية مهمة تعرفها قد تضر باقتصاد بلدك .	٠.٩٤٨	٢
٢	الاستعانة بلغة الأرقام لإثبات صحة ما تقوله حول الجوانب الاقتصادية في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٨٤٢	١١
٣	تجنب انتهاك العلامات التجارية لشركة ما في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٨٩٠	٦
٤	الإبلاغ عن التعدي على حقوق العلامة التجارية في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٨٧٢	٨
٥	تحاشي إصدر أحكام مسبقة عن منتجات موجودة فى السوق أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً دون تجربتها .	٠.٨٨٠	٧
٦	تجنب إرسال إعلانات تجارية زائفة للآخرين في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٩٠٥	٥
٧	تجنب الكشف عن أسرار حياتك الاقتصادية الخاصة في منتدى الحوار الإلكتروني .	٠.٩٢٠	٤
٨	تجنب الإفصاح عن أرقام بطاقتك الإئتمانية لأحد في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٩٥٩	١
٩	تحاشي نشر أرقامك الهاتفية الخاصة فى غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٩٣٢	٣
١٠	المساهمة في نشر دورات تثقيفية عن سوق العمل والمشروعات الصغيرة بين المتحاورين عبر الشات .	٠.٨٦٧	٩
١١	تقديم مقترحات وحلول مبتكرة لمشكلات اقتصادية أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً .	٠.٨٦٠	١٠
	إجمالي	٠.٨٩٨	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن أفراد العينة ككل قد اتفقوا بدرجة كبيرة على أهمية متطلبات تنمية ثقافة الحوار الاقتصادي الإلكتروني والذي جاء في المرتبة الرابعة بين متطلبات

تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، وذلك بنسبة متوسط شدة استجابة بلغت (٨٩.٨%) وتراوحت هذه النسبة بين (٩٥.٩%) كحد أقصى للمتطلب (٨) والذي ينص على: "تجنب الإفصاح عن أرقام بطاقتك الإئتمانية لأحد في غرفة الحوار الإلكتروني"، وبين (٨٤.٢%) كحد أدنى للمتطلب (٢) والذي ينص على: "الاستعانة بلغة الأرقام لإثبات صحة ما تقوله حول الجوانب الاقتصادية في غرفة الحوار الإلكتروني"، مما يؤكد على ضرورة توافر هذه المتطلبات لتنمية ثقافة الحوار الاقتصادي الإلكتروني.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (منى شلبي، ٢٠١٧) (١٢٣) من ضرورة الحذر من تقديم بياناتك الشخصية والخاصة لأي مشارك في غرف الدردشة مثل اسمك الحقيقي أو عنوانك أو رقم تليفونك أو حتى عنوان بريدك الإلكتروني درءاً لما قد تتعرض له من متاعب كثيرة من بعض المشاركين الذين قد تنخدع في نواياهم.

كما تتفق هذه النتائج مع ما أسفرت عنه دراسة (حسين مجبل، ٢٠١٥) (٢٤، ٥٩٦: ٥٩٧) ودراسة (Simmons, 2017) (١٠٩) من ارتفاع وعي أفراد العينة بحرصهم على عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للإعلان عن أي سلعة أو منتج، وكذلك حرصهم على تقديم المعلومات والبيانات بشكل جيد ومفيد عبر مواقع التواصل الإلكتروني. وأن من أصول التعامل على الإنترنت Netiquette الابلاغ عن التعدى عن حقوق العلامات التجارية. ومن ثم جاءت هذه المتطلبات تعبيراً عن حاجة أفراد العينة لضرورة احترام العلامات التجارية وعدم التعدي عليها، بل والإبلاغ عمن تعدى عليها، ورَّوج لبعض الإعلانات الزائفة، ومن ثم أصدر أحكاماً مسبقة عن بعض المنتجات خلال غرف الحوار الإلكتروني.

- **البعد السادس: متطلبات تنمية ثقافة الحوار التعليمي الإلكتروني:-**

يوضح الجدول رقم (٩) وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار التعليمي الإلكتروني وذلك كما يأتي:-

جدول رقم (٩)

وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار التعليمي الإلكتروني

م	المتطلبات	الوزن النسبي	الترتيب
١	احترام حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكترونى عند الاستدلال باستشهادات من وثقائق أو أبحاث علمية أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً .	٠.٩٣٤	١
٢	الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً .	٠.٩٠٩	٢
٣	الإبلاغ عن التعدي على حقوق الطبع والنشر والسرقات العلمية .	٠.٨٨٦	٩
٤	عرض خبراتك لحل مشكلات تربوية ميدانية أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً.	٠.٨٧٤	١٤
٥	تناول أهم التوجهات التربوية المستقبلية بالنقد أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً .	٠.٨٧٥	١٢
٦	الحرص على مناقشة القضايا التربوية المهمة في إطار مجموعات إلكترونية وليس بشكل ثنائي.	٠.٨٦٦	١٧
٧	التفاعل والمشاركة الإيجابية فيما يُطرح من موضوعات وقضايا تربوية أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً .	٠.٩٠٩	٢
٨	التعاون والعمل في فريق لإنجاز المهام البحثية أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً .	٠.٨٨٠	١٠
٩	تقديم النصح والمعونة الصادقة فيما يخص العملية التعليمية والبحثية .	٠.٩٠٤	٥
١٠	استخدام مفردات اللغة الفصحى فى حوارك مع الآخرين في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٨٢٣	١٩
١١	تجنب استخدام اللغة العامية أو الاختصارات المخلة فى حوارك مع الآخرين في غرفة الشات.	٠.٨٥٥	١٨
١٢	تجنب نقد الأشخاص وتوجيه النقد للأفكار والقضايا المطروحة بصورة بنّاءة على ساحة الحوار الإلكتروني .	٠.٨٧٥	١٢
١٣	تجنب استغلال سلطة مدير موقع الحوار الإلكتروني بأسلوب سيء .	٠.٩٠٦	٤
١٤	المحافظة على وقت الآخرين أثناء حوارك معهم إلكترونياً .	٠.٩٠٣	٦
١٥	حسن توزيع مدير موقع الحوار الإلكتروني للأدوار بين الأطراف المشاركة للحوار .	٠.٨٧٢	١٥
١٦	عرض الأفكار والآراء المتصلة بموضوع الحوار الإلكتروني بدقة وموضوعية.	٠.٩٠٣	٦
١٧	الميل للوضوح والسهولة أثناء العرض والتقديم لموضوع الحوار الإلكتروني .	٠.٩٠٣	٦
١٨	وضع مواقع إلكترونية تعليمية وبحثية مفيدة للمتحاورين عبر غرفة الدردشة الإلكترونية.	٠.٨٨٠	١٠
١٩	تبادل الأبحاث والمستندات العلمية مع الآخرين.	٠.٨٧٠	١٦
إجمالي		٠.٨٨٦	

يتضح من الجدول رقم (٩) أن أفراد العينة ككل قد اتفقوا بدرجة كبيرة على أهمية متطلبات تنمية ثقافة الحوار التعليمي الإلكتروني والذي جاء في المرتبة الخامسة بين متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، وذلك بنسبة متوسط شدة استجابة بلغت (٨٨.٦%)

وتراوحت هذه النسبة بين (٩٣.٤%) كحد أقصى للمتطلب (١) والذي ينص على: "احترام حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكترونى عند الاستدلال باستشهادات من وثقائق أو أبحاث علمية أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً"، وبين (٨٢.٣%) كحد أدنى للمتطلب (١٠) والذي ينص على: "استخدام مفردات اللغة الفصحى فى حوارك مع الآخرين في غرفة الحوار الإلكتروني" والذي احتل المرتبة التاسعة عشرة والأخيرة، مما يؤكد على ضرورة توافر هذه المتطلبات لتنمية ثقافة الحوار التعليمي الإلكتروني.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (حسين مجبل، ٢٠١٥) (٢٤، ٦٠١)، ودراسة (Simmons, 2017) (١٠٩) حيث أظهرت أن وعي أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة فيما يتعلق بالاقتناع باحترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين، وأن من أصول التعامل على الإنترنت الابلاغ عن التعدى عن حقوق الطبع والنشر والتأليف. ويدل ذلك على أهمية متطلبات حفظ حقوق الملكية الفكرية وعدم التعدي عليها والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، إضافة إلى المشاركة في مناقشة القضايا التربوية المطروحة أثناء الحوار الإلكتروني.

كما تؤكد هذه النتيجة دراسة (محمد غريب، ٢٠١١) (٧٠) التي أسفرت نتائجها عن ارتفاع متوسط الشعور بالسعادة في أي عمل جماعي لأفراد العينة كإحدى استجاباتهم لمقياس مهارة التعاون المكتسبة عبر الإنترنت تلاها القدرة على المشاركة في المواقف التي تحث على التعاون ثم مساعدة الأصدقاء في إنجاز الأعمال والمسئوليات. وكذلك دراسة (نجلاء غشام؛ خالد مجبل، ٢٠١٧) (٨٤، ٢٩٢: ٢٩٣) التي أسفرت عن اتفاق أفراد العينة على أن استخدام الواتس آب يعزز الجانب التعليمي لديهم بما يمكنهم من تصوير المحاضرات وتبادل المادة العلمية بينهم، ومساعدتهم في متابعة المواد الدراسية وتسجيلها، ومشاركتهم في الفعاليات العلمية داخل الجامعة وخارجها، إضافة إلى إتاحته لأن يتحاوروا مع زملائهم في مختلف الكليات والتخصصات في الوقت نفسه.

ويؤكد ذلك أيضاً ما توصلت إليه دراسة (وجدي شفيق، ٢٠١٠) (٩٠، ٧١١) من أسباب عدم دخول أفراد العينة إلى الشات "لأنه يضم موضوعات تافهة" بنسبة (١٥.٢%)، وما أشار إليه بعض المفحوصين من تلك العينة من عدم جدية الموضوعات المطروحة فيه. وكذلك ما أسفرت عنه دراسة (هشام عبد العزيز ، ٢٠١٧) (١٢٥) من أن من مبادئ الاستخدام الآمن للموقع الاجتماعية، نقل علاقتك الثنائية على الإنترنت إلى المجال الأكثر اتساعاً، والحرص على المناقشة في إطار مجموعات وعلى ساحات المنتدى وليس بشكل ثنائي.

كما تتفق نتائج الدراسة المتعلقة بتجنب استخدام اللغة العامية واستخدام اللغة الفصحى في غرفة الحوار الإلكتروني مع ما أسفرت عنه دراسة (خزعل الماجدي، ٢٠١٢) (٢٨، ١٧٩: ١٨٠) من أن اللغة العربية لغة مطواعة للتعليم الإلكتروني ويمكنها أن تتجاوب

إيجاباً مع مستلزمات وتطورات هذا النوع من التعليم، وأوصت بضرورة جعل اللغة العربية الفصحى اللغة الوحيدة السائدة في وسائل التعليم الإلكتروني والعبور على اللهجات العربية التي تكرس لهجات محكية تساهم في عرقلة مشروع عربي شامل في هذا الصدد.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (محمد بن علي، ٢٠١٤) (٦٩، ٧٦٠: ٧٦١) من ضرورة إنشاء فرق متابعة تتولى قراءة ما يكتب باستمرار ومتابعته والتنبيه على اللحن والخطأ في حينه، ومحاولة تصحيح تغريدات المشهورين الذين يتابعهم مئات الآلاف وذلك من قبل المتخصصين والغيورين على الفصحى، إضافة إلى إنشاء حسابات للتصحيح اللغوي تتناول الأخطاء الشائعة عند المغردين دون ذكر أي واحد منهم.

- **البعد السابع: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الثقافي الإلكتروني:-**

يوضح الجدول (١٠) وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار الثقافي الإلكتروني وذلك كما يأتي:-

جدول (١٠)

وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار الثقافي الإلكتروني

م	المتطلبات	الوزن النسبي	الترتيب
١	الجرأة للاعتراف بقلة معرفتك بالموضوع عند طرحه أمامك لاول مرة في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٨٩٧	٨
٢	التحضير الجيد لموضوع المناقشة قبل طرحه مع الآخرين في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٨٧٢	١٠
٣	إعطاء الوقت الكافى للمتحاورين الآخرين للتعبير عن آرائهم حول القضية المطروحة للنقاش الإلكتروني .	٠.٩٠٣	٦
٤	تجنب الاستئثار بالكلام لنفسك وحرمان المتحاور الآخر منه في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٨٨٧	٩
٥	مراعاة ألا تتجاوز المحادثة الواحدة عبر الشات الوقت المطلوب لإنجاز سببها.	٠.٨٧٢	١٠
٦	احترام تخصص الآخرين في غرفة الحوار الإلكتروني .	٠.٩٠٦	٤
٧	احترام التعددية الثقافية لجميع المتحاورين معك في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٩١٦	٢
٨	محاربة نشر الأفكار الهدامة للقيم الاجتماعية أثناء عمليه الحوار مع الآخرين إلكترونياً .	٠.٩١١	٣
٩	تناول موضوعات مناسبة لثقافة المجتمع الذي تعيش فيه أثناء حوارك مع الآخرين إلكترونياً .	٠.٩٠٣	٦
١٠	الاعتزاز بالثقافة العربية فى حوارك مع الاخرين إلكترونياً .	٠.٩١٨	١
١١	دعوة المتحاورين إلكترونياً إلى المحافظة على ثقافة المجتمع وثوابته الثقافية.	٠.٩٠٦	٤
	إجمالي	٠.٨٩٩	

يتضح من الجدول (١٠) أن أفراد العينة ككل قد اتفقوا بدرجة كبيرة على أهمية متطلبات تنمية ثقافة الحوار الثقافي الإلكتروني والذي جاء في المرتبة الثالثة بين متطلبات تنمية ثقافة

الحوار التربوي الإلكتروني، وذلك بنسبة متوسط شدة استجابة بلغت (٨٩.٩%) وتراوحت هذه النسبة بين (٩١.٨%) كحد أقصى للمتطلب (١٠) والذي ينص على: "الاعتزاز بالثقافة العربية فى حوارك مع الآخرين إلكترونياً"، وبين (٨٧.٢%) كحد أدنى للمتطلبين (٢، ٥) والذيّن ينصان على: "التحضير الجيد لموضوع المناقشة قبل طرحه مع الآخرين في غرفة الحوار الإلكتروني" ، و "مراعاة ألا تتجاوز المحادثة الواحدة عبر الشات الوقت المطلوب لإنجاز سببها"، مما يؤكد على ضرورة توافر هذه المتطلبات لتنمية ثقافة الحوار الثقافي الإلكتروني.

ويتفق ذلك مع ما اوصت به دراسة (حسين مجبل، ٢٠١٥) (٢٤، ٦٠٧) من ضرورة توعية الطلاب من خلال وحدات الإرشاد الأكاديمي بضرورة تقنين وتنظيم الوقت وحسن توزيعه حتى لا يجور وقت الحوار الإلكتروني على حساب الواجبات والالتزامات الأخرى.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (عزيز أحمد، ٢٠١٥) (٤٩، ٥٠) من ضرورة إثراء الحوارات الهادفة في مواقع التواصل الإلكتروني، من خلال الأطروحات التي يتم تداولها ونقاشها بأسلوب علمي وحضاري لسد الباب أمام أصحاب الفكر المنحرف ثقافياً وأخلاقياً وسياسياً، ممن يسعون لنشر فسادهم وحثالة أفكارهم والتغرير بالشباب عبر تلك المواقع.

وإذا كان أفراد العينة حريصين على ألا يناقشوا أية قضية دون العلم بجوانبها؛ فإن المتطلب الأخير يؤكد على ضرورة التحضير الجيد لها حتى يكون المتحاور على علم وبصيرة بما يقول فيها، ويكون ذلك في إطار من المحافظة على ثقافة مجتمعنا وتحت مظلة ثوابته الثقافية.

- **البعد الثامن: متطلبات تنمية ثقافة الحوار الرياضي والترفيهي الإلكتروني:-**

يوضح الجدول (١١) وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار الرياضي والترفيهي الإلكتروني وذلك كما يأتي:-

جدول (١١)

وجهة نظر أفراد العينة حول متطلبات تنمية ثقافة الحوار الرياضي والترفيهي الإلكتروني

م	المتطلبات	الوزن النسبي	الترتيب

١	التقدم بتهنئة المتحاورين معك إلكترونياً من الفريق الرياضي المنافس عند فوزهم في مباراة معينة .	٠.٨٥٩	٧
٢	حث المتحاورين الآخرين في غرفة الحوار الإلكتروني على ممارسة الرياضة.	٠.٧٩٩	٩
٣	تبادل المعلومات الرياضية والأنظمة الغذائية الخاصة بممارسة الرياضة عبر غرفة الدردشة.	٠.٧٩٢	١٠
٤	تقبل فكرة التعصب في الرياضة من المتحاورين في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٧٥٩	١١
٥	تفهم أن الاختلاف في وجهات نظر المتحاورين عبر غرفة الحوار الإلكتروني لا يفسد الود بينهم .	٠.٨٨٩	٣
٦	عدم التلفظ بألفاظ بذيئة على أعضاء الفريق المنافس في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٩٢٠	١
٧	استخدام الفكاهات والطرفات بحساب وعندما يستدعى الحوار الإلكتروني ذلك.	٠.٨٦٠	٦
٨	تجنب مشاهدة ونشر مقاطع الفيديوهات الجنسية أو الصور العارية المحملة عبر غرفة الشات.	٠.٩١٦	٢
٩	محادثة أصدقاء الحوار الإلكتروني بأسمائهم أو كنياتهم التي يحبون .	٠.٨٦٨	٥
١٠	تقديم تغذية راجعة حول بعض السلوكيات أو الألفاظ المكتوبة من بعض المتحاورين عبر غرفة الشات.	٠.٨٧٩	٤
١١	التطرق لمواضيع تثرى الثقافة الرياضية وثقافة الطب الرياضى.	٠.٨٥٧	٨
إجمالي		٠.٨٥٤	

يتضح من الجدول (١١) أن أفراد العينة ككل قد اتفقوا بدرجة كبيرة على أهمية متطلبات تنمية ثقافة الحوار الرياضي والترفيهي الإلكتروني والذي جاء في المرتبة السابعة بين متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني، وذلك بنسبة متوسط شدة استجابة بلغت (٨٥.٤%) وتراوحت هذه النسبة بين (٩٢%) كحد أقصى للمتطلب (٦) والذي ينص على: "عدم التلفظ بألفاظ بذيئة على أعضاء الفريق المنافس في غرفة الحوار الإلكتروني"، وبين (٧٥.٩%) كحد أدنى للمتطلب (٤) والذي ينص على: "تقبل فكرة التعصب فى الرياضة من المتحاورين في غرفة الحوار الإلكتروني" والذي احتل المرتبة الحادية عشرة والأخيرة من وجهة نظر أفراد العينة ككل، مما يؤكد على ضرورة توافر هذه المتطلبات لتنمية ثقافة الحوار الرياضي والترفيهي الإلكتروني.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (حسين مجبل، ٢٠١٥) (٢٤، ٦٠٧) من ضرورة أن يعرف عضو هيئة التدريس بأهم الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي خلال تفاعله مع طلابه، وذلك بهدف تعزيز الجوانب الإيجابية والحد من تلك السلبية من خلال التعزيز الإيجابي أو السلبي لهم. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هيئة التحرير، ٢٠١٣) (٨٩، ١٣) التي أشارت إلى أن أعضاء هيئة التدريس يمكنهم تقديم التغذية الراجعة

الفورية لطلابهم عبر التويتر من خلال تحفيزهم على المشاركة وتبسيط ردودهم على استفساراتهم وأسئلتهم.

❖ثانياً: المحور الثاني: معوقات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا:-

يوضح الجدول (١٢) وجهة نظر أفراد العينة حول معوقات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا وذلك كما يأتي:-

جدول (١٢)

وجهة نظر أفراد العينة حول معوقات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا

المحور الثاني: معوقات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا			
م	المعوقات	الوزن النسبي	الترتيب
١	ضعف امتلاك الطلاب المهارات التقنية لاستخدام منتديات الحوار الإلكتروني والمناقشة فيها.	٠.٨٥٨	٣
٢	صعوبة الوصول إلى جوهر بعض الموضوعات والقضايا المثارة في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٨٤١	٨
٣	حاجة عديد من المشاركات في غرفة الحوار الإلكتروني إلى تنقيح من قبل المشرفين.	٠.٨٧٥	١
٤	قلة التغذية الراجعة على بعض المشاركات في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٨٣٩	٩
٥	قلة وجود وقت كافي لدى أعضاء هيئة التدريس للرد أو التعليق على كافة المشاركات في منتدى الحوار الإلكتروني.	٠.٨٦٣	٢
٦	تأخر أعضاء هيئة التدريس في الرد على مشاركات الطلاب في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٨٢٨	١٤
٧	قلة تعزيز أعضاء هيئة التدريس لمشاركات الطلاب في غرفة الحوار الإلكتروني سواء بالإيجاب أو السلب.	٠.٨٣٨	١٠
٨	اعتقاد المتحاورين إلكترونياً بعدم جدوى الحوار وعدم الإحساس بقيمته .	٠.٨٢٥	١٦
٩	غياب خبرة المتحاورين في الموضوعات الحوارية والقضايا المطروحة عبر غرفة الشات.	٠.٨٣٨	١٠
١٠	قلة معرفة المتحاورين إلكترونياً بالأساليب الحوارية.	٠.٨٣٨	١٠
المحور الثاني: معوقات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا			
م	المعوقات	الوزن النسبي	الترتيب
١١	تدني معرفة الطلاب بمهارات الحوار الإلكتروني وأساليبه.	٠.٨٤٦	٧
١٢	ضعف قناعة المتحاورين إلكترونياً بالتعددية الثقافية والاختلافات العقدية.	٠.٨٥٠	٤
١٣	الاعتداد بالرأي والتعصب له لدى المتحاورين إلكترونياً.	٠.٨٠٥	١٨
١٤	قلة وجود قواسم مشتركة بين المتحاورين في غرفة الحوار الإلكتروني.	٠.٨١٢	١٧
١٥	ضعف التزام المتحاورين إلكترونياً بالآداب والأساليب المهذبة في	٠.٨٤٩	٥

	الحوار.		
١٦	اختلاف الخلفية الفكرية أو العلمية أو الثقافية للمتحاورين إلكترونياً.	٠.٨٢٦	١٥
١٧	اختلاف المفاهيم للأفكار والعقائد لدى المتحاورين إلكترونياً.	٠.٨٣٢	١٣
١٨	غياب التربية الحوارية الإلكترونية في المؤسسات التربوية.	٠.٨٤٧	٦
	إجمالي	٠.٨٤	

يتضح من الجدول (١٢) أن هذا المحور يحتوي على (١٨) معوق موزعة في بعد واحد. وقد جاء اتفاق أفراد العينة ككل على وجود هذه المعوقات جميعها بنسبة متوسط شدة استجابة بلغت (٨٤%)، وتراوحت نسب الأوزان النسبية لهذه المعوقات بين (٨٧%) كحد أقصى للمعوق الثالث: "حاجة عديد من المشاركات في غرفة الحوار الإلكتروني إلى تنقيح من قبل المشرفين"، وبين (٨٠%) كحد أدنى للمعوق الثالث عشر: "الاعتداد بالرأي والتعصب له لدى المتحاورين إلكترونياً"، مما يؤكد على تواجد هذه المعوقات وخطورتها لتمثل عقبة أمام تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني وضرورة العمل للتغلب عليها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد بن إبراهيم الحمد، ٢٠٠١) (٦٠، ٨٣، ٨٧) وكذلك دراسة (يوسف علي فرحات، ٢٠٠٥) (٩٦، ١٨٥) التي أشارت إلى أن قلة العلم بمادة الحوار التشعب فيه والخروج عن مضمونه، وعدم تحديد المفاهيم الخاصة بالقضية محور النقاش واختلافها من متحاور لآخر، والتحيز أو التعصب لمذهب أو حزب معين، يعد من المعوقات الأساسية للحوار خلال منتديات الحوار بين الطلاب، فهذا كله مما يفقد الحوار أهميته، ويقلل الفائدة المرجوة منه.

كما تتفق هذه النتيجة مع أسفرت عنه دراسة (حمد بن ناصر، ٢٠١٣) (٢٥، ١٢٢) ودراسة (عبدالله أبوهيف، ٢٠٠٧) (٤٦، ١٣٧) من أن قوة تفاعل المتحاورين إلكترونياً تتأثر سلباً باستخدام المتحاورين للحجج الاجتماعية المستندة على التقاليد والأعراف، ومن ثم فإن قلة الإيمان بالتعددية الثقافية وندرة اعتراف أحد المتحاورين بثقافة الآخر أو بمعتقده يعد عقبة كبيرة أمام تحقيق الحوار الإلكتروني لأهدافه المنوطة وفوائده المأمولة.

ويؤكد هذه النتيجة ما أوصت به دراسة (عبدالصادق حسن ، ٢٠١٤) (٤١، ٥٦) من ضرورة الإفادة من مواقع التواصل الإلكتروني للتواصل بين الشباب الجامعي والأساتذة، أو بين الشباب بعضهم بعضاً فيما يتعلق بمجتمع الجامعة والمقرارت الدارسية والأبحاث العلمية، بالإضافة إلى بعض الجوانب الترفيهية والأنشطة في محيط الجامعة.

المحور الثالث

تصور مقترح لتنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أسيوط

للإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة، والذي ينص على: "ما التصور المقترح لتنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط في ضوء نتائج الدراسة؟"، وفى ضوء ما كشفت عنه الدراسة النظرية من نتائج تمثلت فيما يسود مواقع التواصل الإلكتروني من سلبيات وتعليقات وشتائم خارجة وألفاظ جارحة وخادشة للحياء، ناهيك عن ركاكة اللغة المستخدمة في غرف المحادثات الإلكترونية وضحالتها، وإسفاف وقلة الذوق والحياء، وكذلك ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج كوجود العديد من السلبيات والمعوقات التي تعتري تواصل طلاب الدراسات العليا إلكترونياً، فإنه يلزم وضع تصور مستقبلى يسعى لتنمية ثقافة حوارية إلكترونية بين طلاب الدراسات العليا ترتقي بأهدافها لتحقق النفع والرقي للطلاب خلال تواصلهم مع الآخر إلكترونياً، وهذا التصور له فلسفة ومرتكزات يؤسس عليها، وأهداف يسعى إلى تحقيقها، وإجراءات محققة لهذه الأهداف، وكذلك ضمانات يجب أخذها فى الاعتبار لنجاح هذا التصور، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى:

أ- فلسفة التصور المقترح:

- انطلاقاً مما يعاصره المجتمع من ثورة معلوماتية أدت إلى التقدم فى إنتاج المعلومات فى كافة مجالات الحياة البشرية بصورة جعلت المعلومات سلعة وصناعة خلقت وراءها ما يعرف بسوق المعلومات الكونية.
- وانطلاقاً من ارتباط هذه الثورة المعلوماتية بثورة التكنولوجيا الاتصالية وزيادة قدرات الأفراد فى التعامل مع الآخرين والتأثير عليهم، من خلال وسائل الاتصال الاجتماعي.
- وانطلاقاً من أن وسائل الاتصال الاجتماعي لا يقتصر استخدامها على تقديم المعلومات الفورية فحسب، بل تعد منصة تفاعلية للمناقشة والحوار وأدوات فعالة ومفيدة في عملية التعليم والتعلم للكثير من الطلاب والمتعلمين في كافة المراحل الدراسية، سواء ما قبل الجامعية وكذلك الجامعية، بل والدراسات العليا أيضاً.
- وانطلاقاً من انتشار شبكات منتديات التعارف وذيوع استخدامها في مجالات الحوار الإلكتروني المتعددة، وتقريبها المسافات بين البشر وإيجادها أنواعاً من التعارف والصداقات ومساهمتها في تطوير معارف ومفاهيم اجتماعية وإنسانية وفنية، ناهيك عما وفرته من أجواء تسلية واستمتاع بوقت الفراغ وتطويعها في العملية التعليمية.
- ونظراً لما يمثله الحوار الإلكتروني في هذه المنتديات من أهمية في التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي الذي تتطلبه الحياة في المجتمعات المعاصرة؛ ولما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتفاهم بينهم.

- ونظراً لما تحويه مواقع التواصل الإلكتروني من تعليقات لبعض المتحاورين من سباب وشتائم خارجة وألفاظ جارحة وخادشة للحياء، ناهيك عن ركاكة اللغة المستخدمة في غرف المحادثات الإلكترونية وضحالتها.
- وعلى ضوء ما سبق، تتشكل فلسفة التصور المقترح فى أن ما تؤديه مواقع التواصل الإلكتروني من أدوار في تنمية ثقافة الحوار بين المستخدمين عامة والطلاب خاصة، وبناء ثقافة حوارية بينهم تقوم على عدم رفض الآخر، والانفتاح على وجهات النظر الأخرى واحترامها، وعدم التمترس خلف اجتهادات فكرية غير قابلة للنقاش؛ يقتضي توفر بعض المتطلبات لكي يكون حواراً تربوياً بناءً ونافعاً.

ب- أسس ومرتكزات التصور المقترح:

ترتكز فلسفة التصور المقترح على عدة أسس، أهمها:

١) كثرة التغيرات والتحديات الثقافية التي تواجة المجتمع على الساحتين الداخلية والخارجية وما يتطلبه ذلك من وعي بسبل مواجهتها والاستفادة منها بشكل صحيح.

٢) الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي وتعدد المنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية وغيرها من أنواع التواصل الإلكتروني وما يعج بها من حوارات وجدالات حول مختلف المجالات والموضوعات.

٣) ازدياد أعداد مستخدمي مواقع التواصل الإلكتروني بين الطلاب وما ترتب عليه من ظهور سلوكيات جديدة بينهم تستدعي توافر متطلبات لضبط هذه السلوكيات لتنمية ثقافة الحوار الإلكتروني بينهم.

٤) أهمية تفعيل مبدأ الحوار والمناقشة داخل الجامعة باعتبارها المحضن الفكري المهم لدى الطلاب، والعمل على استثمار الوقت المخصص لذلك، وتعليمهم آداب المحاورة وإبداء الرأي وتقبل الرأي الآخر واحترام اقتناعات الآخرين وتعويدهم على ذلك.

٥) أهمية ممارسة الأساليب العقلانية في التفكير والحوار، وتمثُّل القيم العلمية فيه وضرورة تحديد مرجعيات الحوار حسب توجهات المتحاورين ومعتقداتهم.

٦) ضرورة نشر ثقافة الحوار والمناظرات الأكاديمية في مجتمع طلاب الجامعة وفي التخصصات المختلفة العملية والنظرية، من خلال الندوات والمحاضرات عامة، والوسائل الإلكترونية الحديثة على وجه الخصوص، وتصميم ونشر مواقع متخصصة على الويب لطلاب الجامعات لتنمية أساليب واستراتيجيات المناظرات والجدالات والحوارات الإلكترونية بينهم.

٧) ضرورة وضع آليات تحدد بشكل واضح دور كل من الطالب وعضو هيئة التدريس وكذلك إدارة الجامعة لحسن استخدام منتديات المناقشة والحوار الإلكتروني في دعم العملية التعليمية.

٨) أهمية تعرف الطلاب متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني حتى ترتقي حواراتهم في المنتديات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة الخاصة بهم وحتى يحققوا الأهداف المنوطة من الحوار.

ج- أهداف التصور المقترح:

يستهدف الباحث من تصوره المقترح تحقيق ما يلى:

١) رفع مستوى وعي طلاب الجامعة على نحو عام وطلاب الدراسات العليا على نحو خاص بمتطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني.

٢) وضع مجموعة من الآليات تسهم في تدعيم دور مؤسسات التربية عامة والجامعية خاصة لتنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية عامة وطلاب الدراسات العليا خاصة.

٣) تطوير أداء طلاب الدراسات العليا مستخدمي مواقع التواصل الإلكتروني لتبني متطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني بينهم.

٤) إيجاد قنوات من التواصل مع مديري مواقع التواصل الإلكتروني ومديري إدارات نظم المعلومات لترسيخ ممارسات تسهم في تبني تطبيق هذه المتطلبات في مواقعهم ومدوناتهم سعياً للارتقاء بالحوار بين طلاب الدراسات العليا المستخدمين لتلك المواقع والمدونات.

د- إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

من خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراستين النظرية والميدانية، يقدم الباحث مجموعة متطلبات ينبثق عنها بعض المؤشرات التي تتم من خلالها عملية تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني بين طلاب الجامعة عامة والدراسات العليا خاصة، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المؤشرات تترابط وتتكامل فيما بينها لتؤدي إلى الغاية نفسها، ويمكن توضيح ذلك من خلال الإجراءات الآتية:-

١. بالنسبة للطلاب:

أولاً: فيما يتعلق بالمتطلبات العامة لتنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني: يتوقع من طلاب الدراسات العليا القيام بما يلى:-

- تنصيب مضاد فيروسات ومضاد للهاكر محدَّث على كمبيوتراتهم لضمان عدم اختراق الجهاز أو الاطلاع على البيانات الشخصية.
- التحكم في إدارة صفحة الطالب بحيث يحدد من يسمح له بعملية النشر دون غيره.
- وضع هدف يرغب في تحقيقه من خلال التسجيل في منتدى حواري معين.
- مطالعة سياسة الخصوصية لموقع الحوار عبر الإنترنت قبل المشاركة فيه، والتأكد من عدم وجود تحفظات جوهرية عليها.
- صنع ملف بيانات الطالب بالصورة التي تتفق مع هدفه من المشاركة وفق مجال الاهتمام.
- البدء بالترحيب أو السلام عند بدء محادثة الآخرين، وختم كل رسالة بخاتمة تحمل الشكر أو السلام.
- إبلاغ الشركة التي تدير موقع التواصل (الأدمن) عن أي مخالفة لسياسة الموقع.

ثانياً: فيما يتعلق بمتطلبات تنمية ثقافة الحوار السياسي الإلكتروني: يتوقع من طلاب الدراسات العليا القيام بما يلى:-

- الدفاع عن الوطن أثناء حواره مع آخرين من بلدان أخرى، واحترام مؤسسات الدولة ومكانتها وهيبتها.
- التأكيد على المحافظة على أمن الوطن واستقراره، وعدم التصريح بمعلومات أمنية مهمة يعرفها تمس الأمن الوطني أو تعرض بلدنا للخطر.
- نصح المتحاورين بقراءة الدستور وتوعيتهم بدور القانون فى تحقيق الأمن والاستقرار.
- التعبير عن آرائه بحرية وفي إطار ديمقراطي، مع مراعاة الموضوعية فى مناقشة القرارات السياسية التي تتخذها الحكومة، وفي نقد الأوضاع السياسية التى تمر بها البلاد.
- مراعاة التلميح وليس التصريح في انتقاد بعض الشخصيات السياسية.

ثالثاً: فيما يتعلق بمتطلبات تنمية ثقافة الحوار الديني الإلكتروني: يتوقع من طلاب الدراسات العليا القيام بما يلى:-

- إخلاص النية لله في كل ما يشارك به من معلومات، والبعد عن التحيز المذهبي لرأي ما وطرح أي قضية جدلية بشكل موضوعي.
- التعامل بحب واحترام مع من يخالفه فى الدين، واحترام معتقداتهم وتقاليدهم في الوقت الذي لا يتخلى فيه عن معتقده.
- احترام خصوصية الآخرين، وتجنب محاولة اقتحام حساباتهم الشخصية.
- الاستماع للرأي الآخر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة.

- السمو عن المهاترات والسباب الذي قد يقع في منتديات الحوار الإلكتروني وتجنب الغيبة والنميمة على المتحاورين الآخرين.
- تجنب إلقاء اللوم على المتحاورين الآخرين ووصمهم بالذنب، وحسن الظن بهم وتلمُّس المعاذير لهم.
- التثبت من المعلومة قبل نشرها، والتأكد من صحة الأحاديث التي يعيد مشاركتها مع الآخرين.
- حسن الاستشهاد بنصوص الكتب السماوية فى الموضوعات الدينية المطروحة للنقاش عبر الشات.
- تجنب ألا تؤخره حواراته الإلكترونية عن تأدية عباداته في أوقاتها.

رابعاً: فيما يتعلق بمتطلبات تنمية ثقافة الحوار الاجتماعي الإلكتروني: يتوقع من طلاب الدراسات العليا القيام بما يلى:-

- احترام المتحدث الآخر ومراعاة ظروفه الصحية وحالته النفسية، وتحديد وقت معين ومعلوم لدخول غرفة الحوار الإلكتروني وانتقاء نوعية الأشخاص التي يحاورها إلكترونياً.
- تحاشي جعل صفحته عبر الشات مسرحًا لعرض تفاصيل حياته اليومية، والتحفظ في الحديث عند اختلاف جنس المتحاور معه.
- تجنب استخدام الصوت والكاميرا أثناء الحوار على الإنترنت مع غير الأهل، وتجنب جعل علاقات مواقع التواصل الاجتماعي بديلا عن العلاقات الاجتماعية الواقعية.
- تجنب الانسياق خلف عواطفه حينما يتحاور مع الآخرين إلكترونياً، أو التحدث مع شخص واحد على الشبكة بشكل يومي أو دوري، أو إعطاء أية شخصية تعجبه تفكيراً أكثر من اللازم.
- الاعتراف بالخطأ عند وقوعه منه، واستئذان أطراف الحوار الإلكتروني حين إضافة شخص جديد لمناقشة موضوع معين بصورة جماعية.
- تجنب تعليق الناس وجعلهم ينتظرون على الخط أثناء محاورته معهم على الخط.

خامساً: فيما يتعلق بمتطلبات تنمية ثقافة الحوار الاقتصادي الإلكتروني: يتوقع من طلاب الدراسات العليا القيام بما يلى:-

- تجنب نشر معلومات اقتصادية مهمة يعرفها قد تضر باقتصاد بلده.
- تجنب الكشف عن أسرار حياته الاقتصادية الخاصة، كأرقام بطاقته الإئتمانية وأرقامه الهاتفية الخاصة.
- تجنب إرسال إعلانات تجارية زائفة للآخرين، أو انتهاك العلامة التجارية لشركة ما، أو إصدار أحكام مسبقة عن منتجات موجودة فى السوق دون تجربتها.
- الإبلاغ عن التعدي على حقوق العلامة التجارية في غرفة الحوار الإلكتروني.
- المساهمة في نشر دورات تثقيفية عن سوق العمل والمشروعات الصغيرة، وتقديم مقترحات وحلول مبتكرة لمشكلات اقتصادية أثناء حواره مع الآخرين إلكترونياً.

سادساً: فيما يتعلق بمتطلبات تنمية ثقافة الحوار التعليمي الإلكتروني: يتوقع من طلاب الدراسات العليا القيام بما يلى:-

- الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي واحترام حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكترونى عند الاستدلال باستشهادات من وثقائق أو أبحاث علمية أثناء حواره مع الآخرين إلكترونياً.
- الإبلاغ عن التعدي على حقوق الطبع والنشر والسرقات العلمية.
- التفاعل والمشاركة الإيجابية فيما يُطرح من موضوعات وقضايا تربوية، وتقديم النصح والمعونة الصادقة فيما يخص العملية التعليمية والبحثية.
- الميل للوضوح والسهولة أثناء عرض موضوع الحوار الإلكتروني والتقديم له، مع تحري الدقة والموضوعية خلال عرض الأفكار والآراء المتصلة به.
- تناول أهم التوجهات التربوية المستقبلية بالنقد والتحليل، وتجنب نقد الأشخاص وتوجيه النقد للأفكار والقضايا المطروحة بصورة بنّاءة.
- التعاون والعمل في فريق لإنجاز المهام البحثية، وتبادل الأبحاث والمستندات العلمية مع الآخرين ووضع مواقع إلكترونية تعليمية وبحثية مفيدة لهم.
- تجنب استغلال سلطة مدير موقع الحوار الإلكتروني بأسلوب سيء، والمحافظة على وقت الآخرين أثناء حواره معهم، و حسن توزيعه للأدوار بين الأطراف المشاركة للحوار.
- عرض خبراته لحل مشكلات تربوية ميدانية أثناء حواره مع الآخرين، والحرص على مناقشة القضايا التربوية المهمة في إطار مجموعات إلكترونية وليس بشكل ثنائي.
- استخدام مفردات اللغة الفصحى، وتجنب استخدام اللغة العامية أو الاختصارات المخلة فى حواره مع الآخرين في غرفة الشات.

سابعاً: فيما يتعلق بمتطلبات تنمية ثقافة الحوار الثقافي الإلكتروني: يتوقع من طلاب الدراسات العليا القيام بما يلى:-

- الاعتزاز بالثقافة العربية، ودعوة المتحاورين إلكترونياً إلى المحافظة على ثقافة المجتمع وثوابته الثقافية، مع احترام التعددية الثقافية لجميع المتحاورين معه في غرفة الحوار الإلكتروني.
- محاربة نشر الأفكار الهدامة للقيم الاجتماعية، وتناول موضوعات مناسبة لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه أثناء حواره مع الآخرين إلكترونياً.
- احترام تخصص الآخرين في غرفة الحوار الإلكتروني، وتجنب الاستئثار بالكلام لنفسه وحرمان المتحاور الآخر منه.

- إعطاء الوقت الكافى للمتحاورين الآخرين للتعبير عن آرائهم حول القضية المطروحة للنقاش، ومراعاة ألا تتجاوز المحادثة الواحدة عبر الشات الوقت المطلوب لإنجاز سببها.
- الجرأة للاعتراف بقلة معرفته بالموضوع عند طرحه أمامه لاول مرة في غرفة الحوار الإلكتروني، والتحضير الجيد لموضوع المناقشة قبل طرحه مع الآخرين.

ثامناً: فيما يتعلق بمتطلبات تنمية ثقافة الحوار الرياضي والترفيهي الإلكتروني: يتوقع من طلاب الدراسات العليا القيام بما يلى:-

- عدم التلفظ بألفاظ بذيئة على أعضاء الفريق المنافس، وتجنب مشاهدة ونشر مقاطع الفيديوهات الجنسية أو الصور العارية المحملة عبر غرفة الشات.
- تقبل فكرة التعصب فى الرياضة من المتحاورين في غرفة الحوار الإلكتروني، وتفهم أن الاختلاف في وجهات نظر المتحاورين لا يفسد الود بينهم، إضافة إلى تهنئة المتحاورين معه من الفريق الرياضي المنافس عند فوزهم في مباراة معينة.
- محادثة أصدقاء الحوار الإلكتروني بأسمائهم أو كنياتهم التي يحبون، وتقديم تغذية راجعة حول بعض السلوكيات أو الألفاظ المكتوبة منهم.
- التطرق لمواضيع تثرى الثقافة الرياضية وثقافة الطب الرياضى، وتبادل المعلومات الرياضية والأنظمة الغذائية الخاصة بممارسة الرياضة، ناهيك عن حث المتحاورين الآخرين على ممارسة الرياضة.
- استخدام الفكاهات والطرفات بحساب وعندما يستدعى الحوار الإلكتروني ذلك.

٢. بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس: يتوقع منهم القيام بما يلى:

- توظيف وسائل التواصل الإلكتروني في التواصل مع طلابهم وفي عملية التعليم والتعلم.
- إثراء الحوارات الإلكترونية بقضايا هادفة وموضوعات مهمة للعملية التعليمية يتم مناقشتها بأسلوب حضاري وعلمي راقي؛ لسد الباب أمام أصحاب الفكر المنحرف ممن يسعون للتغرير بشبابنا عبر تلك المواقع.
- عرض نماذج لأمثلة حية لمشاركات الطلاب في حوارات الطلاب حول قضايا اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية فاعلة ومؤثرة.
- النقد الإيجابي البنّاء لمشاركات الطلاب وتقديم تغذية راجعة حولها، بتعزيز المشاركات الطلابية القيمة منها وتصحيح المشاركات الخطأ وحسن توجيههم بحكمة ولين.

٣. بالنسبة لإدارة الجامعة: يتوقع من القائمين على إدارة الجامعة القيام بما يلى:

- عقد ندوات لطلاب الجامعة حول الحوار التربوي الإلكتروني وآدابه ومقوماته وضوابطه ومتطلباته في ضوء قيم المجتمع وأعرافه وتقاليده من ناحية، والتطور التقني والتواصلي من ناحية أخرى.
- إنشاء موقع خاص بنشر ثقافة الحوار التربوي بين طلاب الجامعة وتقديم نماذج متنوعة من الحوار الإلكتروني تناقش قضايا علمية وتربوية واجتماعية مختلفة لتدريب الطلاب عليها.
- تكليف أعضاء متميزين من ذوي التخصص للإشراف على ذلك الموقع الإلكتروني الجامعي الخاص بتنمية ثقافة الحوار بين طلاب الجامعة ومداومة الرقابة عليه لمعرفة ما ينشره الطلاب فيه وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لهم.
- التوعية الدائمة من خلال ذلك الموقع بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي، وسبل استخدامها في العملية التعليمية، وأهمية التعبير عن وجهات النظر بأسلوب راقٍ ومؤدب.
- المساهمة في نشر دورات تثقيفية عن سوق العمل والمشروعات الصغيرة بين المتحاورين عبر الشات عبر موقع تنمية ثقافة الحوار الإلكتروني الجامعي.
- تقديم مقترحات وحلول مبتكرة للمشكلات الاقتصادية للطلاب وسبل استثمار طاقاتهم مستقبلاً وخوض سوق العمل.
- التعاون مع الجهات المزودة لخدمة مواقع التواصل والجهات الرسمية بضبط تلك المواقع فنياً وتقنياً مما يسودها من جوانب قصور، وتفعيل قوانين رادعة وصارمة ضد من يخالف لوائح هذه المواقع.

٤. بالنسبة لإدارة نظم المعلومات وإدارة مواقع التواصل الاجتماعي: يتوقع من مديري المدونات ومديري إدارة نظم المعلومات بالجامعة القيام بما يأتي:-

- مراقبة المحتويات المحملة على مواقع التواصل، وتحقق مديري المدونات ومديري إدارة نظم المعلومات من البلاغات التي تصل إليهم من المستخدمين حول مخالفات سياسة الموقع.
- اتخاذ إدارة نظم المعلومات قراراً بحذف المحتوى المخالف أو المحتويات التي تثير الفتن أو النزعات العرقية أو المذهبية أو الدينية بين المستخدمين أو منع صاحبها من دخول الموقع نهائيًا في حال تكرار المخالفة.
- عقد مذكرات تفاهم وتعاون بين إدارة نظم المعلومات بالجامعة وبين إدارة مواقع التواصل الإلكتروني العالمية لتبادل الخبرة الأكاديمية والفنية المتخصصة وتقديم المشورة النافعة لترقية وتفعيل تلك المواقع لخدمة المجتمعات والبشرية.

٥. **بالنسبة لوسائل الإعلام: يتوقع من القائمين على وسائل الإعلام القيام بما يلى:**

- تقديم برامج متخصصة حول التوعية بأهمية الحوار التربوي وآدابه ومقوماته وضوابطه ومتطلبات تنميته في ضوء عقيدة المجتمع وقيمه وأعرافه وتقاليده، وكذلك بأهمية مواقع التواصل الإلكتروني وسبل ترشيد استخدامها والاستفادة منها وتحاشي سلبياتها.
- تقديم أعمال درامية تزكي أهمية ثقافة الحوار عامة والإلكتروني خاصة في حياة أبناء المجتمع.
- عرض لقاءات مع بعض علماء الدين والمشائخ والدعاة للإجابة عن بعض التساؤلات الفقهية حول الحوار، وتوضيح نماذج يحتذى بها من الحوارات عبر العصور وإبراز دورها في نهضة المجتمع وحل الصراعات القائمة فيه.

٦. **بالنسبة للأسرة: يتوقع من الوالدين وأفراد الأسرة القيام بما يلى:**

- عقد دورات تدريبية لأولياء أمور الطلاب لتنمية التربية الحوارية الإلكترونية في الأسرة، وتوعيتهم بمهارات الحوار عامة والإلكتروني خاصة والأساليب المستخدمة فيه وأهميته ومقوماته وشروطه وآدابه.
- التأكيد على شيوع جو من التحاور والمودة والرحمة بين أفراد الأسرة وتشجيع الأبناء على التحاور مع ذويهم وعرض آرائهم بأسلوب راقٍ ومؤدب.
- تبني أساليب حوارية متنوعة بين أفراد الأسرة من قبل الوالدين وتدريبهم عليها صغاراً والتأكيد عليها كباراً.

هـ- عقبات تنفيذ التصور المقترح:

- ضعف البنية التحتية للجامعة، لاسيما التكنولوجية منها.
- ضعف التواصل بين الجهات المعنية بنظم المعلومات وإدارة مواقع التواصل الإلكتروني العالمية.
- إغفال مراقبة إدارة مواقع التواصل الإلكتروني للمحتويات المحملة مما يؤدي إلى انتشار كثير من المحتويات المخالفة والتي لها أجندات معينة قد تثير الفتن والقلاقل بين الأفراد والشعوب والحكومات.
- إهمال إدارة موقع التواصل الإلكتروني وإدارة نظم المعلومات للبلاغات الواردة إليهم وعدم أخذها بمحمل الجد.
- ضعف التواصي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس.

- تجاهل أعضاء هيئة التدريس التعليق على المشاركات الطلابية المغلوطة أو المغرضة والتي قد تؤدي إلى عواقب وخيمة حال تفاقمها وانتشارها دون تصويبها وحسن توجيهها.
- ندرة عقد إدارة الجامعة لندوات ومحاضرات حول الحوار التربوي الإلكتروني وأساليبه واستراتيجياته ودور المؤسسات التربوية الأخرى في تنميته.
- ضعف امتلاك الطلاب المهارات التقنية لاستخدام منتديات الحوار الإلكتروني والاستفادة من إمكاناتها المتاحة في العملية التعليمية.
- اعتقاد المتحاورين إلكترونياً بعدم جدوى الحوار وعدم الإحساس بقيمته، أو ضعف قناعتهم بالتعددية الثقافية والاختلافات العقدية، ناهيك عن الاعتداد بالرأي والتعصب له لدى البعض منهم.
- اختلاف مفاهيم المتحاورين للأفكار والعقائد، واختلاف خلفياتهم الفكرية أو العلمية أو الثقافية، مما يقلل من وجود قواسم مشتركة بينهم.
- غياب التربية الحوارية الإلكترونية في المؤسسات التربوية، ومن ثم تدني معرفة الطلاب بمهارات الحوار الإلكتروني وأساليبه وضعف التزامهم بالآداب والأساليب المهذبة في حواراتهم عامة والإلكترونية خاصة.
- صعوبة الوصول إلى جوهر بعض الموضوعات والقضايا المثارة في غرفة الحوار الإلكتروني.

و- ضمانات تنفيذ التصور المقترح:

يتوقف نجاح التصور المقترح فى تحقيق أهدافه على توافر بعض الضمانات، أهمها:

- تهيئة البنية التحتية في الجامعة بما يتلاءم مع متطلبات تنمية ثقافة الحوار الإلكتروني بين الطلاب.
- دعم الكليات الجامعية بمعامل للكمبيوتر مزودة بوصلات إنترنت لتمكين الطلاب من الدخول على موقع التواصل الإلكتروني بالجامعة وتبادل المنافع والحوارات التربوية بينهم.
- اقتناع أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة عامة وطلاب الدراسات العليا خاصة بأهمية الحوار التربوي الإلكتروني وبالدور الذى يمكن أن يؤديه فى تحسين وتطوير العملية التعليمية من ناحية، والتفاهم بينهم وبين الآخرين من ثقافات ومجتمعات أخرى من ناحية أخرى.

- تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس وكذلك طلاب الدراسات العليا لمواكبة التطور التكنولوجي من خلال إعطائهم دورات تدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم ووسائل التواصل الإلكتروني.
- ضرورة الأخذ بمتطلبات تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني سواء العامة منها أم الخاصة بجوانب معينة: سياسية، دينية، اجتماعية، اقتصادية، تعليمية، ثقافية، أو رياضية وترفيهية، والتى يمكن من خلالها أن تتحقق عملية تنمية ثقافة الحوار التربوي الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا.
- قيام وسائل الإعلام بدورها فى التوعية بأهمية الحوار التربوي وآدابه ومقوماته وضوابطه ومتطلباته في ضوء عقيدة المجتمع وقيمه وأعرافه وتقاليده، وكذلك بأهمية مواقع التواصل الإلكتروني وسبل ترشيد استخدامها والاستفادة منها وتحاشي سلبياتها.
- قيام المؤسسات الدينية بدورها الرائد في توعية المواطنين بأهمية الحوار الوسطي في حياتنا وعدم رفض الآخر وإتاحة مساحة من الوقت للاستماع له والرد عليه بأسلوب حضاري راقٍ.
- تدعيم دور الأسرة في تنمية ثقافة الحوار بين أفرادها وشيوع جو من التحاور والمودة والرحمة بينهم.

مراجع الدراسة:

- القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية:-

١) إبراهيم بن موسى الشاطبي. **الموافقات في أصول الشريعة**. بيروت. دار الكتب العلمية. ج ٤، د.ت.

٢) أبو الحسن الندوي. **النبوة والأنبياء في ضوء القرآن**. دمشق. دار القلم، ١٤٠٤هـ.

٣) أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري. **لسان العرب**. المجلد الأول، المجلد الرابع. بيروت. دار صادر. د.ت.

٤) أحمد مسعودان؛ العيد وارم. "استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية– دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على

التواصل الأسري". **مجلة كلية التربية**. جامعة الأزهر. كلية التربية. ع ١٥١. ج١، ٢٠١٢. ص ص ٧٣٩- ٧٦٧.

٥) أحمد نصحي الباز. "دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم". **المجلة التربوية**. الكويت، مج ٢٩، ع ١١٤، مارس ٢٠١٥، ص ص ٢٣٥- ٢٩٩.

٦) أحمد هاشم. **الإسلام وبناء الشخصية**. بيروت. عالم الكتب، ١٤١٧هـ.

٧) إدارة الدراسات العليا بكلية التربية. **إحصاء بعدد طلاب الدراسات العليا للعام الجامعي (٢٠١٦- ٢٠١٧)**. جامعة أسيوط. كلية التربية، ٢٠١٧.

٨) إسماعيل محمد إسماعيل؛ ريهام محمد أحمد الغول. "أثر اختلاف التطبيقات التفاعلية ببيئات التعلم الشخصية المصممة في ضوء استارتيجية إدارة المعرفة في تنمية بعض مهارات التيسير الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا واتجاهاتهم نحوها". دراسات عربية في التربية وعلم النفس. السعودية. ع ٥٢، ٢٠١٤. ١٧- ٥٨.

٩) أشواق غليس. "مقومات نجاح الحوار السياسي في الرؤية الإسلامية، الخبرة اليمنية نموذجا". **مجلة المسلم المعاصر**. لبنان. العدد ١٣٥، مارس ٢٠١٠، ص ص ٨٥- ١٤٠.

١٠) الندوة العالمية للشباب الإسلامي. **في أصول الحوار**. ط٤. السعودية. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤١٦هـ.

١١) أماني مجاهد. "استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة". **مجلة دراسات المعلومات**. ع ٨، ٢٠١٠. ص ص ١- ٣٨.

١٢) آندي حجازي. "ثقافة الحوار أم ثقافة الصراع؟". **مجلة الوعي الإسلامي**. الكويت. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. س ٥٠. ع ٥٧٦، ٢٠١٣. ص ص ١٨- ٢١.

١٣) إيمان محمد الرويثي. **استخدام تقنيات الويب ٢.٠ في التعليم الجامعي (فيس بوك- تويتر)**. السعودية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. عمادة تطوير التعليم الجامعي، ١٤٣٤هـ.

١٤) بسمة شوقي نصيف. "موقع الفيسبوك ودوره في تطوير مجال النحت والتعليم عبر الإنترنت في ضوء متطلبات عصر المعرفة". **المؤتمر السنوي العربي السادس (الدولي الثالث): تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة (١٣- ١٤ أبريل)**. جامعة المنصورة. كلية التربية النوعية، ٢٠١١. ص ص ٦٩٥- ٧١٥.

١٥) تاعوينات علي. **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي**. وزارة التربية الوطنية بالجزائر. هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ٢٠٠٩.

١٦) جابر عبدالحميد؛ أحمد خيري كاظم. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. القاهرة. دار النهضة العربية، ١٩٩٦.

١٧) جبريل بن حسن العريشي. سلمى بنت عبدالرحمن الدوسري. "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم- دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية". **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. مصر. ع ٣٨. ج ١٧، ٢٠١٥. ص ص ٣٢٧٣- ٣٣٤٦.

١٨) جمال مختار. **الفيس بوك عدو أم صديق**. القاهرة. شركة مترو بول للطباعة، ٢٠٠٨.

١٩) جون ملتون سميث. **الدليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**. (ت) إبراهيم بسيوني عميرة. القاهرة. دار المعارف، ١٩٧٨.

٢٠) حسن الباتع محمد عبدالعاطي. "مشاركات الطلاب في منتديات المناقشة عبر الإنترنت وتصوراتهم بشأن استخدامها في دعم دراسة مقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات". **تكنولوجيا التعليم**. مصر. مج ٢١. ع ٤، ٢٠١١. ص ص ١٦٣- ٢١٤.

٢١) حسن أيوب. **السلوك الاجتماعي في الإسلام**. القاهرة. دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٩٦.

٢٢) حسن بويخف. "المناظرة السياسية وقيم الحوار والديمقراطية". **المؤتمر الدولي الرابع: الخطابة والمناظرة والحوار: نحو منهجية التمكين في مؤسساتنا**

التعليمية (١١- ١٣ يناير). الدوحة. مركز مناظرات قطر، ٢٠١٣. ص ص ١١٣- ١٥٠.

٢٣) حسن جلوب. **مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين**. عمان. كنوز المعرفة، ٢٠٠١.

٢٤) حسين مجبل هدبا الرشيدي. "تنمية الوعي بأخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت- تصور مقترح". **مجلة كلية التربية**. جامعة الأزهر. ع ١٦٣. ج١، ٢٠١٥. ص ص ٥٧١- ٦١٨.

٢٥) حمد بن ناصر الموسى. "العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد- دراسة تحليلية للتفاعلية في المنتديات الإلكترونية السعودية". **المجلة العربية للإعلام والاتصال**. السعودية. الجمعية العربية للإعلام والاتصال. ع ٩، ٢٠١٣. ص ص ١٢١- ١٦٦.

٢٦) حمدي عطيفة. **التربية وتنمية الاتجاهات العلمية**. المنصورة. دار الوفاء، ١٤١٥هـ.

٢٧) خالد حسن المغامسي. **الحوار: آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية**. الرياض. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ٢٠٠٥.

٢٨) خزعل الماجدي. "نظم التعليم الإلكتروني: التعريف- الأنواع- البنى- مراحل التعليم". **المؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني في الوطن العربي (٩-١١ يوليو)**. القاهرة. الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني، ٢٠١٢. ص ص ١٦٠- ١٨٢.

٢٩) رانيا عبدالله الشريف. دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات. **مجلة العلاقات العامة والإعلان**. السعودية. الجمعية السعودية للعلاقات العامة والإعلان. ع٣، ٢٠١٥. ص ص ٨٨- ٩٩.

٣٠) رجاء وحيد دويدري. **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية**. بيروت. دار الفكر المعاصر، (١٤٢١هـ) ٢٠٠٠م.

٣١) رضا عبدالواجد أمين. "استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت". **المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد.(٧-٩ أبريل)**. البحرين. جامعة المملكة، ٢٠٠٩. ص ص ٥١٥- ٥٥٣.

٣٢) رؤوف عبدالحفيظ هلال. "استخدام التويتر في أنشطة المكتبات". **مكتبات نت**. مصر. مج ١٥. ع ١، ٢٠١٤.

٣٣) ريم أحمد عبدالعظيم. **الحوار الإعلامي- برنامج تدريبي لتنمية مهاراته**. عمان. دار المسيرة، ٢٠١٠.

٣٤) سعيد بن صالح بن قشاش الغامدي؛ زياد بن محمد بن صالح الحديثي. "مصداقية تويتر لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية في مدينة الرياض- دراسة مسحية". **مجلة الآداب**. السعودية. جامعة الملك سعود. مج ٢٧. ع١، ٢٠١٥. ص ص ٣٦١- ٣٨٤.

٣٥) سهير محمد حوالة. "الجامعة وتعميق ثقافة الحوار في ضوء تداعيات صراع الحضارات – دراسة تحليلية"، مجلة البحث التربوي، ع ١، ج ٢، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٨، ص ص ٩٤٩- ١٠١٩.

٣٦) صالح بن عبدالله بن حميد. **أصول الحوار، آدابه في الإسلام**. جدة. دار المنار للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.

٣٧) صباح محمد عبدالكريم. "أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت". **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**. السعودية. مج ١٣. ع ١، ٢٠٠٧. ص ص ٢٨٥- ٣٠٥.

٣٨) طارق الحبيب. **كيف تحاور**. الرياض. دار المسلم، ١٤١٦.

٣٩) عامر عبدالله. "الفيس بوك وعالم التكنولوجيا". **مجلة العلوم والتكنولوجيا**. الأردن. جامعة البتراء. ع ١٤، ٢٠٠٧. ص ص ١- ٢٨.

٤٠) عبدالحليم حفني. **التصوير الساخر في القرآن الكريم**. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

٤١) عبدالصادق حسن عبدالصادق. "تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية". **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**. الأردن. مج٧. ع١، ٢٠١٤. ص ص ٣٣- ٥٩.

٤٢) عبدالعزيز الجليل. **وقفات تربوية في ضوء القرآن**. ج١. الرياض. دار طيبة، ١٤١٩هـ.

٤٣) عبدالعزيز بن سليمان الدويش. "دور القيادات المدرسية الثانوية في تعزيز ثقافة الحوار". **مجلة العلوم التربوية**. مصر. ع٤. مج ٢٣. ج٢، ٢٠١٥. ص ص ٤٥٥- ٤٩٥.

٤٤) عبدالقادر الشيخلي. **أخلاقيات الحوار**. عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

٤٥) عبدالله بن إبراهيم الطريقي. **فقه التعامل مع المخالف**. الرياض. دار الوطن، ١٤١٥هـ.
٤٦) عبدالله أبوهيف. "قضايا النهوض العربي الإسلامي وحوار الحضارات". **شئون الأوسط**. ع ١٢٧. بيروت. مركز الدراسات الاستراتيجية، خريف ٢٠٠٧، ص ص ١٢١- ١٧٣.
٤٧) عبدالله السيد عبدالجواد. **المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية**. أسيوط. مكتبة جولد فنجرز، ١٩٨٣.
٤٨) عثمان حسن. **منهج الجدل والمناظرة**. ج٢. الرياض. دار أشبيليا، ١٤٢٠هـ.
٤٩) عزيز أحمد عبدالرشيد. "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع". **صوت الأمة**. الهند. مج٤٧. ع ٦، ٢٠١٥. ص ص ٣٩- ٥٠.
٥٠) علياء الحسين محمد كامل. "دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية- دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية". **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية**. جامعة المنوفية. كلية الاداب،. الإصدار ٥٠، ٢٠١٥. ص ص ٢٣٥- ٣١١.
٥١) علي محمد الجرجاني. **التعريفات**. بيروت. دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
٥٢) عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي. **تفسير القرآن العظيم**. ط٣. بيروت. دار المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
٥٣) عمر عبدالرحيم نصر الله. **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. عمان. دار وائل، ٢٠٠١.
٥٤) عيسى الشماس. "الشباب ومقاهي الإنترنت: طلبة السنة الأولى بجامعة دمشق نموذجاً". **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. سوريا. مج ٤. ع ١، ٢٠٠٦، ص ص ١٤٣- ١٧٩.
٥٥) فالح بن عبدالله الضرمان. "مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية- الواقع والتطلعات المستقبلية". **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**. مصر. مج ١٢. ع ٣، ٢٠٠٧. ص ص ٥٥- ١١٨.
٥٦) فهد بن سلطان السلطان. سبل تعزيز الحوار التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية. **مجلة كلية التربية بالفيوم**. ع ١٢. مصر، ٢٠١٢. ص ص ١-٤٢.
٥٧) فؤاد البهي السيد. **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**. ط٣. دار الفكر العربي. القاهرة، ١٩٧٩.
٥٨) قمر محمد بخيت ماجي. "استراتيجية إدارة الحوار في القرآن الكريم". **المؤتمر الدولي الرابع: الخطابة والمناظرة والحوار: نحو منهجية التمكين في مؤسساتنا**

التعليمية (١١- ١٣ يناير). الدوحة. مركز مناظرات قطر، ٢٠١٣. ص ص ٢٤٥- ٢٧٢.

٥٩) كمال أبوالمجد. **حوار لا مواجهة**. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢.

٦٠) محمد بن إبراهيم الحمد. **سلسلة أخطاء في السلوك والتعامل: أخطاء في أدب المحادثة والمجالسة (٦)**، الرياض: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٦١) محمد الأمين الشنقيطي. **أضواء البيان**. بيروت. دار عالم الكتب، د.ت.

٦٢) محمد الصمدي. "بناء ثقافة المناظرة والحوار في تراث الغرب الإسلامي: نصوص ووثائق". **المؤتمر الدولي الرابع: الخطابة والمناظرة والحوار: نحو منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليمية (١١- ١٣ يناير)**. الدوحة. مركز مناظرات قطر، ٢٠١٣. ص ص ٢٧٣- ٢٨٣.

٦٣) محمد العلي. **إنصاف أهل السنة والجماعة**. جدة. دار الأندلس الخضراء، ١٤٢٠هـ.

٦٤) محمد الغزالي. **خلق المسلم**. دمشق. دار القلم، ١٤٠٣هـ.

٦٥) محمد جمال الدين القاسمي. **الجرح والتعديل**. القاهرة. دار الحديث، ١٤٠٧هـ.

٦٦) محمد حسن أحمد جمعة. "بحث في التوظيف التربوي الإسلامي لثقافة الحوار مع الآخر رؤية مقترحة". **مجلة القراءة والمعرفة**. مصر. ع ١٠٣، ٢٠١٠. ص ص ١٥٨- ١٩٠.

٦٧) محمد حسنين العجمي. **الإدارة المدرسية**. القاهرة. دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.

٦٨) محمد سامي ملحم. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. عمان. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٢.

٦٩) محمد بن علي بن أحمد الحازمي. "لحن الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أنموذجاً: أنواعه- أسبابه- آثاره- طرق الوقاية والعلاج". **مجلة الدراسات الشرقية**. مصر. جمعية خريجي أقسام اللغات الشرقية بالجامعات المصرية. ع ٥٣، ٢٠١٤. ص ص ٧٣١- ٧٧٣.

٧٠) محمد غريب. "الاتصال عبر الانترنت وتأثيره في إكساب المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعات". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. المجلد العاشر. العدد الرابع. جامعة القاهرة. كلية الاعلام ، يوليو/ ديسمبر ٢٠١١م.

٧١) محمد فلاح القضاة. "رؤية رواد مقاهي الإنترنت للإنترنت- دراسة ميدانية على رواد مقاهي الإنترنت في محافظتي عمان وإربد"، **مؤتة للبحوث والدراسات.** الأردن، مج ١٧، ع ٥، ٢٠٠٢، ص ص ١٧١- ٢٠٨.

٧٢) محمود الضبع. "فصول نت". **فصول.** مصر.ع ٦٧، ٢٠٠٥. ص ص ٣٤٦- ٣٤٩.

٧٣) محمود عبد القوي. "دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية". **ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات).** جامعة القاهرة. كلية الإعلام . ج٢، ٢٠٠٩ م .

٧٤) محمود عبدالمجيد عساف. "المتطلبات التربوية للهوية الإسلامية في ضوء التحديات المعاصرة". **أعمال المؤتمر الدولي: آفاق العمل الإسلامي المعاصر وضوابطه.** فلسطين. الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٣. ص ص ٢٤١- ٢٧٦.

٧٥) مراد كامل خورشيد. "دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي- شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً". **المؤتمر العلمي: وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير**. الأردن. عمان. جامعة البتراء. كلية الإعلام، ٢٠١١.

٧٦) مرسي مشري. "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية- نظرة في الوظائف". **المستقبل العربي.** لبنان. مج ٣٤. ع ٣٩٥، ٢٠١٢. ص ص ١٤٩- ١٦٩.

٧٧) مفرح بن سليمان بن عبدالله القوسي، **ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي.** الرياض. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، (١٤٣٠هـ) ٢٠٠٩م.

٧٨) مكتب الآفاق المتحدة الاستشاري. **نشر ثقافة الحوار لدى العاملين في المؤسسات التعليمية** "**المادة العلمية**". مكتب التربية العربي لدول الخليج ، (١٤٢٩ هـ) ٢٠٠٨ م.

٧٩) ممدوح عبد الواحد محمد. "شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي". **ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر: الإعلام وبناء الدولة الحديثة (١- ٢ يوليه).** جامعة القاهرة. كلية الإعلام، ٢٠١٢م.

٨٠) مندور عبدالسلام فتح الله. "تصور مقترح لتنمية الحوار التعليمي في ضوء المنهج الإسلامي". **مجلة التربية**. قطر. س ٣٤، ع ١٥٥، ٢٠٠٥. ص ص ٢٩٠- ٣٠٤.

٨١) منى حامد إبراهيم موسى. "الحوار الأسري: ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات". **مجلة بحوث التربية النوعية**. مصر. ع ٢١، أبريل ٢٠١١. ص ص ٤٧٥- ٥٠٧.

٨٢) مؤمن جبر عبدالشافي. "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بزيادة التأثيرات المعرفية للصحف لدى شباب الجامعة المصرية". **مجلة دراسات الطفولة**. مصر. مج ١٤. ع ٥٣، أكتوبر ٢٠١١. ص ص ٣٥- ٧٥

٨٣) ناصر محمد الزمل. "رقميون غيروا حياتنا: جاك دورسي مؤسس تويتر". **مجلة فكر**. السعودية. مركز العبيكان للأبحاث والنشر. ع٨، ٢٠١٤. ص ص ٨٦- ٨٧.

٨٤) نجلاء غشام العازمي؛ خالد مجبل الرميضي. "آراء طلبة جامعة الكويت من مستخدمي الواتس آب حول إسهاماته في الجوانب الاجتماعية والتعليمية وعلاقته ببعض المتغيرات". **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**. الكويت. س ٤٣. ع ١٦٥، ٢٠١٧. ص ص ٢٦٧- ٣٠٧.

٨٥) نرمين زكريا خضر، "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية". **دراسة مقدمة في المؤتمر العلمي "الأسرة والإعلام وتحديات العصر** (١٥ - ١٧ فبراير). جامعة القاهرة. كلية الإعلام، ٢٠٠٩.

٨٦) هاشم سعيد إبراهيم الشرنوبي. "فاعلية بعض أساليب المناظرة الإلكترونية ومستويات الدعم التكنولوجي عبر أدوات ومواقع الاتصال الذكية على الويب في تنمية مهارات المناظرة والتفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة". **المؤتمر الدولي الرابع: الخطابة والمناظرة والحوار: نحو منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليمية (١١- ١٣ يناير)**. الدوحة. مركز مناظرات قطر، ٢٠١٣. ص ص ٣٤١- ٣٩١.

٨٧) هبة فتحي دنيا؛ نادية سعد مرسي. "مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية– دراسة ميدانية لواقع هذه المقاهي واتجاهات المستفيدين نحو استخدامها". **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات.** القاهرة. الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. مج٢. ع ٣، ٢٠١٥. ص ص ٢٢٣– ٢٦١.

٨٨) هناء سرور. **عرض تقديمي بعنوان: جلسة: وسائل التواصل الاجتماعى وإثراء المحتوى القومى للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة.** جامعة الدول العربية. إدارة الاتصال والتواصل الاجتماعي، ٢٠١٥. ص ص ١– ٣٣.

٨٩) هيئة التحرير. "٢٨ فكرة إبداعية لاستخدام تويتر في مجال التعليم". **مجلة فكر.** السعودية. مركز العبيكان للأبحاث والنشر. ع ٢ ، ٢٠١٣. ص ص ١٣– ١٥.

٩٠) وجدي شفيق عبداللطيف. "الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات الشباب لغرفة الدردشة الإلكترونية الشات– دراسة ميدانية". **مجلة الشرق الأوسط.** جامعة عين شمس. مركز بحوث الشرق الأوسط. ع٢٦، ٢٠١٠. ص ص ٦٧٩– ٧٥٨.

٩١) وداد سميشي. "الحوار الإلكتروني والفضاء العام الافتراضي: منتديات النقاش الإلكترونية أنموذجاً". **مجلة العلوم الإنسانية.** الجزائر. جامعة قسنطينة. ع ٤١. مج ب، ٢٠١٤، ص ص ٥٦٣– ٥٧٨.

٩٢) وفاء صلاح الدين إبراهيم وآخرون. "يوتيوب والمجموعة البريدية: مدخل تعليمي لتنمية مهارات إنتاج التدوينات الصوتية وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطلاب". **المؤتمر العلمي الدولي الأول: رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة (٢٠– ٢١ فبراير).** جامعة المنصورة. كلية التربية بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة. مج ٢، ٢٠١٣. ص ص ٢٣١– ٣١٤.

٩٣) وليد بن إبراهيم المهوس. "أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية". **مجلة القراءة والمعرفة.** مصر. ع ٩٦، أكتوبر ٢٠٠٩. ص ص ١٨– ٥٣.

٩٤) وهبة مصطفى الزحيلي. "العولمة والأخلاق". **مجلة الأمن والحياة.** السعودية. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. ع ٢٣٨، مايو / يونيو ٢٠٠٢. ص ص ٧٣- ١١٣.

٩٥) يحيى محمد زمزمي. **الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة.** الدمام. دار المعالي، ٢٠٠٧.

٩٦) يوسف علي فرحات. "الحوار أصوله وضوابطه وأثره في الدعوة الإسلامية". **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر (٧-٨ ربيع الأول- ١٦- ١٧ أبريل).** الجامعة الإسلامية بغزة. كلية أصول الدين، (١٤٢٦هـ) ٢٠٠٥م. ص ص ١٥٣- ١٩٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

97) Abdelmalak, Mariam Mousa Matta. Web 2.0 Technologies and Building Online Learning Communities: Students' Perspectives. **Online Learning**. V.19. N.2, Mar 2015.

98) Allen, Nick; Wiltfang, Billy and Walk, Timithe. The 10 core rules of netiquette, available at: **https://www.slideshare.net/MudgeoTorso1091/the-10-core-rules-of-netiqutte**, (accessed in: 1-3-2017).

99) AL-Shdifat, Basel Hamdan. The Extent to which Principles of Educational Dialogue are practiced by Instructors from the Department of Curricula and Instruction at Al al-bayt University. **Al -Manarah**, Jordan. V. 19, N. 1, 2013. Pp. 9-28.

100) Custin, Richard; Barkacs, Linda. Developing Sustainable Learning Communities through Blogging. **Journal of Instructional Pedagogies**. V. 4, Oct 2010.

101) Hodgson, Tim. What should be the Work Place Netiquette? Available at: **https://www.quora.com/What-should-be-the-work-place-netiqutte**, (accessed in: 1-3-2017).

102) Kist, William. Class, Get Ready to Tweet: Social Media in the Classroom. **Our Children: The National PTA Magazine**, V. 38. N. 3, Dec 2012-Jan 2013. Pp. 10-11.

103) Light, Daniel. Do Web 2.0 Right. **Learning & Leading with Technology**, V. 38. N. 5, 14-15 Feb 2011. Pp. 10-12.

104) Majid, Nazatul Aini Abd. Integration of Web 2.0 Tools in Learning a Programming Course. **Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET**, V.13. N.4, Oct 2014. Pp. 88-94.

105) Okoro, Ephraim. Social Networking and Pedagogical Variations: An Integrated Approach for Effective Interpersonal and Group Communications Skills Development. **American Journal of Business Education**, V. 5. N. 2, 2012. Pp.219-224.

106) Sawetrattanasatian, Oranuch. The Implementation of Web 2.0 Technology for Information Literacy Instruction in Thai University Libraries. International Association for Development of the Information Society, **Paper presented at the International Conference e-Learning 2014. Multi Conference on Computer Science and Information Systems.** Lisbon. Portugal, Jul 15-19, 2014.

107) Schulten, K. Do You Spend Too Much Time on Facebook? Retrieved from: **http://learning.blogs.nytimes.com/2009/12/21do-you-spend-too-much-time-on-facebook/#comment-6325**, accessed in: (7-9- 2011).

108) Serrat, Olivier. **Mining the Social Web: Analyzing Data from Face book, Twitter, LinkedIn, and Other Social Media Sites**. USA/UK O'Reilly Media, 2012.

109) Simmons, Josh. What is Netiquette? available at: **https://prezi.com/dmca/qimmeijfou0t/**, (accessed in: 1-3-2017).

110) The Internet Coaching Library, Internet World Stats: Usage and Population Statistics, Available at: **http://www.internetworldstats.com/africa.htm**, (accessed in: 19-2-2017).

111) **http://dig.com/about/, what is Digg?** (accessed in: 1-3-2017).

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:-

١١٢) أكبر مجمع للأخبار التقنية. "تويتر"، متاح في:
http://www.vip4soft.com/news/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1, (accessed in: 20-1-2013).

١١٣) تسنيم معابره. "أهم مواقع التواصل الاجتماعي"، متاح في:
http://mawdoo3.com , (accessed in: 27-1-2017)

١١٤) حنان عواد الفاعوري. "دور المؤسسات التربوية «المدرسة» في نشر الاعتدال الفكري"، متاح في:
http://www.wasatyea.net, (accessed in: 27-1-2017).

١١٥) سارة عبدالله. "مخاطر غرف المحادثة الإلكترونية (الفيس بوك والبال توك)"، متاح في:
http://www.alukah.net/culture/0/5064/, (accessed in: 27-1-2017).

١١٦) سمر كرم. "المواقع الاجتماعية بين متعة التعارف وخطورة نشر المعلومة الشخصية"، متاح على:
http://www.dw-world.de/dw/article/0,2144,2648687,00.html",
(accessed in: 24-9-2017).

١١٧) صالح بن عبدالعزيز بن محمد إبراهيم آل الشيخ. "أهداف الحوار ومقاصده وآدابه"، موقع الإسلام الدعوي الإرشادي: متاح على:
http://www.al-islam.com, (accessed in: 8- 11- 2016).

١١٨) عباس سبتي. "غرفة الدردشة سلبيات ... حلول"، متاح على:
http://www.assakina.com/studies/27185.html#ixzz4WyFdixao,
(accessed : 27-1-2017).

١١٩) عبدالرحمن تيشوري. "مقاهي الإنترنت وأثرها على طلابنا في سورية"، متاح في:
http://www.alhewar.org/debat/show.art.asp?ajd=43858, (accessed in: 15-6-2014).

١٢٠) لندن. الشرق الأوسط. "محرك "ديغ" جديد لاختيار أفضل التوصيات"، العدد ١٠٨٤٣. أغسطس ٢٠٠٨، متاح في:
http://www.aawsat.com/details.asp?section=13&article=481596&issueno=10843, (accessed in: 27-1-2017).

١٢١) محمد حافظ عبدالله. مدونة "بعض المعلومات والإحصائيات عن أهم مواقع التواصل الاجتماعي في ٢٠١٥-٢٠١٦"، متاح في:
http://marketsvoice.com/blog/, (accessed in: 14-9-2016).

١٢٢) مريم نصرالله. "ما هي سلبيات الانترنت"، متاح في:
http://mawdoo3.com , (accessed in: 27-1-2017).

١٢٣) منى شلبي. "كيف اتجنب مخاطر الشات؟"، متاح في:
https://www.ts3a.com, (accessed: 27-1-2017).

١٢٤) مؤنس حواس. "المصريون والإنترنت فى أرقام.. ٤٨ مليون مدمن لـ"فيس بوك" ومواقع التواصل"، متاح في :
http://www.youm7.com/story/2016/2/, (accessed in: 14-9-2016).

١٢٥) هشام عبد العزيز. "مبادئ الاستخدام الآمن للموقع الاجتماعية"، متاح في:
http://alislah.ma, (accessed in: 14-3-2017).